يا عمال العالم اتحدوا

٧٢ صفحة

# الاتحاد

AL - ITTIHAD DAILY جريدة يومية  אל - אתיחאד - יומון

الجمعة
٢٦ آذار ١٩٩٩
٩ ذو الحجة ١٤١٩هـ
الثمن: ٤,٠٠ ش.ج. (يشمل ض.ق.م)

في فلسطين
٢,٠٠ شيكل

26.3.1999
המחיר 4.00 ש"ח
(כולל מע"מ)
العدد: Vol 256 /55

اليوم، سلسلة من اللقاءات بين الهستدروت والمالية

## تصعيد الإضراب، بدءاً من الاحد

* بنيامين غونين لـ «الاتحاد»: مفاجآت كثيرة في الاسبوع القادم*

(ص٢)

## الاتحاد الأوروبي يؤيد خيار الدولة الفلسطينية

* نتنياهو: الاعلان الأوروبي يحاول أن يملي نتائج المفاوضات*

(ص٣)

واشنطن: الموجة الثانية من الغارات ستكون قاسية!

## مشروع روسي في مجلس الأمن لوقف غارات الاطلسي على يوغسلافيا

* بلغراد تقطع علاقاتها مع الدول الرئيسية في الاطلسي وتدعو الصرب الى ضرب المصالح الامريكية في العالم* مقتل وجرح مئات المدنيين خلال الغارات*

(ص٣)

" كلينتون ـ انت مجرم حرب" !، احد شعارات مظاهرة قبالة "البيت الابيض"، امس

**لجنة الوفاق وكل الاحزاب العربية تنتقد ترشيح بشارة لرئاسة الحكومة**

(ص ٥، ١٥)

**تصاعد الاستعدادات للإضراب العام في« يوم الارض»**

(ص٤)

**تظاهرة في نتسيرت عيليت ضد مؤامرة الداخلية على بلدية الناصرة**

(ص٣)

**بحث لطبيب عربي من الفريديس تدخين الامهات يهم في انتشار الربو لدى الاطفال**

(ص١١)

### كل عام وأنتم بألف خير

*** احتجاب «الإتحاد» يومي الأحد والإثنين***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - يصادف، غداً السبت، اول ايام عيد الاضحى المبارك. وتنتهز «الاتحاد»، بهيئة تحريرها وجميع العاملين فيها، هذه المناسبة لترفع تهانيها الى المحتفلين بالعيد والى ابناء شعبنا عموماً متمنية ان يعود عليهم وقد تعمقت اواصر الاخوة والمحبة والتسامح وانتصرت مثل السلام والمساواة.

ونعلن ان «الاتحاد» ستحتجب عن الصدور يومي الاحد والاثنين القادمين، وتعود الى الصدور كالمعتاد مع صبيحة يوم الثلاثاء (٣٠ آذار).

### إقرأ في ملحق الاتحاد

## يوم الارض

لكي لا تنسى الاجيال - «الاتحاد» عادت الى ذلك اليوم والى ما سبقه في اجتماع الرؤساء العرب في شفاعمرو في (٢٥) آذار.

جمال طربيه وعمر سعدي واهالي شهداء يوم الارض الستة - وليد ياسين.

* دمقراطية اسياد تعج بالتناقضات واحتمالات الانفجار! - سامر خير.

* الارض، العمل والسكان في الاستيطان الصهيوني[1] (جوانب عامة وخصوصية) - غرشون شفير..

### إقرأ في عيش وملح

* «المسرح المحلي» وهواجس حول (٣) مشاكل! (انطوان شلحت)

* في فلسطين يعالجون مأساة المنغوليين بشكل جميل! (ابتهاج مجلي)

* مريم كلينك - اول عربية تشارك في افلام جيمس بوند! (تفانين)



**النيابة العامة تطالب بفرض عقوبة السجن الفعلي على درعي**

(ص٢)

## اليوم، سلسلة من اللقاءات بين المالية والهستدروت

# تصعيد الإضراب في الاسبوع القادم

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – يلتقي، اليوم الجمعة، المسؤول عن الاجور في وزارة المالية، يوفال ريخلفسكي، مع رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، شلومو شني، في جلستين لوحدهما. وتعقبهما جلسة للطواقم المشتركة من المالية والهستدروت، قبل اللقاء الذي سيعقد عصر اليوم، بين وزير المالية ورئيس الهستدروت، في محاولة للتوصل الى اتفاق حول مطالب العاملين، وبالتالي منع الاضراب العام الذي من المقرر تنفيذه في الاسبوع القادم.

وفي حين ادعى مصدر في وزارة المالية، أمس الخميس، بأن الفوارق تقلصت في مواقف الطرفين وان نقطة الخلاف الأساسية هي حول النسبة التي سيعوض بها جمهور العاملين، عن عام (١٩٩٨)، حيث تطالب الهستدروت بزيادة مقدارها (٧٪) في الاجور، تعويضا عن تآكل الاجور، بينما يصر وزير المالية، مئير شطريت، على دفع (٣٪)، أكد طاقم قيادة النضال في الهستدروت، ان الاضراب سيتصاعد في الاسبوع القادم وسيشمل عشرات المرافق الإضافية، قبل الإعلان عن الإضراب العام، احتجاجًا على موقف المالية وتعنتها وتأكيده أنه لن يخنع لضغط الهستدروت!!

وشل الإضراب، أمس الخميس، العمل في عشرات المرافق الإقتصادية، خاصة في مطار بن غوريون، حيث انهارت شبكات تصنيف الحقائب وفحصها وأجهزة المعلومات. الأمر الذي عرقل إقلاع عشرات الطائرات، واستمر ذلك حتى ساعات المساء. حيث عادت طواقم الهندسيين والفنيين الى العمل، بناء على قرار لجنة العمال في المطار، لتمكين ثلاثة آلاف مسافر من مغادرة البلاد، بعد انتظار ساعات طويلة في قاعة المطار!

وشمل الإضراب أمس السلطات المحلية والمستشفيات الحكومية وكل المكاتب الحكومية والشركات الحكومية وسلطة الموانئ والقطارات. وعملت وفق انظمة السبوت شركات المياه والكهرباء و«بيزك».

واستصدرت مؤسسة التأمين الوطني أوامر عمل إلزامية ضد عامليها المضربين.

وستعمل اليوم وفق انظمة السبوت، المستشفيات وصناديق المرضى وشركات المياه والكهرباء و«بيزك»، فيما سيكون العمل عاديًا في البنوك والموانئ والقطارات والحضانات والبريد.

وسيواصل عمال السلطات المحلية الإضراب العام، بما في ذلك عمال جمع القمامة.

## البطريرك صباح خلال قداس عيد البشارة

# لا يجوز التضحية بالناصرة وصفائها واستقرارها في سبيل مصالح انتخابية لأية جهة كانت



(تصوير: بشار ضاهر – الناصرة)

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – عبر غبطة البطريرك ميشيل صباح عن قلقه لمستقبل مدينة الناصرة جراء ما تعيشه من مشاكل واحداث في هذه الفترة. وقد كرس معظم كلمته، التي ألقاها امس في القداس الذي اقيم في كنيسة البشارة للاتين بمناسبة عيد البشارة، بحضور نيافة الكاردينال روجيه اتشجاراي، ممثل الڤاتيكان، للناصرة ولوحدة وتآخي اهاليها مؤكدًا ان القضية ليست بين مسيحيين ومسلمين، انما لمصالح انتخابية.

وقال غبطته: «نصلي اليوم بصورة خاصة من اجل مستقبل الناصرة، والسلام والطمأنينة فيها اليوم وغدًا. معًا مسيحيين ومسلمين. اننا ننظر اليوم الى حاضرنا وغدنا بقلق شديد، وننتظر من الله ولكن من جهود جميع اصحاب النوايا الطيبة ساعة الطمأنينة والاستقرار، وعودة الاخوة بين جميع سكان المدينة، اخوة مؤسسة على شجاعة الحقيقة، شجاعة الاصغاء الى الآخ والشعور بمشاعره، شجاعة المسيحي في الاصغاء الى المسلم والشعور بمشاعره وشجاعة المسلم في الاصغاء الى المسيحي والشعور بمشاعره. والجميع متساوون بقوة هذه الشجاعة والحقيقة. مما يؤدي الى حوار يسمو فوق المطامع والمصالح، والى حوار لا يتوقف عند المجاملات. لان المجاملات التي تمر فوق الجراح الدفينة او تجانب الحقيقة لا تقدر ان تصنع الاستقرار المنشود، بل هي الشجاعة في الحقيقة ورؤية ما هو خير وما هو شر لهذه المدينة التي يمكن ان تؤدي الى استقرار».

واضاف غبطته: «نحن نعلم علم اليقين ان القضية ليست بين مسيحيين ومسلمين ولكنها قضية اخلاقيات انتخابية، وهنا نقول: «انه لا يجوز ان يضحى بمدينة الناصرة وبصفائها واستقرارها في سبيل مصالح انتخابية لاية جهة كانت بل الدولة نفسها لا يمكن ان تبنى وتستقر والانتخابات فيها مقياس الاخلاق الوحيد. اننا نصلي من اجل السلطات في هذه البلاد، ليمنحها الله ان ترى مقاييس الاخلاق الصحيحة، ويمنحها نورا وحكمة وشجاعة فتضمن لجميع مواطنيها على اختلاف مذاهبهم حياة كريمة متساوية في سلام وامان للجميع».

وقدم الكاردينال اتشجاراي، عظة في القداس فقال: «نحن نعي وندرك المسؤولية الخاصة التي تحملها الناصرة امام العالم في هذه المرحلة الاخيرة من الاستعداد لاستقبال نعمة اليوبيل».

وفي يوم امس الاول، جرت مسيرة استقبال في الناصرة. ثم حل بمرافقة البطريرك صباح والمطران بولس ماركوتسو ولفيف من رجال الدين، ضيفا على بلدية الناصرة حيث استقبلهم رئيس البلدية وآخرين. وجرى خلال اللقاء الحديث حول الاستعدادات لاحتفالات الناصرة للعام «٢٠٠٠» واهميتها كمركز للاحتفالات الدولية.




## مع: النقابي الجبهوي بنيامين غونين
## حول: الإضراب في المرافق العامة

# مفاجآت كثيرة في الاسبوع القادم

* إقتحم رئيس غرفة العمليات في قيادة الهستدروت، النقابي الجبهوي بنيامين غونين، مع لفيف من اعضاء الهستدروت، أمس الخميس، قاعة فندق «كونتيننتال»، في تل ابيب، حيث كان وزير المالية مئير شطريت، في لقاء مع عشرات المليونيريين، وهم يرفعون الشعارات إحتجاجًا على تعنت الوزير وعدم إستجابته لمطالب الهستدروت حول تحسين أجور العمال. وتفاجأ الوزير من المظاهرة وأمر الحراس بإخراج غونين ومن معه بالقوة من الغرفة! وفي الوقت ذاته شوش الإضراب أمس في عشرات المرافق العامة العمل. وتهدد الهستدروت بتصعيده منذ بعد غد الأحد.

حول ذلك التقينا النقابي بنيامين غونين:

* «الاتحاد» – ما الذي أردتموه من اقتحام قاعة الفندق والإجتماع؟

– غونين: « في الوقت الذي يدير فيه مئير شطريت ظهره لمطالب العاملين ويحرض عليهم، يجد الوقت ليلتقي الأغنياء ويحاضر أمامهم. وطالبته علانية بتحمل المسؤولية والإستجابة لمطالب العاملين، لأنه لولا جهد وعرق وكدح العمال لم يسمن ويغتني غنى فاحشًا الذين يجلس معهم ويغازلهم. وأن عليه إنتهاج سياسة تحفظ كرامة العامل وحقوقه ومستقبله، فتفاجأ وطلب الشرطة لإخراجنا بالقوة».

* «الاتحاد» – وقبل ذلك شن شطريت حملة ضد الهستدروت وقال إنها تنفذ إضرابًا سياسيًا وشاركه الرأي، نتنياهو، والعديد من المسؤولين في وزارة المالية،كيف ينعكس ذلك عليكم؟

– غونين: « لقد آن الاوان لكي نعتز بمواقفنا السياسية ونضالنا السياسي. وآن الأوان كي لا يخجل العمال بأنهم يخوضون نضالا سياسيا من أجل حقوقهم. وسياستنا هدفها وضع حد للاستغلال ودوس حقوق العمال، خاصة وأن الحكومة تنتهج سياسة يمينية منسلخة عن الواقع وتخدم الأثرياء».

* «الاتحاد» – لقد قررت قيادة الهستدروت تسهيلات في الإضراب، اليوم الجمعة وغدا السبت، لماذا؟

– غونين: «هناك أماكن ومحلات كثيرة، لا تعمل في يومي الجمعة والسبت، أصلا، ولكي نمنع إقدام المسؤولين في تلك الأماكن على الخصم من رواتب العاملين، الايام التي أضربوا فيها، تقرر أن تعمل الأماكن الحيوية، كما تعمل في حالات الطوارئ وأنظمة السبوت، وستعود تلك القطاعات الى الإضراب بعد غد الأحد».

* «الاتحاد» – والى أين سيقود الإضراب؟

– غونين: «إننا نحضر مفاجآت كثيرة في الأسبوع القادم، من تصعيد النضال، إذا لم تستجب قيادة المالية لمطالب الهستدروت. وهناك إصرار في الهستدروت على تصعيد النضال حتى الإضراب العام ولعدة أيام. ولن نتراجع عن النضال إلا بعد الحصول على إنجازات حقيقية هامة ولن نرضى بالفتات، ونصر على دفع علاوة الغلاء بكاملها وزيادة الأجور بنسبة (٧٪). ونعارض بشدة وجود عمال عبيد يعملون بموجب إتفاقات خاصة ومن قبل مقاولين وشركات قوى عاملة خاصة، بدون حقوق نقابية وتقاعدية. ويتأكد يوميًا ان نفس الهستدروت طويل وتصر على تحصيل الحقوق للعمال».

* «الاتحاد» – لكن شطريت، رد على الإضراب، (اليوم)، أمس الخميس، مؤكدًا انه لا توجد في خزينة الدولة الأموال لتعويض العمال ويرفض بشدة الإستجابة لمطالبكم؟

– غونين: «بودي تذكير شطريت بمصير مرغريت تاتشر، التي رفضت في حينه مجرد التفاوض مع العاملين. ويحاول شطريت، دق اسفين بين لجان العمال والعمال، لكنه أصغر من أن ينجح في ذلك. وهو لن ينجح في ذلك، لأن العمال منظمون جيدا ويعرفون لماذا يناضلون. ويتسع عدد الذين بدأوا يدركون ان الواقع الذي يعيشون في ظله، ناجم عن سياسة الإحتلال والإستيطان. ويرى الجمهور بأم عينه، كيف ان المستوطنين يحصلون على المليارات علانية وكذلك جمهور المتدينين ولا يعملون، فلماذا لهم توجد المليارات، ولتعويض العمال عن انسحاق الاجور والغلاء لا توجد الاموال؟ خاصة وان العمال يكدحون ويعرقون ويسهرون الليالي ولا يسرقون او يستغلون، كما أرباب العمل».

* «الاتحاد» – جاء في الأخبار ان الفوارق في المواقف تقلصت بينكم وبين المالية، ما صحة ذلك؟

– غونين: «لا يوجد أي تقدم في المفاوضات وما تبثه المالية هدفه الخداع وتحويل النقمة الى العاملين وممثليهم الذين سيصعدون الاجراءات الكفاحية في الاسبوع القادم».

*** سهيل قبلان ***

## امس، خلال جلسات استمرت حتى ساعة متأخرة

# النيابة العامّة طالبت بالسجن الفعلي عدة سنوات على درعي

### * المحكمة استمعت الى شهادات اشخاص عرفوا درعي عن قرب، بينهم امنون شاحك * محامي درعي طالب بعدم سجنه لأنه «عانى بما فيه الكفاية»! *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تواصلت، حتى ساعة متأخرة من ليلة امس الخميس، جلسات المحكمة المركزية في القدس التي استمعت الى الادعاءات المختلفة في اطار قضية زعيم «شاس»، النائب اريه درعي، الذي ادين قبل اسبوع بتلقي رشاوى بقيمة (١٥٥) ألف دولار والغش والخداع. ويبدو – على الارجح – ان قرار الحكم بالسجن او عدمه سيصدر اليوم.

هذا وطالبت النيابة العامة، أمس، على لسان المدعي يهوشوع رزنيك بفرض عقوبة على درعي تناسب خطورة ما اقترفه. وقال: «طلبنا فرض العقوبة بالسجن على المدانين الاربعة. وبعقوبة السجن لعدة سنوات على درعي. وان تضاف الى ذلك غرامات مالية تفرض عليهم وفق كل عقوبة وعقوبة». بينما طالب محامي درعي، نڤوت التسور، بعدم ارسال موكله الى السجن بادعاء انه وعائلته عانوا بما فيه الكفاية خلال كل السنين الماضية من بحث القضية!

وكان قائد الاركان السابق، امنون ليبكين شاحك، ادلى بشهادته امام القضاة امس مشيدًا بشخصية درعي من خلال تجربته معه في عدة فترات. وكذلك تكلم رئيس بلدية تل ابيب – يافا سابقًا، شلومو لاهط، والراب دافيد يتسحاق غروسمان، وعدد من المواطنين الذين ساعدهم درعي في السابق. وقد اعرب درعي، في ختام الادلاء بهذه الشهادات لصالحه، عن امله بأن تؤثر هذه الشهادات ايجابيًا على قرار القضاة، وقال: «آمل بأن تدخل القلب هذه الكلمات الخارجة من القلب»!

# الاتحاد الأوروبي يؤيد خيار الدولة الفلسطينية

## * نتنياهو: الاعلان الأوروبي يحاول أن يملي نتائج المفاوضات*

* برلين - الوكالات- جاء في مشروع قرار أعده وزراء الخارجية في الاتحاد الاوروبي وعرض على قادة الدول والحكومات، خلال قمة برلين الخاصة، ان الاتحاد الاوروبي يؤيد "خيار دولة فلسطينية تقام قريبا".

وقال الوزراء ، في مشروع القرار الذي حصل الصحافيون على مقتطفات منه، ان "الاتحاد الاوروبي يدعم حق الفلسطينيين الذي لا يسقط بمرور الزمن في تقرير المصير بما في ذلك خيار اقامة دولة ويتطلع بأمل الى تحقيقه قريبًا".

ومن المقرر ان يتخذ قادة الدول او الحكومات في الاتحاد الاوروبي قرارا بشأن هذه الوثيقة.

ورفضت اسرائيل مسبقًا ، أمس الخميس، اي نية للاتحاد الاوروبي بالاعتراف بدولة فلسطينية، وقارنت هذا الاعتراف بسعي النازيين الى القضاء على يهود اوروبا خلال الحرب العالمية الثانية.

فقد اكد رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، في بيان صحفي، ان قادة الاتحاد الاوروبي الذين يعقدون قمة في برلين يستعدون لاصدار اعلان يدعو اسرائيل الى القبول بقيام دولة فلسطينية.

وجاء في البيان ان "رئيس الحكومة يرفض الاعلان الاوروبي الذي يدعم دولة فلسطينية ويحاول ان يملي على اسرائيل نتائج المفاوضات مع الفلسطينيين ".

واكد نتنياهو: "من المؤسف خصوصا ان تكون اوروبا حيث قضى ثلث اليهود (خلال المحرقة) هي التي تعتبر ان من الجيد ان تملي حلا يعرض الدولة اليهودية للخطر ويتعارض ومصالحها".

واعتبر ان الدولة الفلسطينية "يمكن ان تعرض وجود اسرائيل للخطر".

## واشنطن: الموجة الثانية من الغارات ستكون قاسية!

# مشروع روسي في مجلس الأمن لوقف غارات الاطلسي على يوغسلافيا

## * بلغراد تقطع علاقاتها مع الدول الرئيسية في الاطلسي وتدعو الصرب الى ضرب المصالح الامريكية في العالم* مقتل وجرح مئات المدنيين خلال الغارات*

* نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - افاد دبلوماسيون ان روسيا عرضت، امس الخميس، على مجلس الامن الدولي مشروع قرار يطلب وقفا فوريًا لضربات حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا. لكن الممثل الامريكي، الذي يتمتع بحق الفيتو، صرح فورًا بأن الولايات المتحدة «ستعارض بقوة مشروع القرار هذا».

ووزع السفير الروسي، سيرغي لافروف، مشروع القرار امس بغية التصويت عليه اليوم الجمعة.

وافاد دبلوماسيون ان النص الروسي لن يكون قابلاً للتعديل قبل التصويت عليه.

ويطلب مشروع القرار «وقفًا فوريا لاستخدام القوة ضد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا ومونتينغرو) ومعاودة المفاوضات بشكل عاجل».

واعرب مشروع القرار عن «قلق عميق من استخدام حلف شمال الاطلسي للقوة العسكرية ضد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية من دون موافقة مجلس الامن الدولي».

واكد من جهة اخرى أن «اللجوء من جانب واحد الى القوة يشكل انتهاكًا فاضحًا لميثاق الامم المتحدة».

وذكر التلفزيون الرسمي اليوغوسلافي، مساء امس، ان يوغوسلافيا قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع الدول الاساسية في حلف شمال الاطلسي وهي الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا وفرنسا.

واوردت وكالة «تانيوغ» الرسمية للأنباء بيانًا جاء فيه ان «الحكومة الفدرالية قررت قطع علاقاتها مع الدول الاربع بسبب الجريمة التي ترتكب ضد شعب جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية».

واعتبر البيان ان «بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا اهانت علاقة الصداقة والتحالف التاريخية بين شعب جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وشعوبها عبر شن عدوان على يوغوسلافيا».

واضاف ان «الحكومة الالمانية بعدوانها العسكري اصابت جروحًا لم تلتئم بعد من الحرب العالمية الثانية».

واوضح البيان ان الحكومة اليوغوسلافية قررت ايضا «مراجعة العلاقات الدبلوماسية مع الدول الاخرى التي شاركت مباشرة او غير مباشرة في العدوان العسكري» واشادت «بكل الدول الصديقة التي عبرت عن صداقتها ودعمها وتضامنها مع بلادنا وحكومتنا وشعبنا في دفاعه عن مصالحه الحيوية في مواجهة عدوان حلف شمال الاطلسي».

وقومت الحكومة الوضع العسكري والامني الحالي في يوغوسلافيا بعد ضربات الحلف واعتبرت ان «كل الموارد الضرورية يجب ان توضع في تصرف قوات الجيش» ووزارة الداخلية بهدف الدفاع عن البلاد.

وفي ما يختص هذا القرار قررت الحكومة اتخاذ «كل الاجراءات الضرورية ومن بينها مرسوم لتمويل نفقات الطوارئ للدفاع عن البلاد» عبر فرض ضريبة فدرالية خاصة.

من جهة اخرى ذكرت وكالة «تانيوغ» ان نائب رئيس الوزراء الصربي، فويسلاف سيسيلي، دعا، امس الخميس، الصرب في العالم بأسره الى «ضرب المصالح الامريكية بكل الوسائل».

ونقلت الوكالة عن زعيم الحزب الراديكالي قوله ان «كل جندي امريكي وبريطاني وفرنسي والماني وايطالي واسباني وهولندي اينما وجد هو عدو للشعب الصربي ويجب القضاء عليه».

وفي واشنطن اعلنت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون)، في تأكيدها استئناف الغارات التي بدأها الحلف الاطلسي على يوغوسلافيا امس، ان الموجة الثانية من الضربات ستكون «قاسية» وستستهدف «مواقع عسكرية».

وأعلن وزير الدفاع الامريكي، وليام كوهين، ان الغارات ضد اهداف عسكرية في يوغوسلافيا ستزداد حدتها.

ورفض كوهين، خلال مقابلة مع شبكة التلفزيون «اي.بي.سي»، تقييم اليوم الاول من الغارات الجوية، امس الاول.

وردًا على سؤال لشبكة «سي.ان.ان»، بعد ذلك بقليل، اعرب كوهين عن ارتياحه لسير الغارات الجوية. واكد انه تم اسقاط طائرتي «ميغ-٢٩»، لكنه نفى سقوط اي طائرة تابعة للحلفاء.

وكرر البيت الابيض، امس، شروط وقف ضربات حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا.

وأعلن الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت ان«الهدف الاخير هو التوصل الى اتفاق سلام دائم يسمح لالبان كوسوفو بالعيش بدون قمع في نظام حكم ذاتي يستحقونه».

وقال ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش «يدرك ما عليه القيام به والمسألة المطروحة الآن هي كم من الوقت سيستلزم ذلك. فاذا استمر في الرفض فسنواصل هدفنا العسكري لنزع قدراته على القيام بهذه العمليات (القمع)».

واعاد الرئيس الامريكي، بيل كلينتون تأكيد اهدافه في النزاع في كوسوفو. وقال ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش «يمكن ان يختار السلام والا فسنحد من قدراته على شن الحرب».

اما رئيس الوزراء البريطاني، توني بلير، فقد اكد، امس، في برلين ان عمليات القصف على اهداف عسكرية في يوغوسلافيا يجب ان تستمر.

هذا، ونقلت وكالة «انترفاكس» عن رئيس هيئة اركان الجيش الروسي، الجنرال اناتولي كفاشنين، امس الخميس، ان ضربات حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا اوقعت اكثر من ٧٠ قتيلا بينهم ٥٠ مدنيًا واكثر من ٢٢٠ جريحًا.

واضاف الجنرال الروسي ان اكثر من ٢٠٠ مدني اصيبوا بجروح.

وكانت هيئة اركان الجيش اليوغوسلافي اعلنت في وقت سابق ان عشرة جنود يوغوسلاف قتلوا واصيب ٣٨ آخرون نتيجة غارات حلف شمال الاطلسي.

واكد سفير يوغوسلافيا في موسكو، بوريسلاف ميلوسيفيتش، شقيق الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش، امس الخميس، ان الضربات اسفرت عن وقوع «عشرات القتلى والجرحى» وخصوصا في صفوف نساء واطفال الجنود اليوغوسلاف.

# تظاهرة مقابل الداخلية في نتسيرت عيليت ضد المؤامرة على بلدية الناصرة

## * جرايسي يطالب سويسا بالتراجع عن تصريحاته * أعضاء كتلة «الجبهة» يستنكرون الكلام الساقط الذي تنشره «الموحدة» *

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - «بلدية وطنية مش اعوان سلطوية» و«ما بدنا لجنة تعيين - رامز رئيس أمين» و«درعي وشلته سراقين، رامز ريس أمين».

بهذه الهتافات وغيرها وبعشرات الشعارات المنددة بقرار وزير الداخلية، الياهو سويسا، اقامة لجنة تحقيق ومن ثم لجنة معينة لبلدية الناصرة وحل المجلس البلدي، تظاهر العشرات من الجبهويين مقابل وزارة الداخلية في نتسيرت عيليت أمس الخميس.

وتأتي هذه المظاهرة ضمن الخطوات العديدة التي ستنفذها جبهة الناصرة، لمنع تنفيذ المؤامرة التي تحاك لحل المجلس البلدي.

وقد بعث رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، برسالة الى وزير الداخلية، الياهو سويسا، أكد فيها رفضه القاطع للنية بحل المجلس البلدي.

وقال جرايسي في الرسالة ان الكثير من السلطات المحلية في البلاد لا يوجد فيها ائتلاف ووضعها شبيه بالناصرة، ومع ذلك فان الوزير لم يتخذ اي خطوة بشأنها. كذلك فان العديد من السلطات المحلية اديرت في السابق لعدة سنوات بدون ائتلاف.

وطالب جرايسي الوزير بالتراجع عن تصريحاته بهذا الشأن، خاصة انها جاءت في الوقت الذي كانت تجري فيها مفاوضات لإقامة ائتلاف، وان هذه التصريحات من شأنها ان تعرقل سير المفاوضات وأكد ان بلدية الناصرة الحالية تدار بشكل مهني وأفضل بكثير من العديد من السلطات المحلية التي يوجد فيها ائتلاف وان عشرات المشاريع الاساسية تنفذ في المدينة، بالاضافة الى تقديم كافة الخدمات المطلوبة للجمهور، مما يعني عدم وجود اي داعٍ لمثل هذه النوايا المبيتة ضد الناصرة وأهلها وبلديتها.

من جهة أخرى، أصدرت «قائمة الناصرة الموحدة»، أمس الخميس، منشورًا مليئًا بالتحريض الطائفي البغيض على رئيس بلدية الناصرة، وأصدر أعضاء كتلة الجبهة في بلدية الناصرة بيانًا تحت عنوان «طفح الكيل» يستنكرون فيه بشدة الكلام الساقط، غير الاخلاقي، المليء بالسموم والاحقاد وبالتحريض الطائفي البغيض، الذي نشرته «قائمة الناصرة الموحدة» ووصفت خلاله «رئيس البلدية ومن حوله بالمعادين للإسلام والمسلمين».

وأكدوا ان هذه اللغة الساقطة، التي تأخذ دعمًا من اوساط سلطوية معروفة، هي أكبر دليل على عودة التيار المتنفذ في «القائمة الموحدة»، وعلى رأسها سلمان ابو احمد، الى السقوط في مستنقع التحريض البغيض ومحاولة تخريب البلد وضرب أهل الناصرة ببعضهم البعض، ودليل إضافي على تورط هذا التيار في المؤامرة السلطوية ضد الناصرة وشعبها.

# "العليا" تمنع ترقية غليلي الذي استغل منصبه للقيام بعمل مشين

* حيفا – مكتب "الاتحاد" – أصدرت هيئة "المحكمة العليا"، برئاسة القاضية طوفا كوهين، أمس الخميس، أمرا احترازيا تمنع فيه ترقية نير غاليلي، من عميد إلى لواء، بعد إدانته باستغلال منصبه وموقعه لإقامة علاقات جنسية مع جندية تعمل تحت قيادته. وبذلك قبلت هيئة المحكمة الالتماس الذي قدمته الجندية ضد غاليلي، وقالت فيه ان العلاقات الجنسية بينهما ليست بموافقتها وفرضت عليها فرضا!!

وحضرت الجلسة، التي جرى فيها النظر في الالتماس، عشرات النساء من عدة حركات نسائية في البلاد، تضامنا مع الجندية. وفور قراءة نص القرار، وقفت النساء في القاعة وانفجرن هاتفات ومصفقات تأييدا للقرار، فاضطر حرس المحكمة الى اخراجهن من القاعة لأن ذلك غير متبع في المحاكم ويخالف الأنظمة.

وبعد قراءة نص القرار، انسل غاليلي وزوجته وعدد من المؤيدين، من القاعة. ورفض غاليلي الرد على اسئلة الصحفيين.

وقالت الجندية إنها تشعر بفرح كبير لما انتهى عليه الأمر ومعاقبة غاليلي، مشيرة الى أنها تستطيع حاليا ممارسة حياتها بنوع من الراحة والهدوء. وأجزلت الشكر لكل التنظيمات النسائية التي تضامنت معها ووقفت الى جانبها لكنها رفضت الإجابة عن سؤال صحفي، لماذا مرت فترة زمنية طويلة بين ما تعرضت له وبين تقديم الشكوى ضد غاليلي.

وتفاوتت ردود الفعل على قرار "العليا" بين عدد من المسؤولين، فقد عبر النائب يوسي بيلين عن تحفظه من القرار لأن ذلك سيمس معنويات المحاربين! وتوقع ان يستقيل غاليلي من الجيش إذا أراد فعلا الحفاظ على كرامته. ومن جهتها عبرت حدقة الموغ، رئيسة حركة "نعمت"، عن غبطتها للقرار الذي سيكون بمثابة رسالة لمن تسول له نفسه استغلال منصبه لأمور مرفوضة.

## بمبادرة "مركز الطفولة"

# معرض لكتب الأطفال والفتيان في الناصرة




* احد اجنحة المعرض *

* الناصرة – مكتب "الاتحاد" يختتم، اليوم الجمعة، معرض كتب الاطفال والفتيان الذي اقامه "مركز الطفولة، مؤسسة حضانات الناصرة" والذي شمل تشكيلة غنية من قصص الاطفال والفتيان المحلية والمترجمة.

واقيمت خلال فترة المعرض نشاطات وبرامج مختلفة بينها لقاء، مع الشاعر شكيب جهشان والرسام شريف واكد، بمناسبة صدور المجموعة الشعرية "طيارة حرامية". وقد حاورت الاثنين السيدة رنا حلو.

واشار الرسام واكد إلى ما للرسم من أهمية كبرى في عكس وتوصيل النص المكتوب.

أما الشاعر شكيب جهشان، فقد استذكر احداث العام (٤٩)، عندما حزمت عائلته الامتعة لمغادرة البلاد نحو لبنان، ولبى طلب صديقه بأن يعطيه العربة الخشبية التي تسير على "رولمات"، وعندما بدأ صديقه يلعب بها في الشارع قصفت المكان طائرة وقتلت صديقه وزميلا له.

# تصاعد الاستعدادات للإضراب العام في ذكرى يوم الأرض الخالد

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – جرت، بمناسبة الذكرى ال (٢٣) ليوم الأرض، عدة نشاطات وفعاليات ومظاهرات هذا الأسبوع. كما صدرت بيانات من عدة هيئات.

ففي جامعة حيفا نظمت لجنة الطلاب العرب مظاهرة في الحرم الجامعي، رفعت فيها الشعارات الكفاحية. وبعد المظاهرة عقدت ندوة أدارها الطالب محمد حمودة، استهلها بإلقاء قصيدة للشاعر الراحل توفيق زياد، «هنا باقون». وتحدث فيها المحامي وليد الفاهوم، المرشح الخامس في قائمة الجبهة للكنيست. ود. جمال زحالقة من «التجمع»، ومهند مصطفى، «الحركة الاسلامية». ورئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة، فؤاد معدي. وعدنان عبد الهادي، عضو لجنة الدفاع عن أراضي الروحة.

ونظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس مظاهرة في الحرم الجامعي، رفعت فيها الشعارات الكفاحية، وبدأت المظاهرة بالوقوف دقيقة صمت، إجلالا لأرواح الشهداء. وتحدث الى المتظاهرين الطالب غازي عيسى والطالب معتز عراقي ورئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة اسماعيل حمود.

وشارك أكثر من ألف شخص في مسيرة نظمها الحزب الشيوعي والجبهة في كفرمندا، على شرف ذكرى يوم الأرض ولنصرة الجبهة في الانتخابات البرلمانية، شارك فيها العديد من وفود الحزب والجبهة، من سخنين وطمرة وكابول وشفاعمرو وكوكب ابو الهيجاء، وسكرتير عام الحزب الشيوعي، محمد نفاع، ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، محمد زيدان، وتقدم المسيرة حملة الرايات الحمراء والفرقة الموسيقية للشبيبة الشيوعية في طمرة وحملة المشاعل والشعارات. وطافت المسيرة شوارع القرية. واختتمت بمهرجان خطابي في قاعة «الومنيوم الجليل» تحدث فيه، المحامي أحمد شناوي، ومحمد نفاع، والشاعر محمد زيدان. وعادل ابو الهيجاء، سكرتير منطقة شفاعمرو للحزب الشيوعي، ومحمد زيدان، رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، وافتتح المهرجان وتولى عرافته د. أنيس شناوي، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي.

وعلى الصعيد ذاته، اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة عكا بيانا وزعه على الأهالي استهله باستعراض تاريخ يوم الأرض، ودعا الجماهير الى التكاتف دفاعا عن الأرض والتصدي لسياسة الحكومة المستمرة في ظلمها وتمييزها ضد الجماهير العربية.

وأصدرت حركة «أبناء البلد» بيانا دعت فيه الى انجاح الاضراب العام في يوم الأرض وجعل هذا اليوم يوما نضاليا فوق الصراعات الفئوية.

وفي كفرياسيف عقدت الجبهة اجتماعا جماهيريا في قاعة دار الصداقة، مساء أمس الأول الاربعاء، على شرف يوم الأرض ولنصرة الجبهة في الانتخابات، وتحدث فيه، اياد الحاج، عن أهمية التجند لاسقاط حكومة نتنياهو، والدفاع عن الأرض. واستعرض عصام مخول، المرشح الثاني في قائمة الجبهة البرلمانية، مواقف الجبهة ومميزات قائمتها البرلمانية، والظروف التي تجري فيها الانتخابات.

واتخذ المجتمعون قرارا استنكروا فيه المؤامرة على بلدية الناصرة. ودعوا الى دعم الإدارة الجبهوية والوقوف الى جانبها لافشال المؤامرة.

وفي الطيبة أحيت جماهير المدينة ذكرى يوم الأرض، أمس، باجتماع شعبي في بيت المسنين. وتولى عرافة الاجتماع الدكتور زهير الطيبي، سكرتير جبهة الطيبة، الذي ألقى كلمة شاملة استنكر في سياقها المؤامرة السلطوية على بلدية الناصرة. وألقى الشاعر محمود دسوقي قصيدة. وتحدث رئيس البلدية، عصام مصاروة، الذي دعا الى ان يبقى يوم الأرض المثل والقدوة في كل أعمالنا.

* جانب من المهرجان الخطابي في كفرمندا *

# ورشات عمل وندوات لبدء تطبيق مشروع «التربية للهوية القومية» في المدارس العربية

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اقيمت، يومي أمس وأمس الاول، ورشات عمل وندوات ضمن مشروع «التربية للهوية القومية» بمشاركة معلمين ومربين.لبدء تطبيق المشروع في المدارس العربية.

وعقدت، مساء أمس الاول، وعلى شرف يوم الارض ندوة حول: «الارض والهوية» بمشاركة القس شحادة شحادة والمهندس سليمان الفحماوي، الناطق بلسان لجنة الدفاع عن اراضي الروحة والكاتب سلمان ناطور.

وفي يوم امس اقيمت عدة ورشات بمشاركة المعلمين الذين سيطبقون المشروع في مدارسهم الثانوية، بإشراف مربين مختصين.

ويقام هذا البرنامج بمبادرة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي التي بدأت العمل في مشروع «التربية للهوية القومية» منذ حوالي السنتين.

## د. هالة اسبنيولي، رئيسة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي لـ«الاتحاد»:

# المشروع لا يزال قيد التجربة وتنقصنا الميزانيات

* «الاتحاد» – كيف يتم العمل في مشروع «التربية للهوية القومية»؟

– د. اسبنيولي: لقد اجرينا اتصالات مع المدارس الثانوية في مختلف المناطق، بهدف مباشرة تطبيق المشروع فيها، ووافقت معنا سبع مدارس ثانوية وهي الثانوية البلدية والانجيلية وترأسانطة في الناصرة وثانوية طمرة ويافة الناصرة وام الفحم وكفرياسيف، وحاليا لا يزال المشروع قيد التجربة، تمت الخطوة الاولى بإقامة ورشات العمل لتدريب وارشاد المعلمين لتطبيقه بين الطلاب حيث سيحصل طلاب هذه المدارس المشاركة فيه على مواد المشروع في ثمانية لقاءات خلال ١٦ ساعة.

* «الاتحاد» – ما هي المواضيع التي سيتناولها المشروع؟

– د. اسبنيولي: «هويتي»، بكل مركباتها، حيث سيشرح عنها من خلال الكاريكاتيرات والنصوص الادبية وتحليلها والارتباط بالارض والصراعات لدى كل شخص ما بين الهوية المدنية والهوية القومية وغيرها من المواضيع.

* «الاتحاد»: بعد مباشرة تطبيق المشروع في المدارس، ماذا ستفعلون لتوسيعه؟

– د. اسبنيولي: المشروع لا ينتهي عند دخوله المدرسة، فالمعلمون بحاجة الى ارشاد ومرافقة مستمرة وبناء اطار لبرنامج اوسع واشمل، الى جانب هذا تنتظرنا معركة لتحصيل الميزانيات، حتى اليوم حصلنا على دعم من صندوق التعاون والسلطات المحلية وهذا لا يكفي طبعا لإدخال المشروع الى جميع المدارس، فهدفنا تعميمه على جميع الثانويات.

* «الاتحاد»: هل يمكننا القول ان المشروع سيصل الى جميع المدارس السنة القادمة؟

– د. اسبنيولي: هذا ما نريده وما نسعى له ايضا.

(آمال شحادة)

انتخابات ٩٩

# لجنة الوفاق وكل الاحزاب العربية تنتقد ترشيح بشارة لرئاسة الحكومة

## * الهدف: انتهازي شخصي. والنتيجة: الضرر بالمعركة لاسقاط نتنياهو * التجمع يدافع عن موقفه بمهاجمة الجبهة * عصام مخول: كل هذا تعبير عن المأزق الذي يواجهه*

* حيفا – مكتب «الاتحاد» عبرت لجنة الوفاق الوطني والاحزاب الفاعلة على الساحة العربية، امس الخميس، عن اسفها وعدم رضاها عن القرار الذي اتخذه حزب التجمع الوطني الدمقراطي بترشيح النائب عزمي بشارة، لرئاسة الحكومة.

ورأت لجنة الوفاق والطاقم المشترك للاحزاب، في بيان صدر امس، بقرار بشارة، «بعيدا عن المسؤولية الوطنية والقومية، وتجاوزا للموقف الوطني الاجماعي للجماهير العربية، ويخدم بالتالي مرشح اليمين ويضر بامكانية تمكين الجماهير العربية من الالقاء بوزنها كاملاً من اجل مصالحها وحقوقها».

واتهم البيان «التجمع الوطني الدمقراطي»، بنقض وعده الالتزام بقرارات لجنة الوفاق وعدم اتخاذ موقف انفرادي بشأن قضية رئاسة الحكومة. وقال ان ممثلي التجمع الذين حضروا اجتماع لجنة الوفاق والاحزاب الفاعلة في الوسط العربي، يوم الثلاثاء الماضي ٣/٢٣، وافقوا على القرار الداعي الى تشكيل لجنة تعمل على صياغة موقف موحد من هذه المسألة. وفي يوم الاربعاء ٣/٢٤، اقر الطاقم المشترك المطالب الاساسية للجماهير العربية واتفق ان يكون هذا الطاقم الآلية الوحيدة والملزمة للجميع، وقد التزم التجمع بهذا القرار، لكنه قرر، امس، الخروج عنه.

وقال البيان ان مناورة ترشيح عزمي بشارة قصيرة العمر ومآلها ان تسحب وهدفها تحقيق مكاسب ضيقة لا تمت بصلة ألى مصالح الجماهير العربية والسلام في المنطقة.

ويفيد مراسلنا ان بيان لجنة الوفاق صدر عن الاجتماع الذي عقدته اللجنة في كفرمندا، امس الخميس، بمشاركة الكاتب محمد علي طه ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء، محمد زيدان، ورئيس الهيئة الادارية لجمعية الجليل، سعيد رابي (عن لجنة الوفاق) ومحمد بركة (عن الجبهة) ومحمد كنعان ومحمد دراوشة والنائب عبد المالك دهامشة (عن العربية الموحدة)، واحمد فارس واحمد سعيد جبارين (عن حزب الوحدة الوطنية).

### *التجمع يرد بمهاجمة الجبهة*

واصدر «التجمع الوطني الدمقراطي»، مساء امس، بيانًا رد فيه على بيان لجنة الوفاق، باتهام مركزها بالانحياز الى الجبهة.

ورفض التجمع موقف لجنة الوفاق من رئاسة الحكومة قائلاً ان ممثليه لم يعدوا اللجنة بسحب مرشحهم لرئاسة الحكومة وانما بدراسة الامر حين تنشأ مستجدات تقتضي ذلك. وقال التجمع انه يرى في ترشيح عربي لرئاسة الحكومة ورقة ضغط في لجنة المفاوضات التي ستذهب لمفاوضة بعض مرشحي رئاسة الحكومة.

وهاجم التجمع لجنة الوفاق لعدم قيامها بما اسماه قيام الجبهة والعربية الموحدة بمفاوضة مرشحي الرئاسة فرادى، دون الرجوع لأية هيئة، وقال من يرفض ترشيح عربي لرئاسة الحكومة ليست جميع الاحزاب الفاعلة في الوسط العربي وانما الجبهة والعربية الموحدة فقط، متهمًا اياهما باتخاذ هذا الموقف من منطلقات حزبية ضيقة. ووصلت «الاتحاد»، امس، رسالة موجهة الى رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، محمد زيدان، من (١٢) مواطنًا عربيا، يحتجون فيها على شجب لجنة الوفاق لقرار النائب عزمي بشارة ترشيح نفسه.

ومن بين الموقعين على هذه الرسالة د. اسعد غانم (جامعة حيفا)، سعيد ابراهيم، رئيس مجلس كابول المحلي، واصل طه، رئيس مجلس كفركنا المحلي، محمد شلبي، رئيس مجلس اكسال المحلي، د. باسل غطاس، المدير العام لجمعية الجليل، والمحامي جميل دكور، من مركز «عدالة» وغيرهم.

### * الجبهة: التجمع نقد مصداقيته *

وردًا على بيان التجمع وما تضمنه من هجوم على الجبهة، قال المرشح الثاني في قائمة الجبهة للكنيست، عصام مخول، ان الجبهة تعي بأن التجمع يواجه مأزقا سياسيا واخلاقيا، يجعله يلقي باتهاماته العصبية على كواهلنا، بعد ان اتضح ان تكرار قيام عزمي بشارة بترشيح نفسه لرئاسة الحكومة، «باسم مصلحة وقضايا الجماهير العربية» لا يعدو كونه مناورة اعلامية جوفاء، لا تمت بصلة الى رغبة الناخبين العرب ومصالحهم الحقيقية.

وقال مخول ان خطوة بشارة هذه تناقض الاجماع القومي العربي وقوى اليسار الاسرائيلية على اسقاط نتنياهو، بل تصب في صالحه، وليس بمقدور هذه المناورة، ايضا، انقاذ التجمع من السقوط ولا تقريبه من اجتياز نسبة الحسم.

وقال مخول «ان حزب التجمع ومرشحه لرئاسة الحكومة يحاول ازاحة الانظار عن عزلتهما وفقدانهما المصداقية بين الجماهير العربية، بعد انفضاح ممارستهما الانتهازية، بدءا بقضية الوحدة الوطنية، وانتهاء بقضية رئاسة الحكومة، وذلك بالهجوم المفتعل على الجبهة ولجنة الوفاق والكذب على الجمهور. وكان حريا بالتجمع ان يفسر تصرفه غير المسؤول باعلان ترشيح عزمي بشارة، على الرغم من انه كان شريكًا كاملا وفعالا في اجتماعات لجنة الوفاق، يومي الثلاثاء والاربعاء، وفي اتخاذ القرار المشترك بشأن آلية مفاوضة مرشحي الرئاسة، والالتزام باسقاط خيار ترشيح عزمي في الظروف الحالية، لانه يضر بالمعركة على اسقاط نتنياهو ويسيئ الى مصالح وحقوق الجماهير العربية الاساسية.

## في انتخابات تجريبية الجبهة تحصل على (٥١٪) من اصوات الطلاب في كلية مار الياس

* شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – حصلت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على (٥١٪) من الاصوات في الانتخابات التجريبية، التي جرت امس الاول الاربعاء، في كلية مار الياس في عبلين، وشارك فيها طلاب كلية الهندسيين، والثواني عشر في الثانوية.

اما باقي الاحزاب فكانت نتائجها كالتالي: «التجمع» حصل على (٢٠.٦٪). و«القائمة العربية الموحدة»، (١٤.٨٪)، وحزب «العمل» (٥.٢٪). وحركة «ميرتس»، (٢.٦٪). وحزب «المركز» (١.٩٪) و«الليكود» (٠.٩٪). و«الحزب العربي الجديد»، (١٪).

وعقدت، قبل عملية الانتخابات، التي جرت في اجواء دمقراطية، ندوة سياسية شارك فيها سكرتير عام الجبهة، محمد بركة، وعبد المالك دهامشة وطلب الصانع ود. عزمي بشارة وحسنية جبارة وموسي راز ومكرم خوري مخول. واستعرض كل واحد مواقف حزبه ونشاطاته وبرامجه.

## اجتماع انتخابي لجبهة معاوية

* معاوية – مكتب «الاتحاد» في ام الفحم – عقدت جبهة معاوية الدمقراطية، امس الاول الاربعاء، اجتماعًا شعبيًا استعدادًا ليوم الارض وانتخابات الكنيست.

وتحدث في الاجتماع نائب رئيس مجلس كفر قرع المحلي، المحامي اياد زحالقة، والمرشح الرابع في قائمة الجبهة للكنيست، د. عفو اغبارية.

كما تحدث الشاعر احمد كيوان. وكان افتتح الاجتماع واداره سكرتير فرع الحزب الشيوعي في معاوية، شريف محاميد.

# مركزية حيفا ترفض قرار تبرئة (٥) مواطنين من سركيس من تهمة «خرق اوامر هدم منازلهم»!

## * رئيس «لجنة الاربعين»: القرار «معايدة» مذهلة... وسنتصدى له بكل ما اوتينا من جهد وقوة*

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفضت المحكمة المركزية في حيفا، امس الخميس، القرار الذي كانت اتخذته محكمة صلح حيفا، بتاريخ ٩٨/٩/٩، بتبرئة خمسة مواطنين من سكان قرية سركيس غير المعترف بها (قرب شفاعمرو)، من تهمة خرق اوامر المحكمة المركزية، لعدم اقدامهم على تنفيذ قرارها هدم منازلهم.

وكانت المحكمة اجتمعت، امس، بتركيبة ثلاثة قضاة، للنظر في الاستئناف الذي قدمته الدولة، على قرار محكمة الصلح، وقررت ان قاضي محكمة الصلح، كوهين، اخطأ حين قرر تبرئة المتهمين، وانها تلغي هذا القرار وتعيد الملف الى محكمة الصلح، لادانة المتهمين.

والجدير ذكره ان قضية الاشقاء الخمسة، زياد وعلي وصلاح وخالد وموسى مرعي حجيرات، تناقش بين محكمتي الصلح والمركزية، منذ عام ١٩٨٨.

ففي حينه كانت الدولة طلبت من محكمة الصلح في عكا اصدار اوامر بهدم المنازل التي يسكنها الاشقاء حجيرات، وادانتهم بتهمة البناء غير المرخص، وقد رفضت المحكمة في حينه هذه التهمة، بعد ان تبين لها ان البيوت المطلوب هدمها، قائمة منذ ٣٠ عامًا ويسري عليها قانون تقادم الزمن. لكنها قررت ادانة المتهمين بمخالفة قانون الاراضي الزراعية، وقيامهم باستعمال الارض لاغراض السكن، رافضة بذلك اصدار اوامر بهدم المنازل.

وقد اكد القاضي في حينه ان البيوت قائمة منذ فترة طويلة، ولا يمكن للسلطات ان تدعي انها لم تعرف ذلك، وانه بما ان لجنة التنظيم والبناء في الجليل المركزي، لم تثبت ان البيوت تشكل عائقًا امام تنفيذ اي مخطط، فان المحكمة لن تأمر بهدمها.

وقامت دولة اسرائيل بالاستئناف على هذا القرار امام المحكمة المركزية في حيفا سنة ٩٣، فاصدرت هذه امرًا بمنع اصحاب البيوت من استعمالها، الا اذا حصلوا، خلال (٣) سنوات على تراخيص رسمية. ورفضت المحكمة في حينه التجاوب مع طلب الدولة فرض عقوبة السجن على المتهمين.



وبمرور السنوات الثلاث، وعدم تمكن المواطنين من الحصول على تراخيص، نتيجة رفض السلطات الاعتراف بقريتهم، عادت الدولة وقدمت في سنة ١٩٩٧، لائحة اتهام جديدة ضد المواطنين، تتهمهم فيها بخرق اوامر المحكمة، لعدم اقدامهم على هدم منازلهم.

وقد ترافع المحامي سليم واكيم، بتوكيل من لجنة الاربعين، عن المتهمين، واثبت لمحكمة الصلح في حيفا، ان القرار الذي كانت اصدرته المركزية في حينه، لم يحدد مباشرة، ان المواطنين هم الذين يجب ان ينفذوا اوامر الهدم.

وتبنى القاضي كوهين هذا الادعاء، ورفض اصدار اوامر بهدم البيوت، مؤكدًا انه كان يجب على المحكمة المركزية استكمال النقص في قرارها، لانه لا يمكن استكمال هذا النقص من خلال تفسير القانون. وقال انه كان يجدر بالمحكمة تحديد من سيهدم البيوت وكيف سيتم ذلك.

وعادت الدولة مرة اخرى، واستأنفت على هذا القرار، الى المحكمة المركزية في حيفا، التي قررت امس، الغاء قرار قاضي محكمة الصلح، لانه برأيها لم تكن حاجة لتفسير القرار في حينه، وان المتهمين هم الذين كان يجب ان ينفذوا اوامر الهدم.

وعليه تبنى القضاة ح.فزيت، رئيس المحكمة، ود. حوزة، اقتراح القاضي ش. برلينر، وتقرر اعادة الملف الى محكمة الصلح ومطالبتها بادانة المتهمين لخرقهم قرار المحكمة.

وفي حديث مع رئيس «لجنة الاربعين»، محمد ابو الهيجاء، اعرب عن استيائه من قرار المحكمة، الذي يأتي عشية عيد الاضحى «لمعايدة» المواطنين بهدم بيوتهم. وقال ان اللجنة ستدرس بعد انتهاء العيد امكانيات لهذا القرار، وانه لا يستبعد الالتماس الى المحكمة العليا، ومطالبتها بوقف ملاحقة اهالي سركيس، التي كانت وزارة الداخلية قررت في السنة الماضية ضمها الى منطقة نفوذ بلدية كريات آتا.

# جرايسي يطالب بتمثيل عربي في اللجنة اللوائية الشمالية للتنظيم والبناء

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - توجه رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، بطلب الى متصرف لواء الشمال، يغئال شاحر، لتعيين ممثلين عرب في اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في منطقة الشمال، وذلك بما يتلاءم مع نسبة المواطنين العرب في المنطقة.

واوضح جرايسي، في برقية بعث بها الى شاحر ونسخ عنها الى وزير الداخلية ومدير عام الوزارة ورئيس مركز الحكم المحلي في البلاد ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء العرب، ان نسبة المواطنين العرب في منطقة الشمال هي (٥٠٪) من عدد السكان، الا ان ذلك لا ينعكس في تركيبة اللجنة اللوائية. واكد على ضرورة تغيير هذا الوضع، خاصة مع اقتراب تعيين اللجنة الجديدة في اعقاب انتخابات السلطات المحلية.

وكرر مطلبه بتعيين رئيس بلدية الناصرة كعضو في هذه اللجنة بوصفه يرأس اكبر مدينة في المنطقة واكبر مدينة عربية في البلاد، بالاضافة الى تعيين ممثلين عرب آخرين.

# جنود الاحتلال يطلقون النار على متظاهرين من بيت دجن

* جنين - من ثائر ابو بكر - نظم حزب «الشعب» الفلسطيني والمجلس القروي والاغاثة الزراعية في قرية بيت دجن، امس الخميس، مسيرة جماهيرية احتجاجًا على اعتداءات جيش الاحتلال الاسرائيلي على اراضي القرية.

وقال رئيس المجلس القروي، في بيت دجن وعضو اللجنة المركزية لحزب «الشعب»، نصر ابو حبش، امس الاول الاربعاء، ان قوات كبيرة من جنود الاحتلال اقتحمت، معززة بالجرافات، واعلنت مصادرة الاراضي. وقامت باقتلاع الاشجار المثمرة، منها (٦٠٠) شجرة زيتون.

هذا وتصدى اهالي القرية لاعتداء الجنود هذا، مما ادى الى اصابة عدد منهم برصاص الجيش. وعرف بين المصابين نعمان نسيم صادق (١٦ عاما) ومحمد حافظ عبد الجليل (١٧ عاما).

# اسرى «نفحة» يطلعون عبد الرازق على اوضاعهم المأساوية

* جنين - من ثائر ابو بكر - زار وزير الدولة الفلسطيني لشؤون الاسرى، هشام عبد الرازق، امس الخميس، سجن نفحة الصحراوي، واطلع على اوضاع الاسرى، بعد حملة القمع التي تعرضوا لها مؤخرًا.

واطلع عبد الرازق الاسرى على جهود السلطة الفلسطينية لاطلاق سراحهم والتعنت الاسرائيلي ازاء تنفيذ مذكرة «واي».

وطرح ممثلو الاسرى امام عبد الرازق عددًا من القضايا التي تحتاج الى معالجة سريعة، خاصة توفير المحامين، وحل مشكلة اسرى الدوريات (اسرى من الدول العربية)، حيث تمنع ادارة السجن العائلات التي تتبناهم من زيارتهم. وذكر الاسرى ان ادارة السجن نقلت (١٢) اسيرًا من سجن عسقلان الى زنازين العزل الانفرادي في سجن نفحة، حيث يتعرضون لشتى انواع التعذيب الجسدي والنفسي.

## في زيارة لعدد من الدول الاوروبية

# وفد اسرائيلي فلسطيني يعرض برامج للتعاون المشترك

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد الى البلاد، مساء امس الاول، وفد اسرائيلي فلسطيني مشترك، بعد زيارة الى عدد من الدول الاوروبية، تخللتها لقاءات مع ممثلي الاتحاد الاوروبي.

وعرض اعضاء الوفد المشترك برنامجا للتعاون الاسرائيلي-الفلسطيني المشترك. وقال د. حاتم خوري، نائب مدير عام بلدية حيفا، لـ«الاتحاد»، انه استمرارًا لاتفاق حيفا - جنين، الذي وقع في بلدية حيفا، سافر الوفد المشترك الاسرائيلي الفلسطيني لعرض بنود الاتفاق امام ممثلي الاتحاد الاوروبي وطلب الدعم لتنفيذه وتشجيعه.

واشار د. خوري، الى ان اتفاق حيفا - جنين، يستند الى النموذج الاوروبي، الذي طوره صندوق «فريدريخ ابرخت» وهدفه وضع اسس التعاون المشترك في مجالات التصنيع والاقتصاد والبيئة والبنى التحتية. ومن البرامج، التي عرضها اعضاء الوفد، منطقة صناعية تمتد على اكثر من ألف دونم، بين جنين وبيسان ومنطقة الجلبوع. وتجميع مياه الامطار وتحسين شبكة المياه وتقسيم المياه بين اسرائيل وفلسطين حسب الاحتياجات. وتحسين وتطوير شبكات الطرق والمواصلات والمجاري ومعالجة النفايات والقمامة واقامة محطات لتوليد الطاقة وغير ذلك.

## في يوم دراسي عقد في مجد الكروم

# «جمعية تأهيل السجين» تنجح بإعادة العشرات الى جادة الصواب

### * مركز طمرة لعلاج المدمنين مؤهل لمواصلة العمل * ندوة عن مكافحة المخدرات في ام الفحم *

* عكا - مكتب «الاتحاد» - عقدت جمعية تأهيل السجين في الجليل والمنطقة يومًا دراسيًا في قرية مجد الكروم، حضره حشد من المسؤولين ومندوبون في عدة مؤسسات ومن الشرطة وادارة السجون ومن اللجنة البرلمانية لمكافحة السموم، حول كيفية منع تدهور الشباب الى مستنقع السموم والمخدرات.

وقدم القاضي فارس فلاح، رئيس جميعة تأهيل السجين، بيانًا عن عمل الجمعية في عام (١٩٩٨) وعن تأهيل السجناء، خاصة الذين انزلقوا الى مستنقع المخدرات والسموم والجريمة. وكشف القاضي فلاح النقاب عن النجاح في اعادة عشرات السجناء الى جادة الصواب والى احضان اسرهم.

وقدم سكرتير الجمعية، محمد ابو داوود، تقريرًا عن عمل السكرتارية ومسؤولياتها ونجاحاتها والصعوبات التي تواجهها.

وتحدث رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، عضو جمعية انصار السجين، محمد خالد كنعان، عن عمل جمعية انصار السجين.

وفي ختام اليوم الدراسي، كرم القاضي فلاح عددًا من نشطاء الجمعية العرب واليهود، تقديرًا لجهودهم ونشاطاتهم لمساعدة السجناء وتأهيلهم.

وعلى الصعيد ذاته زار وفد من الشرطة، يعمل في المحاكم والنيابة مركز الشفاء في طمرة، لعلاج المدمنين على الكحول والمخدرات، وذلك للاطلاع على عمله ومؤهلاته وطرق العلاج. وتحدث في اللقاء، مستشار اللجنة البرلمانية لمكافحة السموم، فوزي شعبان ومدير المركز، وليد ذياب. واكدا ان المركز يقدم العلاج الملائم والتأهيل، لكن المشكلة تكمن في نقص الميزانيات، حيث لم تحول الوزارات كل ما وعدت به، الأمر الذي يعرقل عمل المركز احيانا.

وبعد فحص شامل للمركز، تبين انه يتمتع بمستوى جيد وهو مؤهل لاستمرار العمل ودعمه ضروري ومطلوب دائما.

وعلى صعيد مكافحة المخدرات، وتحت شعار، «الصحة عز وفخر والمخدرات ذل وفقر»، عقدت ندوة بمبادرة من مكتب الخدمات الاجتماعية في بلدية ام الفحم وبالتنسيق مع اللجنة البرلمانية لمكافحة المخدرات، تحدث فيها مستشار اللجنة فوزي شعبان، عن تأثير الكحول والمخدرات على المجتمع. وعن المشاكل الصحية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن الادمان على المخدرات والكحول، مشيرًا الى ان البطالة هي مستنقع خصب لتفشي الجريمة والتدهور الى عالم المخدرات والعنف والسرقات.

وعرض فيلم عن مآسي المخدرات، دار بعده نقاش بين الحضور حول ضرورة تجند الجميع لمكافحة آفة السموم. ووزعت مواد ارشادية على الحضور وفي المدينة.



* القاضي فارس فلاح (واقفا) في اجتماع الجمعية *

# تأجيل هدم بيت في الحسينية

* عكا - مكتب «الاتحاد» - استجاب قاضي محكمة الصلح في عكا، ايتان مغين، امس الخميس، لطلب المحامي بكري بكري، إلغاء امر هدم اصدره اريك راز، رئيس اللجنة المحلية للبناء والتنظيم «مسغاف»، ضد بيت فاعور سواعد من الحسينية. وقرر القاضي تأجيل تنفيذ امر الهدم، وعقد جلسة ثانية في (٩٩/٤/١٥)، برئاسة القاضي فارس فلاح. وعبر القاضي مغين عن استغرابه لإصدار امر الهدم قبل عيد الاضحى بأربعة ايام!

وارفق المحامي بكري مع طلبه لإلغاء امر الهدم، تصريحا مشفوعا بالقسم لصاحب البيت قال فيه انه اب لاربعة اولاد تتراوح اعمارهم بين الثالثة والثالثة عشرة، ويعيش منذ (١٤) سنة مع افراد عائلته في غرفة واحدة، في بيت والديه!!

واضطر الى اقامة براكية في اوائل شباط (١٩٩٩)، انتقل اليها مع افراد عائلته. واكد سواعد، في تصريحه، ان البراكية التي اقامها موقتة لايواء اولاده. ويتعهد هدمها بيديه عندما يصادق على خارطة هيكلية للقرية ويكون بالامكان البناء فيها.

## في مؤتمر صحفي للشرطة والبلدية

# (٦٥٢٨) ملفًا خلال (١٩٩٨) في مجال السرقات والمخدرات في منطقة عكا

* عكا - مكتب «الاتحاد» - فتحت شرطة عكا (٦٥٢٨) ملفا، في عام (١٩٩٨)، ضد شباب من عكا وقرى منطقتها، في مجالات الاجرام والسرقات واقتحام المؤسسات والبيوت وتجارة المخدرات وتعاطيها وسرقة سيارات وتفكيكها.

هذا ما قاله قائد شرطة عكا، روني عطية، في المؤتمر الصحفي الذي عقدته الشرطة بالتعاون مع بلدية عكا، في قاعة فندق «حوف هتمريم» بحضور لفيف من مندوبي مؤسسات تعمل في مجال الخدمات الاجتماعية ومكافحة المخدرات، عن دور الشرطة والمؤسسات في مكافحة العنف والجريمة.

وقال عطية ان الشرطة خصصت دوريات لمكافحة السرقات والمخدرات في عكا، منها وحدة خاصة يعمل افرادها بالسر لمكافحة الاجرام والمخدرات والسرقات.

ويوميا تقريبا يلقى القبض على تجار مخدرات وتصادر كميات منها، لكن على الرغم من ذلك فالمطلوب تعاون اكبر من الجمهور ويقظة لمكافحة السموم ومنعها.

واشار الى انه جرى الاتفاق بين الشرطة وبلدية عكا على تخصيص سيارات مدنية، تعمل على مدار (٢٤) ساعة في جميع انحاء المدينة لمنع العنف والسرقات والاجرام وذلك بالتنسيق مع شرطة مكافحة المخدرات.




صفر...واحد...اثنان

# العيد عيدان

## مع الخطوط الذهبية الأتصال الأرخص في البلاد







* 3.71 ش.ج في بيزك بينليؤمي

* 0.75 ش.ج في بيزك بينليؤمي

## الخطوط الذهبية الأتصال الأسهل الى خارج البلاد

مثلاً للاتصال الى نيويورك في امريكا:

| رقم الهاتف المطلوب | مقدمة المدينة | مقدمة الدولة | مقدمة الاتصال الدولية |
|---|---|---|---|
| 777-3456 | 212 | 1 | 012 |

كل عام وانتم بخير

الخطوط الذهبية 012 صفر واحد اثنان تعرض الأتصال الأرخص والأسهل، الى امريكا والى الأردن، في عيد الأضحى المبارك وفي عيد الفصح المجيد، فماذا تنتظر ارفع السماعة الآن واتصل الى اعزائك واقربائك في خارج البلاد وهنئهم بالعيد... كل عام وانتم بخير.

**الاسعار للمشتركين فقط.**

لمزيد من التفاصيل وكيفية الاشتراك اتصلوا: 1-800-012-012

او الى: 1-800-650-012 للمتحدثين باللغة العربية.

www.goldenlines.co.il

012 קווי זהב

رواد ثورة الاتصالات في البلاد

# جمعية «السوار»

## الحركة النسوية العربية لدعم ضحايا الاعتداءات الجنسية تعلن بدء التسجيل لدورة تأهيل متطوعات في الجمعية

نتوجه الى كل فتاة وامرأة عربية في سن العشرين وما فوق، يهمها واقع المرأة العربية، ولديها الوقت والاستعداد للعطاء والتضحية في مجال دعم ضحايا الاعتداءات الجنسية، وفي محاربة هذه الظاهرة في مجتمعنا، للمشاركة في هذه الدورة في جمعيتنا بحيفا والتي تستمر حوالي (٤) أشهر من خلال لقاء أسبوعي.

للاتصال: هاتف ٠٤-٨٥١٤٠٣٨

فاكس ٠٤- ٨٥٣٦٣٧٨

للمراسلة:

جمعية «السوار»

ص.ب ٤٤٨٠٣ حيفا

---

## رئيس وأعضاء وموظفو بلدية جنين

يتقدمون بأحر التهاني وأطيب التبريكات الى الجماهير العربية الفلسطينية بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك.

راجين من العلي القدير ان تعود هذه المناسبة وقد تحققت آمال وتطلعات شعبنا العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة في ظل القائد ياسر عرفات، وتحقق السلام والازدهار في فلسطين والعالم بأسره والانسانية جمعاء.

وليد ابو مويس

رئيس بلدية جنين

---

## هام هام

**للراغبين في نشر اعلانات التنظيم والبناء**

اسعار خاصة جدًا

للنشر في ٣ صحف

اعلان صغير ٣٨٠ شيكلاً

اعلان متوسط ٤٨٠ شيكلاً

للتفاصيل - مكاتب «الاتحاد» المنطقية او في المكتب الرئيسي تل: ٠٤-٨٥١١٢٩٦

---

## بلدية طمرة

### مناقصة رقم ٩٩/١

١) تعلن بلدية طمرة رغبتها بقبول عروض من مقاولين مسجلين بطريقة الظرف المختوم لبناء مدرسة ثانوية بمساحة حوالي ١٠٠٠ م٢ (مرحلة ب).

٢) يمكن الحصول على نسخة من المناقصة من مكتب مدير عام البلدية في ساعات الدوام (تلفون ٩٩٤٦٥٢٦) مقابل دفع ٢٥٠٠ شاقل جديد لا تعاد سواء أقدم العطاء ام لم يقدم.

٣) تقدم العروض كل على انفراد وتعاد مع جميع الخرائط ووثائق العطاء موقعة من قبل المقاول ومرفقة بكفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العطاء تشمل الضريبة الاضافية سارية المفعول لمدة ٩٠ يومًا من موعد تقديم العطاء مربوطة بجدول الغلاء البناء. العرض الذي لا ترفق به الكفالة البنكية لا يبحث.

٤) تقبل العروض فقط من مقاولين مسجلين في سجل المقاولين للفرع الرئيسي لاعمال البناء ١٠٠ وتصنيف ج- ٣ وعلى المقاول ارفاق شهادة مقاول مسجل في سجل المقاولين وشهادات اثبات ادارة حسابات قانونية في ضريبة الدخل وضريبة القيمة الاضافية ومصدقة من قبل مراقب حسابات قانوني.

٥) تجري جولة المقاولين في موقع البناء يوم الثلاثاء تاريخ ٩٩/٤/٦ الملتقى في بناية البلدية الساعة ١٠ صباحًا.

٦) الاقتراحات تقدم بنسختين موقعتين آخر موعد لتقديم العروض شخصيًا وتسلم باليد في مكتب مدير عام البلدية يوم الخميس الموافق ٩٩/٤/١٥ الساعة الثالثة بعد الظهر.

٧) لكل استفسار يمكن مراجعة مكتب المخطط مصطفى ابو رومي - طمرة - تلفون ٠٤/٩٩٤٨١٣٦.

٨) البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر والبلدية تحتفظ بحقها في ابطال المناقصة او أي جزء منها ولا يحق لاي مقاول المطالبة وأخذ اي تعويض نتيجة ذلك.

باحترام

موسى ابو رومي

رئيس بلدية طمرة

---

## بلدية طمرة

### مناقصة رقم ٩٩/٢

١) تعلن بلدية طمرة رغبتها بقبول عروض من مقاولين مسجلين بطريقة الظرف المختوم لبناء بساتين بمساحة حوالي ٢٥٠م٢.

٢) يمكن الحصول على نسخة من المناقصة من مكتب مدير عام البلدية في ساعات الدوام ( تلفون ٩٩٤٦٥٢٦) مقابل دفع ١٥٠٠ شاقل جديد لا تعاد سواء أقدم العطاء أم لم يقدم.

٣) تقدم العروض كل على انفراد وتعاد مع جميع الخرائط ووثائق العطاء موقعة من قبل المقاول ومرفقة بكفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العطاء تشمل الضريبة الاضافية سارية المفعول لمدة ٩٠ يومًا من موعد تقديم العطاء مربوطة بجدول الغلاء البناء. العرض الذي لا ترفق به الكفالة البنكية لا يبحث.

٤) تقبل العروض فقط من مقاولين مسجلين في سجل المقاولين للفرع الرئيسي لاعمال البناء ١٠٠ وتصنيف ج - ١ وعلى المقاول ارفاق شهادة مقاول مسجل في سجل المقاولين وشهادات اثبات ادارة حسابات قانونية في ضريبة الدخل وضريبة القيمة الاضافية ومصدقة من قبل مراقب حسابات قانوني.

٥) تجري جولة المقاولين في موقع البناء يوم الثلاثاء تاريخ ٩٩/٤/٦ الملتقى في بناية البلدية الساعة ١٠ صباحًا .

٦) الاقتراحات تقدم بنسختين موقعتين، آخر موعد لتقديم العروض مسلمة باليد في مكتب مدير عام البلدية يوم الخميس ٩٩/٤/١٠ الساعة الثالثة بعد الظهر.

٧) لكل استفسار يمكن مراجعة مكتب المخطط مصطفى ابو رومي - طمرة - تلفون ٠٤/٩٩٤٨١٣٦.

٨) البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر والبلدية تحتفظ بحقها في إبطال المناقصة او اي جزء منها ولا يحق لاي مقاول المطالبة واخذ اي تعويض نتيجة ذلك.

باحترام

موسى ابو رومي

رئيس بلدية طمرة

---

# سيارات النصر

**بيع - شراء - وتبديل لجميع أنواع السيارات**

**كاسترو وجواد نصر**

**كفرياسيف**

تلفون: ٠٤/٩٩٦٧٩١٤ - ٠٤/٩٩٦٤٤٨٠

بيليفون: ٠٥٠٢٠٢٩٧٣ - ٠٥٠٢٣٠٦٦٧

مرسيدس 320 SE 1996

ڤولڤو 940 GLE 2300 1995

ڤولڤو 940 GL 2000 1995

ڤولڤو 244 2000 1985

ڤولڤو 740 2000 1992

شوڤورليت كورسيكا 3100 1992

ميتسوبيشي سوبر لانسر اوتوماتيك + كل الاضافات 1994

ميتسوبيشي تندر ديزل 1996

رينو 21 1700 اتوماتيك 1993

رينو اكسبرس 1400 كومبي + مكيف 1990

رينو 19 1800 199 اوتوماتيك

رينو 19 1800 1995

رينو اكسبرس 1400 +مكيف1995

دايهو رايسر 1500 1994 + كل الاضافات

مازدا 323 LX 1600 اوتوماتيك 1996

BMW 316 1600 + مكيف 1988

BMW 316 1600 + مكيف 1987

فيات أونو 45 1000 1993 ٣ أبواب + مكيف

اودي 80 1600 1992

سيتروان BX TRS 1600 1989

ڤولسڤاچن غولف 1300 1987 + مكيف

ڤولسڤاچين باسات 1800 اوتوماتيك1996

پيجو 405 GL 1600 1992

سوبارو DL 1600 أجرة سابقًا 1989

تندر ايسزو دبل كاپينا ديزل 1996

هوندا سيڤيك DX اوتوماتيك 1993

لادا 1500 ستيشن 1993

---

# مطلوب

موزعون لجريدة «الاتحاد» لجميع المناطق

* مفضل مع سيارة *

للاتصال تل:

٠٤/٨٥٣٣٩٧٦

مع وردة

---

## لمؤسسة اعلامية كبيرة مطلوب

موظفون / موظفات للعمل في قسم التسويق טלמרקטינג

العمل مسائي فقط.

للاتصال ت:

٠٤/٨٥٣٣٩٨٢

---

نتقـــدم

بأحر التهـاني والتبريكات

الى جمهور زبائننا الكرام وإلى جميع

المسلمين والدروز والمسيحيين في البــــلاد

والعالم بمناسبة حلول الاعياد المباركة

## عيـــد الأضحى المبارك

## عيـــد الفصح المبارك

أعـادها الله على الجميع

بالخير والبركات

كل عام وانتم بخير

مدراء وموظفو الفروع

في بنـك هپوعليم



# إحتفال في ديرحنا بتخريج فوج من النساء القياديات

* عرابة – مكتب "الاتحاد" في البطوف – ضمن الفعاليات الجماهيرية، التي يقوم بها قسم الخدمات الإجتماعية في مجلس ديرحنا المحلي، إحتفل بتخريج فوج من النساء القياديات، بحضور نائبة مدير لواء حيفا والشمال، استر سولومون، ولفيف من كبار موظفي وزارة العمل ومجلس دير حنا المحلي.

وأثنت استر في كلمتها على نشاطات قسم الخدمات الاجتماعية، خاصة دورة تخريج فوج النساء، التي امتدت على مدى سنة ونصف السنة.

وتحدث مدير قسم الخدمات الاجتماعية، مسعود خطيب وعلي خلايلة، القائم بأعمال رئيس المجلس المحلي، عن أهمية تعميق دور المرأة في المجتمع.

# يوم للحفاظ على البيئة في المدرسة الجماهيرية في مصمص

* مصمص – لمراسل خاص – شهدت المدرسة الجماهيرية الابتدائية في مصمص، خلال اليومين الماضيين، العديد من النشاطات منها تنظيم يوم البيئة، الذي افتتح في طابور الصباح بإلقاء كلمات من المربين حول أهمية المحافظة على النظافة والبيئة والتي هي مسؤولية كل فرد في المجتمع. وبعد إلقاء الكلمات وزعت الصفوف، من الرابع الى التاسع، الى فرق، كل فرقة تحت شعار خاص حول نظافة البيئة. وانتشر الطلاب في عدة أنحاء من القرية، في حملة تنظيف، لاقت التشجيع والترحاب من الأهالي، الذين وزعوا الحلوى والمشروبات الخفيفة على الطلاب.

وفي نشاط آخر كرمت لجنة الآباء في المدرسة، جمهور المعلمين والعاملين في المدرسة. وقدمت لهم الهدايا الرمزية تقديرا لدورهم في تنشئة الأجيال.

# طبيب عربي من الفريديس يثبت أن تدخين الامهات يسهم في انتشار مرض الربو عند الاطفال

* حيفا – مكتب "الاتحاد" – اكد بحث طبي اجراه الدكتور فؤاد ابو عريشة، اختصاصي طب الاطفال في مستشفى "هيلل يافة" في الخضيرة، ان تدخين الامهات، يعتبر عاملا مباشرا في ازدياد نسبة الاطفال المصابين بمرض الربو (الاستما).

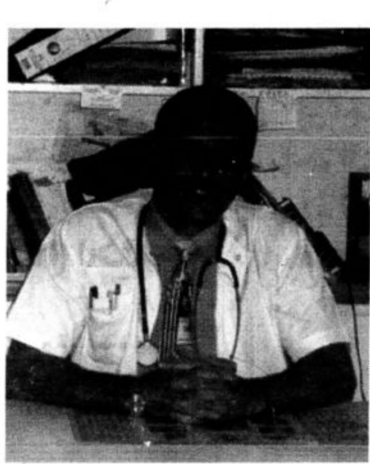
وقد اجرى ابو عريشة بحثه هذا على عينات انتقاها من قرية الفريديس، ومدينة زخرون يعقوب المجاورة، كونهما متجاورتين وتتمتعان بنفس التضاريس والمناخ الجغرافي.

وشمل البحث (١٥٠٠) طفل وفتى، واعتمد على فحص تأثير تدخين الامهات على انتشار هذا المرض لدى اولادهم.

وبيّن البحث ان انتشار هذا المرض في الوسط اليهودي يزيد عن نسبته لدى العرب، قائلاً ان ذلك يعود الى كون نسبة الامهات المدخنات في الوسط اليهودي تزيد بكثير عن نسبتهن في الوسط العربي.

وحسب المعطيات، التي بينها البحث، اتضح ان نسبة الامهات المدخنات في الفريديس تصل الى ٢٪، بينما تصل في زخرون يعقوب الى ٢٠٪.

وللدلالة على مساهمة الامهات بشكل خاص في ازدياد نسبة مرضى الربو، اجرى ابو عريشة فحصًا لتبيان نسبة الآباء المدخنين، ووجد أن نسبتهم عند العرب تزيد بكثير عنها عند اليهود. ففي الفريديس تصل النسبة الى ٦٠٪ مقابل ٢٩٪ في زخرون يعقوب. ويقول ابو عريشة، لتأكيد دور الامهات في ازدياد نسبة مرض الربو، ان الآباء لا يلازمون اولادهم في البيت، بمقدار الساعات التي تلازمهم فيها امهاتهم.



الدكتور فؤاد ابو عريشة

وحسب معطيات د. ابو عريشة، تبلغ نسبة الاطفال المصابين بالربو في الفريديس ٤.٩٪، وفي زخرون يعقوب ١٣.٧٪.

ويقول ابو عريشة ان المعطيات أشارت ايضاً الى تسبب التدخين في ازدياد نسبة مرض الزكام والنزلة الصدرية والحساسية الجلدية لدى الاطفال.

هذا، وتجدر الاشارة إلى ان هذا البحث صادق عليه المجلس الأعلى للعلوم الطبية في البلاد معتبرا أن نتائجه هي الأولى من نوعها في هذا المجال. كذلك جرى ترشيح البحث للحصول على جائزة أفضل بحث للعام ١٩٩٨ من قبل وزارة الصحة.

# في مركز مسرح «الميدان» - الناصرة عرض لمسرحية «سحماتا» في ذكرى يوم الأرض

* حيفا – مكتب "الاتحاد" – وفي شهر آذار نمتد في الارض / في شهر آذار تنتشر الارض فينا/ ومواعيد غامضة/ واحتفالاً بسيطًا/ ونكتشف البحر تحت النوافذ/ والقمر الليلكي على السرو" – بهذه الابيات المعبرة للشاعر محمود درويش افتتحت ادارة مركز "مسرح الميدان" في الناصرة اعلانها عن تنظيم عرض خاص لمسرحية "سحماتا" وذلك على شرف احياء ذكرى يوم الارض الخالد، وفي ختام البرنامج الشهري الاول للمركز الجديد.

وسيقدم العرض، مساء يوم الاربعاء القادم، اليوم التالي للثلاثين من آذار.

ومسرحية "سحماتا"، التي انتجها "مسرح الميدان" في الصيف الماضي بالتعاون مع مسرح "نيو ايميج ثياتر" الامريكي، لا تزال تعرض بكثافة في كافة مناطق البلاد.



## تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى الدكتور فخري حسن واخوانه وعائلاتهم والى آل حسن من المشهد لوفاة الوالد المرحوم

**إبراهيم حسن - ابو فخري**

للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء

عباس زين الدين وعائلته – حيفا

## الجبهة الدمقراطية - فرع عيلبون

على شرف يوم الارض الخالد لنصرة الجبهة الدمقراطية

ندعو جميع اعضاء الجبهة في عيلبون الى اجتماع كادر جبهة موسع وذلك اليوم الجمعة ٩٩/٣/٢٦ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الجبهة. يتحدث في الاجتماع:

د. حنا سويد – رئيس مجلس عيلبون المحلي

عصام مخول – المرشح الثاني في قائمة الجبهة

حضوركم هام وضروري

## الى قراء جريدة «الاتحاد» في ام الفحم

حي المحاميد – وحي عين جرار – تباع «الاتحاد» في دكان (عرين للورود) لصاحبه توفيق عبد الله، مركز حي المحاميد، هاتف: ٦١١٠٦٠٨ – ٠٦.

يستطيع القراء ترتيب اشتراكهم في الجريدة ايضا هناك – او في مكتب «الاتحاد» ام الفحم – ٦٣١٢٦٢٨-٠٦ – شريف محاميد.

## قداس وجناز الاربعين

آل اندراوس وآل شحادة وأقرباؤهم وأنسباؤهم في كفرياسيف وخارجها يدعونكم للمشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

**نبيهة سليم اندراوس**

(ام خليل)

أرملة المرحوم يوسف اندراوس، وذلك يوم غد السبت، الساعة العاشرة صباحًا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الطيرة
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ط ر/٢٣٩٨

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيرة خارطة هيكلية محلية رقم ط ر/٢٣٩٨ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: ط ر/٨٩٣٢ وتغيير للخرائط التالية ط ر/ ب م/٣٠٠٦.

المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنها: الطيرة، حوض ٧٧٨٣ جزء قسيمة ١-٣ ١٢.

أهم تعليمات الخارطة: ١-الغاء أجزاء من طرق وتحويلها الى مساحات مخصصة للسكن ج. ٢- الغاء أجزاء من مساحات مخصصة للسكن وتحويلها الى طرق ومساحات للمباني العامة ومساحات عامة مفتوحة. ٣- الغاء جزء من مساحة مخصصة لمبنى عام وتحويلها الى مساحة خاصة للسكن ج.

كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

كل معني بالأرض بالبناء أو أي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز شارع داني رقم ١ الرملة ٧٢٤٠٧ تلفون: ٠٨-٩٢٧٠١٧٠. على المعترض تقديم نسخة من اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية الطيرة مبنى بلدية الطيرة – الطيرة ٤٤٩١٥ تلفون: ٠٩-٧٩٣٨٩١٤.

وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الأسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها، ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات ادارية للاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) ١٩٨٩

د. اهرون حاي ليفي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء المركز

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية كيسم
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ق/١٠١٧

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء كيسم خارطة هيكلية محلية رقم ق/١٠١٧ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: ق/١٠٠٠.

المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنها: كفر برا، حوض ٨٨٨٨ جزء قسيمة ٣١.

أهم تعليمات الخارطة: ١- تغيير هدف أرض من منطقة مساحة بناء عامة الى منطقة سكن ج. ٢- تحديد تعليمات بناء.

كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

كل معني بالأرض بالبناء أو أي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز شارع داني رقم ١ الرملة ٧٢٤٠٧ تلفون: ٠٨-٩٢٧٠١٧٠. على المعترض تقديم نسخة من اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية كيسم شارع الشهداء الى جانب المجلس المحلي كفر قاسم. تلفون: ٠٣-٩٣٧٠٢٢٢.

وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الأسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها، ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات ادارية للاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) ١٩٨٩

د. اهرون حاي ليفي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء المركز

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية كيسم
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ق/٣٢١٣

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء كيسم خارطة هيكلية محلية رقم ق/٣٢١٣ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: ب م/٨٨٥.

المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنها: جلجولية قطعة أرض ٢ حوض ٨٠٧٥ جزء قسيمة ٤.

أهم تعليمات الخارطة: ١- اضافة طابق ٢- تحديد تعليمات بناء. ٣- تحديد خط بناء حسب الوضع القائم.

كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

كل معني بالأرض بالبناء أو أي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز شارع داني رقم ١ الرملة ٧٢٤٠٧ تلفون: ٠٨-٩٢٧٠١٧٠. على المعترض تقديم نسخة من اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية كيسم شارع الشهداء الى جانب المجلس المحلي كفر قاسم. تلفون: ٠٣-٩٣٧٠٢٢٢.

وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الأسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها، ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات ادارية للاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) ١٩٨٩

د. اهرون حاي ليفي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء المركز



## باطون قضماني

# تهنئة

اطيب التهاني الى عموم المسلمين والدروز
وجميع زبائننا المحتفلين

**بحلول عيد الأضحى المبارك**

## كل عام وانتم بخير

راجين ان يعود عليهم بالصحة وراحة البال

**باطون قضماني**
**الادارة وطاقم العاملين**

# الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

**يحتفل أبناء شعبنا في هذه الأيام والأيام القريبة بالأعياد. كلٌ بعيده وجميعنا بأعيادنا جميعًا. إن هذا اللقاء الرمزي بين الاحتفالات يعكس التقاءنا الحقيقي. فما يجمعنا هو الهم الواحد والمصير الواحد والأمل الواحد.**

**إن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تنتهز هذه الفرصة لتتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى جميع المحتفلين بالأعياد المباركة والمجيدة، آملة أن تعود علينا وقد قطعنا شوطًا كبيرًا في تحقيق أهدافنا وتطلعاتنا للحياة الكريمة والسلام العادل والمساواة التامة والمزيد من التكاتف والمحبة والاحترام المتبادل.**

## وكل عام والجميع بخير

# تهنئة

## مجلس عمال لواء الناصرة

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس عمال لواء الناصرة، يتقدمون بأجمل التهاني والتبريكات الى جميع الاخوة والاخوات المحتفلين بحلول

**عيد الاضحى المبارك و عيد الفصح المجيد**

اعاد الله سبحانه وتعالى هذه المناسبات على جميع ابناء شعبنا في البلاد وفي الخارج بالخير واليمن والبركات.

**وكل عام وأنتم بخير**

باحترام
زياد عودة – رئيس مجلس عمال لواء الناصرة

*** لنرفع صوتنا ضد حكومة البطالة.**

*** لا لسياسة اغناء الاغنياء وافقار الفقراء.**

# جبهة حيفا الدمقراطية

تدعوكم للاشتراك في التظاهرة الاحتجاجية على السياسة الكوارثية لحكومة نتنياهو والتي جعلت قرانا العربية تتصدر قائمة البلدات في نسبة البطالة. وذلك اليوم الجمعة، الساعة ١٤.٠٠ في ملتقى شارعي الخوري والجبل.

## نحن أقوى مع الجبهة

### جبهة حيفا الدمقراطية

### اجتماع انتخابي

حوار مع المرشحين الجبهويين في قائمة الكنيست
– عصام مخول – المرشح الثاني
– د. ايلان پاپه – المرشح السادس
يوم غد السبت ٩٩/٣/٢٧ الساعة ٧.٣٠ مساءً في نادي «الاخوة» – حيفا، شدروت بن غوريون ٣٩.

# الطريق الثالث

أمر بموجب المادة ٦ (أ) من قانون تمويل الأحزاب وكالمذكور في تعليمات مراقب الدولة.

تعلن كتلة الطريق الثالث ان التزاما ممولا للكتلة يكون ساري المفعول فقط اذا صدر بتوقيع خطي من قبل عضوين من بين ثلاثة الأعضاء الذين أسماؤهم فيما يلي ومرفقا بختم الكتلة.

١– عضو الكنيست يهودا هرئيل/ بطاقة هوية ٠٠٧٦٥٣٠٧٤.
٢– السيد شالوم هاليڤي/ بطاقة هوية ٠٢٤٣٨٥٢١٩.
٣– السيد ايلي مالكا/ بطاقة هوية ٠٥٤٨٤٧٠٦٦.

كل الالتزامات للتمويل غير موقعة كالمذكور أعلاه لن تكون سارية المفعول ولن تلزم الكتلة او الحزب.

عضو الكنيست يهودا هرئيل
مفوض الكتلة

# شجب واستنكار

اللجنة الشعبية للدفاع عن أراضي الروحة تستنكر الجريمة البشعة النكراء باغتيال الأخ عضو اللجنة الشعبية للدفاع عن أراضي الروحة المرحوم

## نائل سعيد شبلي محاميد

هذا، وتشارك اللجنة الشعبية العائلة في احزانها وتتقدم بتعازيها الحارة.

إنا لله وإنا اليه راجعون.

اللجنة الشعبية للدفاع عن أراضي الروحة

# بلدية شفاعمرو

## مناقصة رقم ٩٩/٨

### جمع ازالة وطم نفايات

١) تعلن بلدية شفاعمرو رغبتها في قبول اقتراحات اسعار من مقاولين لتنفيذ اعمال جمع ازالة وطم النفايات من منطقة نفوذ البلدية.
٢) مدة التعاقد هي لسنة واحدة مع امكانية تجديد لسنة اضافية حسب رغبة البلدية.
٣) على المشارك في المناقصة ان يكون صاحب امكانية وقدرة وتجربة في مجال العمل المطلوب كما هو مفصل في مستندات المناقصة يجب ارفاق مستندات وتوصيات تثبت ذلك.
٤) على المقترح ارفاق كفالة بنكية بقيمة ١٠٠,٠٠٠ شيكل لمدة ٩٠ يومًا من الموعد الاخير لتقديم المناقصة ومستندات بانه يدير حسابات بموجب القانون.
٥) جولة للمقاولين يوم ١٩٩٩/٣/٣١ الساعة العاشرة صباحا، اللقاء في قسم الصحة في البلدية.
٦) يمكن الحصول على وثائق المناقصة من مكتب مدير عام البلدية خلال ساعات الدوام العادية مقابل دفع مبلغ ١٥٠٠ شيكل لا تعاد.
٧) تقدم العروض بتسليم شخصي فقط بواسطة ادخالها الى صندوق العطاءات في مكتب مدير عام البلدية حتى موعد اقصاه يوم ١٩٩٩/٤/١٤ الساعة الرابعة مساء، تفتح المناقصة الساعة الرابعة والربع من اليوم نفسه بحضور المقترحين.
٨) البلدية غير ملزمة بقبول ادنى العروض او اي عرض آخر.

عرسان ياسين
رئيس البلدية

# قداس وجناز الاربعين

زوج الفقيدة واولادها وجميع آل بشارات وآل عيساوي يدعونكم الى مشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

## نائلة اسعد بشارات

وذلك يوم غد السبت ٣/٢٧ في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة، الساعة الثانية بعد الظهر.

نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لكل الاهل والمعارف.

*لا اراكم الله مكروها بعزيز*

# بلدية طمرة

## مناقصة رقم ٩٩/٣

١) تعلن بلدية طمرة رغبتها بقبول عروض من مقاولين مسجلين بطريقة الظرف المختوم لبناء إضافي لمدرسة ج بمساحة حوالي ٦١٠م٢
٢) يمكن الحصول على نسخة من المناقصة من مكتب مدير عام البلدية في ساعات الدوام (تلفون ٩٩٤٦٥٢٦) مقابل دفع ٢٠٠٠ شاقل جديد لا تعاد سواء أقدم العطاء او لم يقدم.
٣) تقدم العروض كل على انفراد وتعاد مع جميع الخرائط ووثائق العطاء، موقعة من قبل المقاول ومرفقة بكفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العطاء، تشمل الضريبة الاضافية سارية المفعول لمدة ٩٠ يومًا من موعد تقديم العطاء، مربوطة بجدول الغلاء البناء، العرض الذي لا ترفق به الكفالة البنكية لا يبحث.
٤) تقبل العروض فقط من مقاولين مسجلين في سجل المقاولين للفرع الرئيسي لاعمال البناء ١٠٠ وتصنيف ج – ٢ وعلى المقاول ارفاق شهادة مقاول مسجل في سجل المقاولين وشهادات اثبات ادارة حسابات قانونية في ضريبة الدخل وضريبة القيمة الاضافية ومصدقة من قبل مراقب حسابات قانوني.
٥) تجري جولة المقاولين في موقع البناء يوم الثلاثاء تاريخ ٩٩/٤/٦ الملتقى في بناية البلدية الساعة ١٠ صباحًا.
٦) الاقتراحات تقدم بنسختين موقعتين، آخر موعد لتقديم العروض شخصيًا وتسلم باليد في مكتب مدير عام البلدية يوم الخميس الموافق ٩٩/٤/١٠ الساعة الثالثة بعد الظهر.
٧) لكل استفسار يمكن مراجعة مكتب المخطط مصطفى ابو رومي – طمرة – تلفون ٠٤-٩٩٤٨١٣٦.
٨) البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر والبلدية تحتفظ بحقها في ابطال المناقصة او اي جزء منها ولا يحق لاي مقاول المطالبة واخذ اي تعويض نتيجة ذلك.

باحترام
موسى ابو رومي
رئيس بلدية طمرة

# مطعم ومتنزه الاندلس

نتقدم بأحر التهاني الى جميع الطوائف بمناسبة الاعياد المباركة

## وكل عام وانتم بخير

وبهذه المناسبة نعلن اقامة حفلة الأعياد مع الفنان

## عصام قادري

مساء يوم الأحد ٩٩/٣/٢٨ ثاني ايام عيد الأضحى المبارك.

**يتخلل الحفل مفاجآت سارة وجوائز قيمة.**

مطعم ومتنزه الاندلس شارع عكا صفد فوق محطة پاز المكر
للحجز والاستفسار ٩٩٦٨٤٥٥ – ٠٤ – ٩٩٦٨٥٨٨ – ٠٤.

# جمعية «السوار»

## الحركة النسوية العربية لدعم ضحايا الاعتداءات الجنسية
## تعلن بدء التسجيل لدورة تأهيل متطوعات في الجمعية

نتوجه الى كل فتاة وامرأة عربية في سن العشرين وما فوق، يهمها واقع المرأة العربية، ولديها الوقت والاستعداد للعطاء والتضحية في مجال دعم ضحايا الاعتداءات الجنسية، وفي محاربة هذه الظاهرة في مجتمعنا، للمشاركة في هذه الدورة في جمعيتنا بحيفا والتي تستمر حوالي (٤) أشهر من خلال لقاء أسبوعي.

للاتصال: هاتف ٨٥١٤٠٣٨-٠٤
فاكس ٨٥٣٦٣٧٨-٠٤
للمراسلة:
جمعية «السوار»
ص.ب ٤٤٨٠٣ حيفا

---

## رئيس وأعضاء وموظفو بلدية جنين

يتقدمون بأحر التهاني وأطيب التبريكات الى الجماهير العربية الفلسطينية بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك.
راجين من العلي القدير ان تعود هذه المناسبة وقد تحققت آمال وتطلعات شعبنا العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة في ظل القائد ياسر عرفات. وتحقق السلام والازدهار في فلسطين والعالم بأسره والانسانية جمعاء.

وليد ابو مويس
رئيس بلدية جنين

---

## هام هام

**للراغبين في نشر اعلانات التنظيم والبناء**
**أسعار خاصة جدًا**
**للنشر في ٣ صحف**
**اعلان صغير ٣٨٠ شيكلاً**
**اعلان متوسط ٤٨٠ شيكلاً**
**للتفاصيل – مكاتب «الاتحاد» المنطقية او في المكتب الرئيسي تل: ٨٥١١٢٩٦-٠٤**

---

## بلدية طمرة

### مناقصة رقم ١/٩٩

١) تعلن بلدية طمرة رغبتها بقبول عروض من مقاولين مسجلين بطريقة الظرف المختوم لبناء مدرسة ثانوية بمساحة حوالي ١٠٠٠ م٢ (مرحلة ب).

٢) يمكن الحصول على نسخة من المناقصة من مكتب مدير عام البلدية في ساعات الدوام (تلفون ٩٩٤٦٥٢٦) مقابل دفع ٢٥٠٠ شاقل جديد لا تعاد سواء أقدم العطاء ام لم يقدم.

٣) تقدم العروض كل على انفراد وتعاد مع جميع الخرائط ووثائق العطاء موقعة من قبل المقاول ومرفقة بكفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العطاء. تشمل الضريبة الاضافية سارية المفعول لمدة ٩٠ يومًا من موعد تقديم العطاء، مربوطة بجدول الغلاء البناء. العرض الذي لا ترفق به الكفالة البنكية لا يبحث.

٤) تقبل العروض فقط من مقاولين مسجلين في سجل المقاولين للفرع الرئيسي لاعمال البناء ١٠٠ وتصنيف ج- ٣ وعلى المقاول ارفاق شهادة مقاول مسجل في سجل المقاولين وشهادات اثبات ادارة حسابات قانونية في ضريبة الدخل وضريبة القيمة الاضافية ومصدقة من قبل مراقب حسابات قانوني.

٥) تجري جولة المقاولين في موقع البناء يوم الثلاثاء تاريخ ٦/٤/٩٩ الملتقى في بناية البلدية الساعة ١٠ صباحًا.

٦) الاقتراحات تقدم بنسختين موقعتين آخر موعد لتقديم العروض شخصيًا وتسلم باليد في مكتب مدير عام البلدية يوم الخميس الموافق ١٥/٤/٩٩ الساعة الثالثة بعد الظهر.

٧) لكل استفسار يمكن مراجعة مكتب المخطط مصطفى ابو رومي – طمرة – تلفون ٠٤/٩٩٤٨١٣٦.

٨) البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر والبلدية تحتفظ بحقها في ابطال المناقصة او أي جزء منها ولا يحق لاي مقاول المطالبة وأخذ اي تعويض نتيجة ذلك.

باحترام
موسى ابو رومي
رئيس بلدية طمرة

---

## بلدية طمرة

### مناقصة رقم ٢/٩٩

١) تعلن بلدية طمرة رغبتها بقبول عروض من مقاولين مسجلين بطريقة الظرف المختوم لبناء بساتين بمساحة حوالي ٢٥٠م٢.

٢) يمكن الحصول على نسخة من المناقصة من مكتب مدير عام البلدية في ساعات الدوام ( تلفون ٩٩٤٦٥٢٦) مقابل دفع ١٥٠٠ شاقل جديد لا تعاد سواء أقدم العطاء أم لم يقدم.

٣) تقدم العروض كل على انفراد وتعاد مع جميع الخرائط ووثائق العطاء موقعة من قبل المقاول ومرفقة بكفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العطاء. تشمل الضريبة الاضافية سارية المفعول لمدة ٩٠ يومًا من موعد تقديم العطاء، مربوطة بجدول الغلاء البناء. العرض الذي لا ترفق به الكفالة البنكية لا يبحث.

٤) تقبل العروض فقط من مقاولين مسجلين في سجل المقاولين للفرع الرئيسي لاعمال البناء ١٠٠ وتصنيف ج – ١ وعلى المقاول ارفاق شهادة مقاول مسجل في سجل المقاولين وشهادات اثبات ادارة حسابات قانونية في ضريبة الدخل وضريبة القيمة الاضافية ومصدقة من قبل مراقب حسابات قانوني.

٥) تجري جولة المقاولين في موقع البناء يوم الثلاثاء تاريخ ٦/٤/٩٩ الملتقى في بناية البلدية الساعة ١٠ صباحًا .

٦) الاقتراحات تقدم بنسختين موقعتين، آخر موعد لتقديم العروض مسلمة باليد في مكتب مدير عام البلدية يوم الخميس ١٠/٤/٩٩ الساعة الثالثة بعد الظهر.

٧) لكل استفسار يمكن مراجعة مكتب المخطط مصطفى ابو رومي – طمرة – تلفون ٠٤/٩٩٤٨١٣٦.

٨) البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر والبلدية تحتفظ بحقها في إبطال المناقصة او اي جزء منها ولا يحق لاي مقاول المطالبة واخذ اي تعويض نتيجة ذلك.

باحترام
موسى ابو رومي
رئيس بلدية طمرة

---

# سيارات النصر

**بيع – شراء – وتبديل لجميع أنواع السيارات**
**كاسترو وجواد نصر**
**كفرياسيف**
**تلفون: ٠٤/٩٩٦٧٩١٤ – ٠٤/٩٩٦٤٤٨٠**
**بيليفون: ٠٥٠٢٠٢٩٧٣ – ٠٥٠٢٣٠٦٦٧**

مرسيدس 320 SE 1996
ڤولڤو 2300 940 GLE 1995
ڤولڤو 2000 940 GL 1995
ڤولڤو 244 2000 1985
ڤولڤو 740 2000 1992
شوڤورليت كورسيكا 3100 1992
ميتسوبيشي سوبر لانسر اوتوماتيك + كل الاضافات 1994
ميتسوبيشي تندر ديزل 1996
رينو 21 1700 اتوماتيك 1993
رينو اكسبرس 1400 كومبي + مكيف 1990
رينو 19 1800 199 اوتوماتيك
رينو 19 1800 1995
رينو اكسبرس 1400 +مكيف1995
دايهو رايسر 1500 1994 + كل الاضافات
مازدا 323 LX 1600 اوتوماتيك 1996
BMW 316 1600 + مكيف 1988
BMW 316 1600 + مكيف 1987
فيات أونو 45 1000 1993 ٣ أبواب + مكيف
اودي 80 1600 1992
سيتروان BX TRS 1600 1989
ڤولسڤاچن غولف 1300 1987 + مكيف
ڤولسڤاچين باسات 1800 اوتوماتيك1996
پيجو 405 GL 1600 1992
سوبارو DL 1600 أجرة سابقًا 1989
تندر ايسزو دبل كاپينا ديزل 1996
هوندا سيڤيك DX اوتوماتيك 1993
لادا 1500 ستيشن 1993

---

# مطلوب

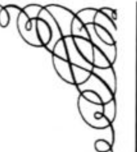
**موزعون لجريدة «الاتحاد» لجميع المناطق**
*** مفضل مع سيارة ***
**للاتصال تل: ٠٤/٨٥٣٣٩٧٦**
**مع وردة**

---

# لمؤسسة اعلامية كبيرة مطلوب

**موظفون / موظفات**
**للعمل في قسم التسويق טלמרקטינג**
**العمل مسائي فقط.**
**للاتصال ت: ٠٤/٨٥٣٣٩٨٢**

---



نتقـــدم
بأحر التهـاني والتبريكات
الى جمهور زبائننـا الكرام وإلى جميع
المسلمين والدروز والمسيحيين في البـــلاد
والعالم بمناسبة حلول الاعياد المباركة

## عيـد الأضحى المبارك
## عيـد الفصح المبارك

أعادها الله على الجميع
بالخير والبركات

كل عام وانتم بخير

مدراء وموظفو الفروع
في بنـك هپوعليم





## حكومة اسرائيل

نتقدم بأحر التهاني وأجمل الامنيات الى جميع المسلمين والدروز في البلاد والى عموم المواطنين بمناسبة

## عيد الأضحى المبارك

راجين من الله ان يعيده علينا بالسلام والأخوة وان ينعم شرقنا والعالم باسره بالسلام والمحبة

**وكل عام وانتم بخير**

**بنيامين نتنياهو**
**رئيس الحكومة**



## تهنئة

نتقدم باحر التهاني الى جميع المسلمين والدروز في البلاد والى عموم المواطنين بمناسبة

## عيد الأضحى المبارك

سائلين الله ان يعيده على الجميع بالسلام والمحبة

**وكل عام وانتم بخير**

**موشيه قصاب**
**نائب رئيس الحكومة**





اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
"ليف هجليل"
ص.ب ٨٠ - سخنين - ٢٠١٧٣
اعلان للمادة ٢ ب (٣) لأنظمة التنظيم والبناء
(طلب لاذن شروط ورسوم) لعام ١٩٧٠

أنا الموقع أدناه عبد السلام كايد تجار بطاقة هوية ٠٥٩٩١٩٩١ من قرية عرابة رقم الطلب ٩٩٠١٧٧ أعلن بهذا اني أطلب بناء اضافة لمبنى قائم في حوض ١٩٣٨٠ قسيمة ٤٦ في قرية عرابة.

كل من يدعي الحقوق في العقار المذكور أعلاه ويعارض طلبي يعلن خطيا عن اعتراضاته خلال ٣٠ يوما من موعد نشر هذا الاعلان.

يرسل كتاب الاعتراض الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - ليف هجليل ص.ب: ٨٠ سخنين ٢٠١٧٣

المصادق على النشر من قبل اللجنة
بأيترو دورين
مهندس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
"ليف هجليل"
ص.ب ٨٠ - سخنين - ٢٠١٧٣
تلفون: ٠٦/٦٧٥٦٧٤٠/١/٢/٤ فاكس: ٠٦/٦٧٤٦٧٤٩
قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ - منطقة تنظيم محلية "ليف هجليل" - سخنين.

يعلن بهذا انه بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ . انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ليف هجليل - سخنين. قدم طلب للحصول على تسهيل استعمال استثنائي في البناء في ملف رقم ٩٩/١٧٧ من قبل تجار عبد السلام في بلدة عرابة وفي حوض ١٩٣٨٠ قسيمة ٤٦.

ماهية التسهيل: تسهيل في مساحة قطعة أرض ٢,٦٤٦م٢ بدلا من ٢,٧٠٠م٢ حسب نظام ج/٦٧٦١ مصادق

يحق لكل معني بأن يقدم اعتراضا خلال ١٤ يوما من نشر هذا الاعلان. الى مكاتب اللجنة المحلية حسب العنوان: اللجنة المحلية للتنظيم والبناء . "ليف هجليل" ص.ب ٨٠ سخنين - ٢٠١٧٣.

مع الاحترام.
امنون كوهن
رئيس اللجنة

### تعزية

أحر التعازي القلبية نتقدم بها الى الأخ نجيب أنيس حداد لوفاة والدته

**ليلى حداد**

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الشبيبة الشيوعية
شباب الجبهة
شفاعمرو

### تعزية

تعازينا القلبية الحارة لزوج وأبناء وأحفاد وجميع آل حطيني لوفاة المرحومة

**الحاجة بدرية خطيب حطيني**

ام الشقيق

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الحزب والجبهة - عرابة

كلمة



## هدية لنتنياهو!

* لا يختلف إثنان على ان من حق حزب «التجمع الوطني الدمقراطي» ان يرشح رئيسه، النائب عزمي بشارة، لرئاسة الحكومة. وكل محاولة لاظهار المعارضة العربية الواسعة لهذه الخطوة، وكأنها تمس بهذا الحق، هي محاولة تضليل.. لها أهداف أخرى.. ابسط الكلمات لوصفها هي انها بعيدة عن الحقيقة.

والنقاش الوحيد على هذه الخطوة يتركز في مدى فائدتها وجدواها بالنسبة لقضية السلام ولمصلحة جماهيرنا العربية. واذا كانت هناك نوايا سليمة لخدمة هذه المصلحة، فإن مثل هذه المسألة تبحث في إطار واسع يضم كل الاحزاب، ويتخذ بشأنها موقف جماعي وحدوي واحد يتقرر بالاكثرية وليس باتخاذ قرار فردي.

لقد بات واضحًا ان أكثر جهة تتحمس اليوم لترشيح النائب عزمي بشارة لرئاسة الحكومة، هي اليمين الاسرائيلي وعلى رأسه بنيامين نتنياهو. فهو يرى ان كل صوت يعطى للنائب بشارة سيأتي من الأصوات العربية، التي ستصب بالأساس لمصلحة المرشحين المنافسين له. اي ان كل صوت كهذا، هو بمثابة هدية تمنح مباشرة الى نتنياهو.

فهل هذا سر؟!

وهل يغيب هذا عن الاخوة في «التجمع»؟!

الجواب واضح. فهم يقرأون الخارطة جيدًا. لكنهم، يفضلون المصلحة الذاتية الضيقة على المصلحة العامة لجماهيرنا ومصلحة قضية السلام.

وما لا يدركه الأخوة في «التجمع»، هو ان هذه المصلحة الذاتية موقتة للغاية. قد تفيدهم على الصعيد الاعلامي العام في اسرائيل وفي العالم. ولكنها هل تفيدهم بالاصوات؟! هذا أمر مشكوك فيه، خصوصا وان الجماهير العربية، بغالبيتها، تدرك ان هذه معركة خاسرة من شأنها ان تكلفنا ثمنًا باهظًا خلال السنوات الاربع القادمة. واذا كان «التجمع» يعاني أزمة ذاتية، من جراء خطوة النائب هاشم محاميد وما سبقها من سلسلة الفشل، فإن هذه الأزمة لا تبرر الضرر لجماهيرنا.

ان الوقت لم يفت بعد، ليراجع «التجمع» نفسه ويعود الى تنسيق المواقف مع بقية الاحزاب الفاعلة في الوسط العربي وينزل عن شجرة رئاسة الحكومة. فهذه شجرة عالية. والسقوط من عاليها يتسبب في جراح قاسية، قد تتحول الى مرض او تشوه مزمن. واذا رضي «التجمع» لنفسه هذه الاصابة، فان جماهيرنا ليست قطيعًا يتدهور وراءه الى الهاوية.

(«الاتحاد»)

# والحرب وسيلة الإقناع الوحيدة!

* بقلم: بسام ابو شريف *

* اصبح واضحًا عشية لقاء الرئيس ياسر عرفات بالرئيس بيل كلينتون ان هنالك إجماعًا دوليًا على تأييد حق الفلسطينيين في إقامة دولة فلسطينية مستقلة. واصبح واضحًا في الوقت ذاته إنه حتى تلك الدول التي تؤيد حق الفلسطينيين في إعلان ذلك تنصح بالتأجيل حتى لا يؤخذ الإعلان ذريعة لمزيد من خطوات التعنت الإسرائيلي.

وتبرز هذه الايام حقيقة جديدة كانت حتى لحظة قريبة غير واضحة المعالم وهي، ان «نفوذ إسرائيل» في الكرملين اكبر بكثير من نفوذها في واشنطن، وذلك بسبب تمركز يهود روسيا في مواقع سياسية هامة في الكرملين وسيطرتهم على المؤسسات المالية الكبرى في روسيا. وهذه الحقيقة تجعل الوضع الجديد قابلاً لإعادة الحسابات والتقييم. والذين شاهدوا السيد نتنياهو في اثناء زيارته لموسكو لمسوا كيف كان يتصرف بيبي في الكرملين، وفي اثناء اجتماعه بممثلي يهود روسيا. ففي الكرملين كان نتنياهو يتصرف وكأنه هو المضيف، اما عن حديثه مع بريماكوف فقد ابلغني احد الاصدقاء الروس ان نتنياهو كان يدير دفة النقاش وكأنه رئيس وزراء روسيا. وفي اجتماعه مع اليهود الروس انطلق نتنياهو في حديث تعبوي متطرف لتعبئتهم ضد الفلسطينيين ولتنظيمهم في صفوف الليكود.

وبلغت العنجهية بنتنياهو حدًا كبيرًا عندما ابلغ بريماكوف ان باستطاعة إسرائيل ان «تنقذ الاقتصاد الروسي» ان تعاملت روسيا مع إسرائيل كشريك وحليف رئيسي وان هي توقفت عن بيع الاسلحة والتكنولوجيا لإيران. لكن هذا الامر وذلك التصرف لم يؤثر في بريماكوف الى حد يجعله يتخلى عن موقفين رئيسيين وهما:

* تأييد روسيا لعملية السلام التي بدأت بمؤتمر مدريد تحت رعاية امريكية - روسية مشتركة وعلى اساس قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨.

* التمسك بموقف الالتزام بإتفاقية الحد من انتشار الاسلحة النووية، وهي الاتفاقية التي تلزم الاطراف الموقعة عليها بعدم تزويد دول أخرى باسرار التكنولوجيا التي تمكنها من انتاج اسلحة نووية، ولا تمنع او تحرم بيع التكنولوجيا النووية لاستخدامها في الاغراض السلمية او الصناعية وغيرها.

لكنه من الواضح ان نتنياهو لم ينجح في الحصول على امور هامة من بريماكوف وأهمها عدم الموافقة على اعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من أيار، على اعتبار ان هذا الاعلان سيكون اعلانًا من طرف واحد. ولقد لمح نتنياهو لرئيس الوزراء الروسي ان مثل هذا الاعلان سيحدث رد فعل غاضب لدى الإسرائيليين مما سيؤثر سلبًا على عملية السلام. كما وعد بريماكوف «بالموافقة» على تفعيل الدور الروسي في عملية السلام في الشرق الاوسط، وهكذا ستكون زيارة بريماكوف لواشنطن فيما بعد عاملاً ضاغطًا آخر على الفلسطينيين لعدم اعلان الدولة في الرابع من أيار القادم.

لقد زار نتنياهو موسكو لاسباب استراتيجية ومرحلية، نجح في تحقيق بعض الامور، ولم يتمكن من التوصل الى نتائج ملموسة في البعض الآخر. لم ينجح نتنياهو بعد في اقامة تعاون استراتيجي عسكري واقتصادي مع روسيا لكنه تمكن من زرع العكرة وطمأن الروس الى وقوف إسرائيل الى جانبهم في الموقف إزاء العرب ومشكلة كوسوفو، ووعد بدور افضل لروسيا في الشرق الاوسط.

من هنا اصبح الميزان في مسألة اعلان الرابع من أيار ميزانًا دوليًا يميل نحو الضغط على ياسر عرفات للتأجيل.

والرئيس ياسر عرفات رجل حكيم وواقعي: لكن التجارب اشارت الى ان مرونته وحكمته كانت تقابل بمزيد من التعنت الإسرائيلي، لذلك فانه يسعى في ظل هذا الميزان لأخذ وعد من الدول ذات النفوذ، بأن تعترف بالدولة في لحظة الاعلان التي يتفق عليها ضمن برنامج لتطبيق اتفاق «واي ريفر».

وهنا بيت القصيد.

فالولايات المتحدة هي الدولة الاكثر تأثيرًا او قدرة على التأثير وثقل الولايات المتحدة هذا لا يلغي دور اوروبا او روسيا لكنه مؤشرًا للشيء الممكن وللامر غير الممكن.

وبما ان الولايات المتحدة الامريكية كانت الراعي الوحيد لمفاوضات واي بلانتيشن، وبما ان الرئيس كلنتون وقع نيابة عن الولايات المتحدة ذلك الاتفاق الى جانب كل من نتنياهو وياسر عرفات، فإن المسؤولية هذه تتركز في استخدام وسائل الاقناع الامريكية، بحيث تطبق إسرائيل بنود اتفاق واي التي لا تصل الى ما اتفق عليه في اوسلو .. لكنها تمثل خطوة على الطريق.

ونحن نعلم ان موقع إسرائيل لدى واشنطن ليس كموقع العرب لدى واشنطن، لكن الامر المتصل بعملية السلام في الشرق الاوسط ينص عليه اتفاق «واي ريفر» الذي رفض نتنياهو تطبيقه.

لقد لخص جيمس بيكر مهندس مؤتمر مدريد تقييم الموقف الامريكي بقوله:

لا اعتقد ان الولايات المتحدة قامت بكل ما يمكن ان تقوم به لإلزام الاطراف بتطبيق الاتفاق.

الرئيس ياسر عرفات من جانبه يبذل كل الجهد لنيل التأييد الدولي لحق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة، اي انه يحاول ان يجعل من هذا التأييد والتعهد الدوليين ثمنًا لتأجيل الاعلان. وفي الوقت نفسه ابقى مسألة اعلان الرابع من أيار خيارًا مفتوحًا تقرره القيادة الفلسطينية. ليس هذا فحسب بل تخطى ذلك الى التعهد بمقاومة اي محاولة إسرائيلية للعودة للمدن الفلسطينية.

وجاء هذا التعهد العلني الذي اعلنه في المؤتمر الاول لأحد اقاليم «فتح» في الضفة الغربية ليشير الى تغيير ملموس في اللهجة والمضمون. فلاول مرة منذ دخول ابو عمار الاراضي الفلسطينية، قبل قرابة خمس سنوات، يهدد مفاوضيه باستخدام القوة لدى اي محاولة عسكرية إسرائيلية للسيطرة مرة اخرى على المدن الفلسطينية.

وارتبط هذا الاعلان بتعليمات للتهيئة والاستعداد لمثل هذا الاحتمال: والحقيقة ان «الخطاب الفلسطيني الجديد» هذا لم يأت من قبيل الاستهلاك المحلي بل كان رسالة جديّة موجهة لبنيامين نتنياهو وللعالم في الوقت الذي يلبي فيه المطالبة الشعبية الصارمة.

فلقد وصلت الامور في فلسطين الى حد الانفجار بسبب الوضع السياسي المتجمد وبسبب الاوضاع الاقتصادية الخانقة.

فقد تراكم الكبت والقهر لدى الفلسطينيين الى درجة عالية بسبب المماطلة الإسرائيلية ورفض تطبيق الاتفاقات وزاد في تراكم الكبت الهيمنة الإسرائيلية على مختلف نواحي الحياة الاقتصادية للفلسطينيين وتحكمهم بكل هذه النواحي دون استثناء.

ويشعر الفلسطينيون انه لا يوجد اي سبب او مبرر يجعلهم يستمرون في سياسة الصبر والانتظار.

فإنفجار الوضع الشعبي في رفح مثلاً لم يكن بسبب صدور قرار بحق الشخص الذي اغتال ضابطًا فلسطينيًا بل جاء القرار «كالقشة التي قصمت ظهر البعير».

لقد فاض الكيل الذي تراكم بسبب الاوضاع السياسية والاقتصادية المتدهورة دون توقف منذ عامين، وكذلك هي الحال في جميع انحاء الاراضي الفلسطينية، في ظل كل هذا لا يمكننا الا ان نبقي في أذهاننا الرقم البياني لمواقف إسرائيل إزاء مبادرات السلام وتطبيق القرارات الدولية.

فإسرائيل سواء حكمها «الليكود» او «العمل» دأبت على رفض مبادرات السلام ومحاولات العرب للوصول الى صيغ لتطبيق قرارات مجلس الامن الا اذا أجبرت على ذلك. فالرئيس السادات حاول اكثر من مرة قبل حرب أكتوبر الوصول الى مثل هذه المعادلة لكنه فشل كليًا. أما بعد حرب اكتوبر فقد وافق الإسرائيليون على التوجه لطاولة المفاوضات.

وبعد حرب ١٩٨٢ (غزو لبنان) رفض الاسرائيليون معادلة الارض مقابل السلام، واستمروا على هذا الموقف الى ان اتسعت وانتشرت انتفاضة الشعب الفلسطيني، واصبحت مكلفة جدا بعدها اقتنعوا بالتوجه للمفاوضات. والآن والامور على ما هي عليه من جمود بسبب التعنت الاسرائيلي، هل ينتظر الاسرائيليون حربًا اخرى كي يوافقوا على المضي قدمًا في عملية السلام والانسحاب من فلسطين والجولان وجنوب لبنان.

ربما يكون الامر هكذا !!!!



الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

● المدير العام: فيصل جبيلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

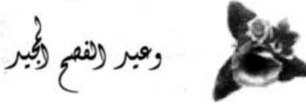
المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

## مجلس عمال لواء الجليل المركزي - شفاعمرو

رئيس وموظفو وعاملو مجلس عمال لواء الجليل المركزي في شفاعمرو والمنطقة يتقدمون بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى جماهيرنا وعمالنا في مدن وقرى مجلس عمال لواء الجليل المركزي بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك



وعيد الفصح المجيد

اعادهما الله علينا وعلى الجميع باليمن والخير والبركات، راجين من المولى عز وجل ان تعود هذه المناسبات وقد تحقق السلام والازدهار والرفاء في منطقتنا والعالم بأسره

حسيب عبود
رئيس المجلس

---

עיריית חיפה — بلدية حيفا

تهنئ بلدية حيفا جميع مواطني حيفا العرب بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك وعيد الفصح المجيد

اعادهما الله على الجميع ومنطقتنا تنعم بالسلام والمحبة والاطمئنان

كل عام وانتم بخير

عمرام متسناع
رئيس بلدية حيفا
نواب الرئيس
وأعضاء المجلس البلدي

---

# يورو بارك

## لونا بارك متنقل الاكبر في العالم!

## مباشرة من اوروبا - لاول مرة في البلاد!!

مدينة الملاهي

ترفيه لكل العائلة

منشآت اللونا بارك الاكبر والاحدث في العالم: دولاب ضخم، ديسكفري، سيارات متصادمة، كروسلا للاولاد، قطار المفاجئات، قطار الجن، اكبر تورنادو في العالم، متاهة، پوار اكشن، اجنحة العاب وفعاليات جذابة ومدهشة

كنيون حوتسوت همفراتس - مفرق ڤولكان - مفراتس حيفا

ابتداء من ٣/٢٤، وقفة العيد، وحتى ٩٩/٤/٢٤ يوميا

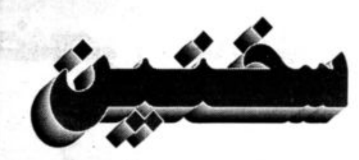
كل ايام عطلة الفصح مفتوح
من الساعة ١٠,٠٠ - ٢٤,٠٠
باقي الايام من الساعة ١٧,٠٠ - ٢٤,٠٠
ابرز هذه القسيمة في صندوق يوروبارك فقط!
واحصل على اشتراك التنزيل!

ابرز هذه القسيمة في صناديق يوروبارك او في صندوق حيفا شارع پرقلد ١١ حيفا ت: ٠٤-٨٦٦٢٢٤٤

قسيمة تنزيل بـ ١٠ ش.ج (هدية الصحيفة لقرائها)

---

# كلية البطوف سخنين



هاتف: ٠٦-٦٧٤٤٥٠٢

نعلن عن استمرار التسجيل للدورات التالية:

* مساعدات لمعلمات صفوف اول وثاني.
* مساعدات لمعلمات صفوف ثالث حتى سادس.
* مربيات حاضنات لرياض الأطفال
* وكلاء تأمين مؤهلون.
* مدير عمل فرع بناء.
* كهربائي بناء مؤهل.

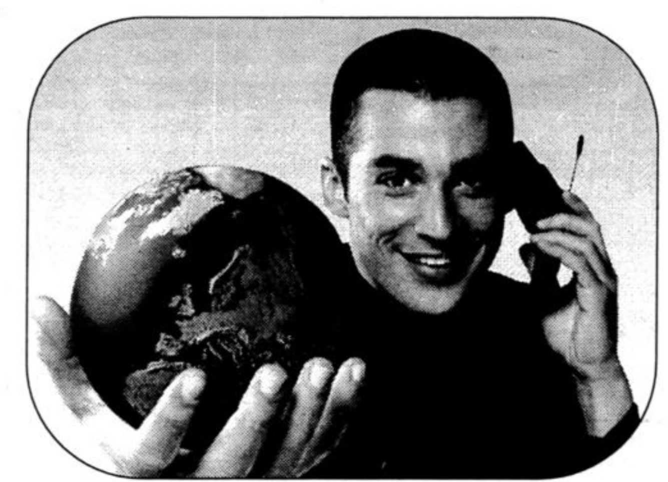
للتسجيل: كلية البطوف

سخنين الشارع الرئيسي

هاتف: ٠٦-٦٧٤٤٥٠٢

بمناسبة اطلالة عيد الاضحى المبارك واعياد الفصح المجيدة

# بيليفون ... مجانا



هل تخططون للسفر الى خارج البلاد وقضاء امتع الاوقات في أوروبا أو أمريكا او في اي موقع في العالم؟

## خُذ منا جهاز بيليفون الى اي موقع

## دون دفع، ودون رسوم إعارة او استئجار

وادفع عن زمن الهواء فقط واحصل على

## تزكية عن زمن الهواء بقيمة

## $15

نتمنى لك سفرة ممتعة

كل عام وانتم بخير

بيليفون – عالم واحد – رقم واحد

**1-800-050-444**




• في بريطانيا، المانيا ، فرنسا، اسبانيا وسويسرا في خط بيلي – حول وطبقاً لشروط الخدمة. الخدمة تقدم ايضاً لمن ليسوا منتسبين لبيليفون. لمزيد من المعلومات اتصلوا من البيليفون *167

פלא-חו"ל עולמי

SOLAN COMMUNICATION סולן תקשורת

המסלול הצהוב של סולן בנתב"ג

## بلدية شفاعمرو

| | |
|---|---|
| رقم المناقصة | ٩٩/٧ |
| المبلغ المطلوب بالشواقل | ٦٠٠ شيكل |
| اسم المناقصة | تزويد خدمات رش للحشرات |
| جولة مقاولين | ١٩٩٩/٣/٣١ الساعة الثانية عشرة ظهرا |
| آخر موعد للتقديم | ١٩٩٩/٤/١٤ الساعة الرابعة بعد الظهر |
| رقم الهاتف والعنوان للتفاصيل | ٠٤٠٩٠٥٩١٢٤ - قسم الصحة |

رئيس البلدية
عرسان ياسين



*لهم التحية... لهم الحب... لهم التقدير*

## الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب

يدعوكم

الى حضور الحفل التكريمي للاكاديميين العرب الرواد الذين شقوا طريقهم في احلك الظروف. يقام الحفل في قصر الافراح في مدينة الطيبة في تاريخ ١٩٩٩/٤/٥ الساعة السابعة والنصف مساءً.

### ضيوف الشرف

سعادة القاضي عبد الرحمن الزعبي، بروفسور ماجد الحاج، بروفسور ادوار ابي نادر، د. نادرة شلهوب كيفوركيان، الشاعر سميح القاسم، بروفسور نادر بشوتي، بروفسور قيس فرو وآخرون

يحضر الحفل أعضاء كنيست عرب ورؤساء سلطات محلية عربية ومديرو مدارس.

يتخلل الحفل فقرات فنية يقدمها
الفنان خليل ابو نقولا وفرقته الموسيقية
الفنان سليم ضو
عريف الحفل: الصحافي زياد حلبي

الرجاء تأكيد حضوركم على أحد الهواتف التالية:

خلود بدوي ٠٥٠-٩٥٥٢٨٥ — غصون بشارات ٠٥٢-٣٧٥٥٩٦
شادي شويري ٠٥٠-٦٧٦٢٢٤ — اسعد مرشد ٠٥٢-٨٤٧٤٩٢

ثمن التذكرة ١٢٠ شاقلاً للفرد تتضمن عشاء فاخرا - الدعوة زوجية.
يرصد ربع الحفل لدعم نشاطات خيرية للاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب.

يشرفنا حضوركم





ادارة شعبة الجمرك وض.ق.م

## اجازة مركزة خلال عطلة عيد الفصح

خلال أسبوع عيد الفصح سيخرج جزء من مستخدمي شعبة الجمرك وض.ق.م في اجازة مركزة.
فيما يلي ترتيبات العمل في أيام وقفة العيد وأسبوع الفصح في الوحدات المختلفة:

**١ - مكاتب ض.ق.م**

ستكون مغلقة ولن تقدم فيها اي خدمة.

**٢ - مكاتب الجمرك**

ستعمل مكاتب الجمرك بشكل مقلص وستقدم فيها خدمات لتصدير بضائع وكذلك للاستيراد في حالات مستعجلة فقط.
لن تقدم خدمة في كل ما يتعلق بالاستيراد الشخصي.
ساعات استقبال الجمهور ستكون ما بين الساعة الـ ٨:٠٠ - ١٢:٠٠.
مكاتب جمرك ايلات لن تستقبل الجمهور.
خدمات جمرك القدس ستقدم في مكاتب الجمرك في بريد الرزم في جفعات شاؤول.

**٣- معابر الحدود في البر**

عبور مسافرين وتخليص بضائع في معابر الحدود في البر سيكون بموجب ساعات عمل المعابر كما نشرت عنها سلطة المطارات.
ستعمل قيادة معابر الحدود على شكل حالات طوارىء في التلفونات التالية:
قيادة معابر الحدود في نتانيا: تلفون: ٠٩-٨٦١٣٣٩٤ فاكس: ٠٩-٨٦٠٦٣٤٨
قيادة معابر الحدود اشدود: تلفون: ٠٨-٨٥٦٠٩٢٢ فاكس: ٠٨-٨٥٦٠٩٦٧

مستخدمو الجمرك في قاعات المسافرين، طاقم الرقابة والرقابة المباغتة ووحدات المخدرات ستعمل كالمعتاد.

ادارة شعبة الجمرك وض. ق.م. تهنىء جميع مواطني اسرائيل بعيد الفصح السعيد




# لكي لا يجف منبع الحب .. منبع الكلمات الطيبة ..

نقـــدم احلى الكلام واطيــب التهاني الى حاملي بيليفــون وعموم المواطنــين العرب

بمناسبة اطلالة عيد الاضحى المبارك وعيد الفصح المجيد

راجين ان تبقى القلوب النابضة خير منبع للكلمة الطيبة.

**كل عام وانتم رقم 1**

פלא=פון

لانك رقم 1

## جورج فرح غريب
**مكتب لكافة فروع التامين**

**تخطيط مالي للضمانات الاجتماعية للعائلة والمصالح**
**الناصرة – شارع توفيق زياد ٤٠**
**مقابل الملعب البلدي**
**ت: ٠٦/٦٤٦١٣١٨**
**فاكس: ٠٦/٦٥٦٦٣٣٢**

## كراج عثاملة
**تصليح كوابح (بريكات)**
**للشاحنات والعربات**
*** تحضير للتست * معترف به من قبل وزارة المواصلات**

**الرينة** – ص.ب ٩٠
ت: ٠٦/٦٥٦٤١٨٢
فاكس: ٠٦/٦٤٦٦٥٢١

## مركز الحديد
**بادارة اخوان ابو شحود**
**سخنين – المنطقة الصناعية ت:**
**٠٦/٦٧٤١٣٧٩ – ٠٦/٦٧٤٤٦٧٨ – ٠٦**
جميع مواد البناء – حديد للبناء ،حجر للشك
بلاط للأرصفة، مواسير، بلوكات،
يتقدمون بأحر التهاني واحلى الاماني الى عموم الأمة الاسلامية والطوائف المسيحية بمناسبة حلول
**عيد الاضحى المبارك و عيد الفصح المجيد**
**وكل عام وأنتم بخير**

## تهنئة
**مكتب تأمينات**
**بادارة – حاتم ياسين**
**وكيل تامين مرخص**
**تامين سيارات، تامين اصابات، حياة وبيوت**
عرابة، الشارع الرئيسي- تلفاكس- ٠٦/٦٧٤٥٨٨١
يتقدم بأحر التهاني وأحلى الاماني الى الامة الاسلامية والطوائف المسيحية بمناسبة حلول
**عيد الاضحى المبارك وعيد الفصح المجيد**
اعادها الله على الجميع بالخير والمحبة والسلام
وكل عام وانتم بخير

## تهنئة
**محلات اخوان ابو يونس**
**بادارة ابو العبد**
**سخنين، الشارع الرئيسي – ت: ٠٦/٦٧٤٣٣٦٥**
دهان، مواد بناء، ادوات كهربائية، وكل ما يلزم النجارين
يتقدمون بأحر التهاني وأحلى الاماني الى عموم الامة الاسلامية والطوائف المسيحية بمناسبة حلول
**عيد الاضحى المبارك**
**وعيد الفصح المجيد**
اعادها الله على الجميع بالخير واليمن والبركة
وكل عام وانتم بخير

## تهنئة
**لطفي أبو ريا**
**تريس والومنيوم**
**تنفيذ كافة انواع الالومنيوم والتريس والزجاج**
سخنين: ت: ٠٦/٦٧٤٣٣٢٦ – فاكس: ٠٦/٦٧٤١٢٤٢
يتقدم بأحر التهاني وأحلى الاماني الى عموم الامة الاسلامية والطوائف المسيحية بمناسبة حلول
**عيد الاضحى المبارك**
**وعيد الفصح المجيد**
اعادها الله على الجميع بالخير واليمن والبركات
وكل عام وانتم بخير

# بنك يروشلايم
**ادارة وموظفو البنك في جميع الفروع**
**يهنئون زبائنهم الكرام بمناسبة**

## عيد الاضحى المبارك

**الناصرة** شارع بنك باركليز ٦٠٤ – مركز الرياض التجاري – هاتف: ٠٦/٦٥٦٩٠٥٩
**سخنين** الشارع الرئيسي – مقابل صندوق المرضى هاتف ٠٦/٦٧٤٥٤٦٨/٧
**حيفا** شارع هنفيئيم ٢٦ هاتف: ٠٤/٨٦٧١٤٨٥/٦ ٠٤/٩٨٨٤٢١٥/٦
**كريوت** شارع عكا ١٩٢ – كريات بيالك هاتف: ٠٤/٨٧٧٣٨٠١
**ام الفحم** بناية الانيس، الخانوق، الشارع الرئيسي هاتف: ٠٦/٦١٦٩٨٦– ٠٦/٦٣١٦٨٨٥
**عكا** شارع هاربعاه – زاوية شارع هعتصمائوت ٢٩ هاتف: ٠٤/٩٩١٧١١١
**كرميئيل** المركز التجاري أ/١١٢ هاتف: ٠٤/٩٨٨٤٢١٥/٦

**בנק ירושלים**
**להחלטות החשובות בחיים**

## تهنئة
**شايش البطوف**
**بادارة– نادر شمشوم واحمد سعدي**
عرابة – المنطقة الصناعية– ت: ٠٦/٦٧٤٥٨٧٠
شايش محلي ومستورد ، رخام، جرانيت، حجر للعمار
يتقدمون بأحر التهاني واجمل التبريكات الى الامة الاسلامية والطوائف المسيحية بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك وعيد الفصح المجيد
اعادها الله على الجميع بالخير والسلام.
وكل عام وانتم بخير

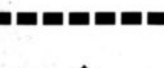
## تهنئة
**مختبر تصوير عامر بادارة: سلمان عامر**
سخنين– ت: ٦٧٤٤٦٤١ – البقيعة: ٠٤/٩٩٧٦٨٥٣
بيع منتوجات تصوير، تحميض افلام خلال دقائق، بيع بالجملة والمفرق جميع ادوات التصوير
يتقدم باجمل التهاني واحلى التبريكات الى عموم الطائفة الدرزية والامة الاسلامية والطوائف المسيحية بمناسبة حلول
**عيد الأضحى المبارك و عيد الفصح المجيد**
اعادها الله على الجميع بالخير والبركات

## تهنئة
**شركة ابناء فضيل زبيدات م.ض**
**بادارة: جودات فضيل زبيدات**
شركة للبناء والتطوير: ٠٤/٩٨٨٥٥٤٩ – ٠٤/٩٨٨٣٠٩٣
يتقدمون بأحر التهاني واحلى الاماني الى عموم الامة الاسلامية والطوائف المسيحية بمناسبة حلول
**عيد الاضحى المبارك و عيد الفصح المجيد**
اعادها الله على الجميع بالخير والبركات
وكل عام وانتم بخير

احر التهاني واجمل الامنيات نتقدم بها الى المحتفلين
بالاضحى المبارك والفصح المجيد



المغامرة
البيليفونية




## سلطة الموانىء والقطارات

### قسم الهندسة، شعبة التنفيذ

### مناقصة علنية رقم- ٩٨/٠١٣/٢٤١٤/١٢

### لبناء «رصيف قيشون شرق» في ميناء حيفا

١- تمشيا مع اتفاق ج. أ. ت. ت بشأن المشتريات الحكومية وقوانين المناقصات لدولة اسرائيل، سلطة الموانىء والقطارات (فيما يلي «السلطة») تعلن بهذا عن مناقصة لبناء رصيف قيشون شرق في ميناء حيفا، وتدعو مقاولين لأعمال بحرية (فيما يلي: «مقاولون بحريون») أن يقدموا عروضهم.

٢- أعمال بناء الرصيف طول حوالي ٧٠٠م تشمل فيما يلي:

* اعمال انشاء دعائم و/أو جدران سلاري بما في ذلك تركيب وتشغيل رافعات
* أعمال باطون وباطون مسلح.
* أعمال ترابية وتعبيد وتركيب شبكات بنية تحتية تحت الأرض.
* أعمال مختلفة.

٣- مدة تنفيذ المشروع حوالي ١٨ شهرا.

٤- فيما يلي الشروط المسبقة للاشتراك في المناقصة:

١.٤- يحق تقديم العرض لمقاولين اسرائيليين أو أجانب المسجلين لدى مسجل المقاولين في دولة اسرائيل في فرع ٦٠٠- موانىء، بتصنيف غير محدود (ج-٥). أو لمقاولين غير اسرائيليين المسجلين أو معترف به حسب القانون في دولة اتحادهم كمقاولين بحريين ذوي خبرة في أعمال بحرية مشابهة وبأحجام مالية مشابهة لحجم هذا العمل.

٢.٤- أن تكون لمقدم العرض خبرة مثبوتة لتنفيذ مشاريع بحرية خلال السنوات العشر الاخيرة من بينها على الأقل في موقع بناء رصيف من دعائم فولاذية أو جدران سلاري على طول واجهة ٢٠٠م على الأقل.

٣.٤- ان منفذ العمل عمليا سواء كان مقدم العرض أو انه مقاول ثانوي مقترح من قبله يجب أن يكون ذا خبرة مثبوتة في تنفيذ أعمال مشابهة للأعمال الرئيسية المطلوبة لبناء الرصيف ببدائل الدعائم و/أو بدائل السلاري بموجب الشروط المتراكمة المفصلة في المادة ٣.٢ في قائمة الدعوة للاشتراك في المناقصة.

٤.٤- ثبات مالي:

١.٤.٤- أن يكون مقدم العرض قد نفذ كمقاول رئيسي على الأقل مشروعين حجم كل واحد منهما ٣ ملايين USD على الأقل خلال العشر سنوات الأخيرة.

٢.٤.٤- أن يبرز مقدم العرض تصديقا من البنك كالمطلوب بموجب النموذج «H» في كتاب الدعوة للاشتراك في المناقصة.

٥.٤- أن يكون مقدم العرض المسجل في اسرائيل ملزما بأن يرفق بعرضه جميع التصديقات المطلوبة بموجب قانون صفقات هيئات عامة (تطبيق ادارة حسابات وتسديد ديون ضريبة) لعام ١٩٧٦.

٦.٤- الاشتراك في جولة المقاولين التي ستقام يوم الاثنين ١٩٩٩/٤/١٩ الساعة الـ ٨:٣٠ التي ستنطلق من غرفة التدريب في مبنى الادارة في ميناء حيفا.

٧.٤- احضار كفالة بنكية لتحقيق العرض بموجب شرط المناقصة كالمفصل في المادة ٧.٢ في كتاب الدعوة للاشتراك في المناقصة.

٨.٤- شراء مستندات المناقصة.

٥- يمكن الاطلاع على مستندات المناقصة مجانا في قسم الهندسة شعبة التنفيذ بيت معيا طريق بيت تكفا ٧٤ تل أبيب يوم ١٩٩٩/٣/٣٠ وفي الأيام الأحد - الخميس ما بين الساعة ٨:٣٠ - ١٥:٣٠ ابتداء من تاريخ ١٩٩٩/٤/١١.

يمكن شراء مستندات المناقصة في المواعيد المذكورة أعلاه لقاء دفع مبلغ ١١.٧٠٠ ش.ج (يشمل ض.ق.م) غير مسترد. المستندات هي باللغة العبرية فقط.

٦- العروض المستوفية للمتطلبات المفصلة في المستندات يجب تقديمها بالعبرية فقط الى سلطة الموانىء والقطارات في موعد أقصاه ١٩٩٩/٥/١٨ الساعة الـ ١٤:٠٠ الى صندوق المناقصات في غرفة ٦١٣ طابق ٦ بيت معيا، طريق بيتح تكفا ٧٤ تل أبيب.

٧- واجب التعاون التجاري

اذا كان مقدم العرض مزودا خارجيا فهو ملزم اذا فاز في المناقصة بالتعاون التجاري بنسبة لا تقل عن ٣٥٪ من قيمة التعاقد، الكل بموجب انظمة الالزام بالمناقصات (تفضيل انتاج البلاد وتعاون تجاري) لعام ١٩٩٩٥ طالما انها لا تتناقض مع التزام الدولة في المواثيق الدولية بهذا الشأن. أنظر ملاحق ح و ط من مستندات المناقصة.

٨- هذا الاعلان صادر بعدة لغات (عبرية، انجليزية وعربية) النص باللغة العبرية هو النص الملزم.

٩- تحتفظ سلطة الموانىء والقطارات لنفسها بالحق في الغاء المناقصة بسبب مواضيع قانونية أو لأي سبب آخر.

w w w. haifaport. org.il

---

في دولة اسرائيل



# بتصديق خاص !!

1203 99
رقم التنزيلات

ابتداء من اليوم الجمعة وغدا السبت من الصباح حتى الليل!؟

تنزيلات هائلة على سلع مستودة جديدة مع كفالة صودرت وصودق عليها للبيع للجمهور بأسعار منخفضة حتى 50%

أمثلة عن أسعار جزء ضئيل من تشكيلة واسعة من السلع المصادق عليها للبيع:

| | |
|---|---|
| تلفزيون ٣٤ بوصة ماركة يابانية معروفة الأكثر تطورا يشمل نيكس ستيريو، يشمل كفالة | ٥,٧٥٠ ش.ج |
| تلفزيون ٢٩ بوصة ماركة يابانية معروفة الأكثر تطورا يشمل نيكس ستيريو، يشمل كفالة | ٢,٩٩٩ ش.ج |
| تلفزيون ١٤ بوصة ماركة يابانية معروفة الأكثر تطورا يشمل نيكس ستيريو، يشمل كفالة | ٨٣٥ ش.ج |

تلفزيون ٢١ بوصة ماركة يابانية معروفة طراز ١٩٩٩ مع كل التجديدات، يشمل كفالة - نمتنع عن تسجيل السعر حتى لا نسبب الافلاس للتجار لأن السعر لم يسبق له مثيل!!

**حاسوب بنتيوم P-400 II**

الجيل الجديد TOWER-ATX + مزود ٢٣٠ واط، لوح رئيسي بنتيوم BX II دعم ULTRA-DMA وتكنولوجيا ACP.
معالج رئيسي بنتيوم II 400 اينتل اصلي، ذاكرة داخلية .32MB ميغا سريع 100,S.DRAM ميغا هيرتز، وصلتان سريالي، سرعة + وصلة موازية على اللوح. حامل اقراص ١٠٤٤، قرص صلب ٤.٣ جيجا IIULTRA-DMA، لوحة مفاتيح مهنية لـ W-95 طابعة أورغونوم، كرت شاشة مهنية ١٠ دنت AGP يشمل ٤ ميغا، فارة (ماوس) ٣ كبسات، كرت صوت كرياتي مهني D 3 ستيريوفوني، حامل اسطوانات ليزر، سرعة مضاعفة ٤٠ مهني. سماعات ١٠٠ واط تشمل مضخم شاشة ١٥ بوصة رقمية مسطحة حجم نقطة ٠.٢٨، مودم فاكس مهني ٥٦٦٠٠ + كفالة وخدمة.

٤.٨٩٩ ش.ج السعر نقدا ويلزم الدفع ببطاقة اعتماد اضافة ٣٪

طقم جلوس للصالة ١+٢+٣، طراز مايا كلاسيك، من انتاج أجنبي بتشكيلة من الألوان والأقمشة ١٢٩ ⊙ ١٠ = ١,٢٩٠

طقم جلوس للصالة ١+٢+٣، طراز مايا فاخر، بتشكيلة اقمشة والوان عصرية. ٩٩٠ ش.ج

طقم جلوس للصالة طقم جلوس طراز ميلانو روما ١+٢+٣، مع تنجيد عميق، طراز روما وايطاليا ٩٩ بتشكيلة من الألوان والأقمشة العصرية ٢٨٩ ⊙ ١٠ = ٢,٨٩٠ ش.ج

طقم جلوس للصالة طقم صالون ايطالي طراز متورلي ٢+٣، مصمم باقمشة ٩٩ بتشكيلة من الألوان والأقمشة العصرية. ١٧٩ ⊙ ١٠ = ١,٧٩٠ ش.ج

**جهاز ستيريو** متطور ماركة أمريكية معروفة تكنولوجيا أمريكية، 200W ٣ اقراص تاديم جهاز تحكم عن بعد، DBBS لتاكيد باس، رقمي، مسجلان، تسجيل سريع من اسطوانة ليزر من مسجل، سماعتان، بجودة عالية، مع باس ريفلكس، ٤٠ محطة، AM/FM ثابتة، متعدد الوظائف، يشمل كفالة. ١,٣٩٠ ش.ج

**جهاز ستيريو PIONEER**

طراز جديد متطور 1400WPMPO سماعتان 140WRMS، ٣ اقراص ايكولايزر رقمي، ٢٤ محطة راديو AM/FM ثابتة، جهاز توقيت ٣ أوضاع، اسطوانة ليزر مع امكانيات برمجة سماعتان متطورتان، تسجيل اوتوماتيكي من اسطوانة ليزر الى شريط، جهاز تحكم كامل يشمل التحكم على المسجلات، عرض بياني، مسجل رأس متقلب وضع سراوند وصلات لأجهزة اضافية بما في ذلك تلفزيون فيديو، ريفر ١٦ محطة خاصة، يشمل كفالة.

٢,٣٩٩ ش.ج

مكنسة كهربائية شامبو ماركة معروفة جاف رطب توربو، 1600W، شفط تنظيف جاف، وشطف، ٦ عمليات في مكنسة كهربائية الأكثر تطورا من الموجود، يشمل كفالة ٩٥٠ ش.ج

صودق على بيع نخبة هائلة من الصور الأصلية التي صودرت في قرية الفنانين في صفد، التي تشمل أيضا صوراً زيتية أصلية موقعاً عليها. كذلك صور مع جبس وأكفرال موقع عليها. صودق على بيع الصور بنسبة ١٠٪ من قيمتها بالدولار بعد الحصول على تخمين فني.

| اسم السلعة | طراز و/او وصف عام | سعر في مخازن مبيعات بالمزاد |
|---|---|---|
| طنجرة بيضاوية مقابض ذهبية | (سولتم) من فولاذ لا يصدأ فاخر قاع سميك لتوزيع اقصى حد من الحرارة | ١٢٠ |
| طقم ملاعق شنتحاي | (سولتم) | ١١٠ |
| طنجرة بانوراما ٢ لتر | (سولتم) من فولاذ لا يصدأ فاخر قاع سميك لتوزيع اقصى حد من الحرارة | ٧٩ |
| طنجرة بانوراما ٥ لتر | (سولتم) من فولاذ لا يصدأ فاخر قاع سميك لتوزيع اقصى حد من الحرارة | ٩٨ |
| بطانية بوخ اوز حقيقي | اوز طبيعي، من ماركة مشهورة جدا ٩٩ فردي، ١٣٩ زوجي موخ ١٢٪ ريش ناعم ٨٨ طبيعي صافي. مواصفات امريكية ١٠٠٪ قطن، كفالة | |

| اسم السلعة | طراز و/او وصف عام | سعر في مخازن مبيعات بالمزاد |
|---|---|---|
| طقم شراشف صيفي فردي | مقاس ٩٠/١٩٠ فاخر تشكيلة موديلات والوان | ٢٠ |
| طقم شراشف صيفي زوجي | مقاس ١٥٠/٢٠٠ فاخر تشكيلة موديلات والوان | ٣٥ |
| بطانية اكريلان فردي | فرو، انتاج اسبانيا، بتشكيلة الوان | ٢٩ |
| احذية رياضة وجبال Slazenger رياضة جبال | جلد حقيقي من احسن وافخم الماركات في العالم تنس، كرة سلة، كرة قدم، للرجال، النساء والشباب بكل المقاسات | ١١٩ ١٦٩ |

**كل السلع المبيوعة جديدة، موديلات ١٩٩٩ بتغليفها الأصلي وغالبيتها مع كفالة.**

كذلك تتوفر لكم كميات هائلة من السلع الجديدة بأرخص الأسعار في البلاد، وتشمل: أدوات منزلية، أجهزة كهربائية مختلفة، بوفيهات، غرف نوم، هدايا، ملابس، العاب، سجاجيد، أطقم سفرة، نسيج وشراشف، فرشات، بأرخص الأسعار القائمة (جميعها نخب أ، بتغليفها الأصلي، غالبيتها مع كفالة).

* يجري البيع بطريقة إدفع واحمل فورا على أساس من يسبق يكسب. لأن الاحتياطي محدود لما هو موجود في المخزن.
* البيع نقدا و/أو ببطاقات اعتماد (امكانية الدفع بالأقساط لغاية ١٨ قسطا حسب النظام).

**امكانية الدفع بواسطة شيكات راجعة.**

بناء على تصريح خاص ومؤقت، هناك امكانية للتجار والافراد بدفع جزء من ثمن البضاعة المبيوعة بواسطة شيكات راجعة التي سيصادق عليها باعتبار انها جزء من الدفع نقدا.

التفاصيل هاتف: (ميرس): ٠٣-٧٧٦٠٦٩٧

**ي. ترجمان مدير خاص بموجب كتاب التخويل. التفاصيل في هاتف: ٠٣-٧٧٨٠٦٤٣**

**للأعمال الخيرية**

مخازن التنزيلات بالمزادات تجندت لمساعدة المحتاجين

احضروا معكم بناطيل و/أو أحذية قديمة (لا يهم ما نوعها) وستحصلون على خصم بنسبة ٢٠٪ على الأحذية والملبوسات. كذلك احضروا معكم طناجر و/أو مقالي قديمة (لا يهم من أي نوع) وستحصلون على تخفيض بنسبة ٢٠٪ على منتوجات «سولتم».

يجري التبرع باللوازم القديمة للمحتاجين

الى سكان منطقة الشمال - حيفا: شارع هتعسياه ١٣، المنطقة الصناعية نيشر، تل حنان تلفون: ٠٤-٨٢١٥٨٣٩/٧

الى سكان منطقة الشارون - نتانيا: شارع هأورزيم ٤، ترب كنيون هدريم، المنطقة الصناعية القديمة، ٠٩-٨٨٤٥٧١٢

الى سكان منطقة القدس، القدس: شارع هأومان ٢٧ تلبيوت، (قبالة موتورولا)، المنطقة الصناعية تلفون: ٠٢-٦٤٨١٢٨٨/٩

الى سكان منطقة جنوب البلاد - بئر السبع: شارع هأورغيم ١، محيط الهيبركول، منطقة مخازن القطار (محسيه هركيفت) ٠٧-٦٢٣٨٢٧٧/١٧٦

الى سكان مركز البلاد وغوش دان - ريشون لتسيون: شارع سحروف ٥، كنيون داون تاون، المنطقة الصناعية ريشون لتسيون، غرب، تلفون: ٠٣-٩٥٢٥٦٦٥

ساعات وايام البيع: الجمعة من العاشرة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر. السبت من الحادية عشرة قبل الظهر حتى منتصف الليل.
ومن الاحد وحتى الخميس بين العاشرة صباحا والعاشرة ليلا.

لسكان منطقة القدس بعد خروج السبت

## تهنئة

الى الامة الاسلامية وجميع ابناء شعبنا بمناسبة

**عيد الاضحى المبارك**

فوتو حمص - بإدارة صدقي وخالد
استعداد تام لتصوير جميع الحفلات والمناسبات
* تصوير فيديو مكسر - تصوير عادي - تحميض - افلام - تأجير منصات - كراسي - كمرات ستوديو.
ام الفحم - معاوية تلفون ٠٦-٦٣٥٤٠٥٢
المحل - ٠٦-٦١١٠٥٠٣

## تهنئة

كل عام وانتم بخير

تتقدم ادارة جمعية الجيل الذهبي في باقة الغربية بأحر التهاني والتبريكات الى اهالي باقة الغربية الحبيبة خاصة والعالمين العربي والاسلامي عامة بمناسبة حلول

**عيد الاضحى المبارك**

سائلا المولى عز وجل ان يعيده على الجميع وعلم السلام يرفرف في ربوع المنطقة.

باحترام
عوني ايوب
رئيس الجمعية

## ستوديوهات محمود صيداوي

مختبر لتحميض الافلام خلال ربع ساعة
عارة ٠٦-٦٣٥٣٥٤٥
عرعرة - ٠٦-٦٣٥٤٠٦٣
نتقدم الى الامة الاسلامية والعربية بمناسبة

**عيد الاضحى المبارك**

ونتمنى ان تعود هذه المناسبة وقد حقق شعبنا الفلسطيني امانيه في بناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس العربية.

## منجرة ومفروشات

سامي شريدي - ام الفحم
نجارة - مخرطة - C.N.C صناعة اثاث محلية ومستوردة - كنبايات ايطالية ومحلية - كراسي وطاولات مكاتب ومطابخ - غرف نوم - حفر عادي - غرف اولاد وصالونات
بادارة سامي محمد شريدي - ام الفحم - الشارع الرئيسي
٠٦-٦٣١٦٢٦٤
٠٦-٦٣١٦٢٦٥
٠٦-٦٣١١٩١٤

## جمعية دعم المريض والعائلة - ام الفحم

٠٦-٦١١٠٠٤٧ - ٠٥٠-٤١٤٥٥٦
نتقدم بأحر التهاني بمناسبة

**عيد الاضحى المبارك**

لجميع ابناء الامة العربية والاسلامية وعموم ابناء شعبنا ونسأل الله تعالى الشفاء العاجل لجميع المرضى.

## المعهد الإيطالي للأشعة

ام الفحم - ٠٦-٦٣١٧٩٤٠
مخزن الحذاء الايطالي
ام الفحم - هاتف ٠٦-٦٦١١٠٠٥

نتقدم باحر التهاني الى الامة الاسلامية عامة واهالي ام الفحم والمنطقة خاصة بمناسبة حلول (عيد الاضحى المبارك)
ونتمنى ان تعود هذه المناسبة وقد عم السلام ربوع منطقتنا.

## بلوك ابو جارور

مصنع بلوك +جميع مواد البناء
نقليات مع رافعة ٢٥ متراً. ام الفحم حي البير
بادارة - مروان ابو جارور
هواتف: ٠٦-٦٣١٥٨٤٤
٠٥٠-٤٥٠٩٢٨
٠٥٢-٦١٣٥٤١
نتقدم باحر التهاني الى الامة الاسلامية عامة واهالي ام الفحم والمنطقة خاصة بمناسبة حلول (عيد الاضحى المبارك)
ونتمنى ان تعود هذه المناسبة وقد عم السلام ربوع منطقتنا.

## صيدلية صلاح وأولاده وجميع الموظفين والعاملين - جنين

يتقدمون الى الشعب العربي الفلسطيني بأحر التهاني القلبية واطيب التبريكات بمناسبة حلول

**عيد الاضحى المبارك**

سائلين وراجين ان تعود هذه المناسبة وقد تحقق الأمن والازدهار والطمأنينة والسلام الشامل والعادل في ظل اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها قدس الاقداس القدس الشريف.
صيدلية صلاح الطرزي
محافظة جنين

## محلات وائل عبد غضبان

تجارة عامة بالجملة والمفرق
ام الفحم - الشارع الرئيسي
مدخل المدينة
هاتف رقم: ٠٦-٦٣١٦٣٦٠
نتقدم باحر التهاني الى الامة الاسلامية عامة واهالي ام الفحم والمنطقة خاصة بمناسبة حلول (عيد الاضحى المبارك)
ونتمنى ان تعود هذه المناسبة وقد عم السلام ربوع منطقتنا.

## مؤسسة السعد للسجاد وجميع العاملين والموظفين في محافظة جنين

يتقدمون الى شعبنا العربي الفلسطيني بأصدق التهاني واحر التبريكات عشية حلول عيد الاضحى المبارك، آملين ان يحل العيد القادم وقد تحققت آمال وتطلعات شعبنا في اعلان واقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها قدس الاقداس القدس الشريف زهرة المدائن والكنائس القدس الشريف في ظل السلام الشامل والعادل والتعايش والازهار والامن والرفاهية.
وبهذه المناسبة تعلن المؤسسة عن التنزيلات الشاملة على السجاد والموكيت.

مؤسسة السعد للسجاد
محافظة جنين
لصاحبها خالد علي السعد وأولاده
هاتف: ٠٦-٢٥٠٣٢٦٣

## مواد بناء حسام ابو جارور

ام الفحم - ٦٣١٤٩٢٧
نتقدم باحر التهاني الى الامة الاسلامية عامة واهالي ام الفحم والمنطقة خاصة بمناسبة حلول (عيد الاضحى المبارك)
ونتمنى ان تعود هذه المناسبة وقد عم السلام ربوع منطقتنا.

## محلات فرحان التجارية ومحلات (١) دولار وجميع الموظفين والعاملين

يتقدمون الى الشعب العربي الفلسطيني بأحر التهاني القلبية واطيب التبريكات واصدق المشاعر والمحبة، بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك، سائلين العلي القدير ان يأتي ويحل العام القادم وقد تحققت آمال وتطلعات شعبنا العربي الفلسطيني في ظل القائد الرمز ابو عمار بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها قدس الاقداس القدس الشريف، زهرة المدائن والكنائس، رمز السلام والمحبة والامن والاستقرار والتعايش.
محلات فرحان التجارية و (١) دولار
محافظة جنين

## أجهزة مخيطة

## للبيع

ماكنات خياطة لمصنع بجميع انواعها وعدة مخيطة كاملة
للاتصال: ٦٥٥٤٢٦٥-٠٦
(٤٠٣٠)

## مكتب للايجار في شفاعمرو

مساحته ٢٧م٢ في وسط المدينة
للمعنيين الاتصال على هاتف ٠٤/٩٨٦٧٧٧٢
الاتصال بعد الساعة السادسة مساء
(٤٠١٧)

## مطلوب مهندس لشركة بناء

مع خبرة ٣ سنوات خريج التخنيون
تل: ٠٤/٨٧١٦٨١٨
بلفون: ٠٥٠٣٣٠٩٤٨
## كراج

## الصيراوي

اخصائي كاربوريتر ودسبيراتير
تنظيف، تصليح وتغيير لجميع أنواع السيارات
خبرة طويلة وخدمة ممتازة بأسعار مناسبة
العنوان: ابوسنان المدخل الغربي، بجانب الدوار
بلفون: ٠٥٣/٩٤١٨٨٦
(٤٠١٥)

## للبيع

سيارة دايهو رايسر موديل ١٩٩٥ محرك ١٥٠٠
اوتوماتيك + ابواب كهربائية + مكيف + انذار واقفال مركزي + راديو استيريو، وتست لمدة سنة للاتصال في ساعات المساء: ٦٥٦٤٥٩٤/ ٠٦ و ٠٥٣/٤٩٢٠١٣
## للبيع

عدة كراج كاملة لتجليس ودهان سيارات
للاستفسار
ت: ٠٦/٦٥٥٢٢٣٩
* هنالك امكانية للايجار *
(٣٩١٥)

## محلات للايجار

الشارع الرئيسي مقابل بنك العمال العين مساحة ١٠٠م٢ + محلات طابق ارضي بمساحة ٢٠٠م٢.
تل: ٦٥٥٥٨٣٦-٠٦
(٤٠٣٢)

## مطلوب

لمكتب في نتسيرت عيليت موظفة ادارة حسابات، وظيفة كاملة
تل: ٢٤٣١٦٧ - ٠٥٠
(٤٠٣٤)

## مطلوب

لمركز رونيت رفائيل وكيلات مبيعات
للاستفسار تل: ٠٥٢٧٩٨٨٠٦ / ٠٦/٦٤٥٣٧٣٩
(٤٠٣٤)

## للبيع بشفاعمرو

أرض للبناء معلقة/

---

مؤجلة (מושעה) في عملية فرز
تل: ٠٥٢-٢٦٩٦٤٣
(٤٠٣١)

## للايجار

**شقة، شارع السالزيان - الناصرة**
**١٠٠ م مربع + دار للبيع**
**للاستفسار مع انطون بضعان**
**٠٦ - ٦٥٥٤٥٠٧**

## الأمان

**مكتب تحقيقات، جباية شيكات ووساطة عقارات.**
**امانة، سرعة ونتائج حقيقية**
**بادارة ضابط الشرطة سابقا**

## الياس ابو عطا

**شارع النمساوي - قرب المطعم الصيني**
**تلفون: ٦٤٥٦٤٢١ - ٠٦**
**٠٥٣ - ٢٠٨٠٠٥**

## مطلوب

دهانون مهنيون للعمل باليومية او مقاولات
دهان ملابن مقاولات
للاستفسار ٠٥٣٤٨٨٨٨٣
شرون
٠٥٣٤٨٨٨٩٠ كوبي
(٤٠٢٢)

## وظيفة حساباتشاغرة في الناصرة

مطلوب موظفة من الناصرة او يافة الناصرة
للاتصال مع بشارة ورور ٦٥٦٦٦٢٨-٠٦
ايام السبت ٦٥٥٤٣٧٩-٠٦

## مطلوب وكلاء/ وكيلات

لمنطقة الشمال والجليل الغربي لتسويق اجهزة لتصفية وتنقية المياه المعدة للشرب والصناعة
دخل وعمولة عالية مع خبرة
٩٩٦٥٨١٤-٠٤
٥٦٩٠٢٧-٠٥٣
(٣٩٩٩)

## محل جديد للايجار في كفرياسيف

## فرصة لا تعوض

على الشارع الرئيسي مساحة ١٢٠م٢ وامامه ساحة ٢٠٠م٢ مع امكانية تأجير نصفه
تل: ٠٥٣٥٨٤٥٢٥
(٤٠٠٦)

## مطلوب

## موظفة

لمكتب تأمينات فؤاد خنيفس شفاعمرو للمعنيات الاتصال هاتف:
٠٤/٩٨٦٩٩٠٦
بلفون: ٠٥٠/٣٢٨٢٦٩
(٤٠٠٨)

## למכירה בשפרעם

## חנות בגדים

עבודת בלוס קלינטים
הזדמנות לרציניים בלבד
טל: 04/9861711
פלאפון 052377508
(٤٠٠٧)

## في كفرياسيف

ڤيلا للايجار او للبيع في حي دار الغربية
تل: ٠٦٦٧٨٠٣٢٢
(٤٠١٠)

---

## للبيع

* ماكنة اوفست GESTETNER 214 حجم ٨/١
* ماكنة تصوير - GESTETNER OE-3 وضع ممتاز
* مكتب للايجار بمساحة ٥٠م٢ في كرمئيل
للاتصال العمل ٩٩٨٥٢٤٠-٠٤
البيت ٦٧٤٢٨٥٣-٠٦ مساءً
(٤٠٠٩)

## للبيع /للايجار

כרמל צרפתי ٥ .٣ غرف مفروشة
تل: ٨٢٦٠٩٩٦-٠٤
٥٦٢٥٣٨-٠٥٢
(٤٠١٤)

## شاب طموح ومواظب ٢٤ פלוס

يبحث عن عمل بمجال ادارة حسابات واستشارة ضرائب:
تل: ٩٩٤٤٩٠٣-٠٤
٩٢٦٧١٦-٠٥٠
(٤٠١٣)

## للايجار

غرف في عيادة قائمة لاطباء مختصين
شارع مخلص ي.ل. پيرتس ١٤
تل: ٨٦٢٦٦٦٢-٠٤
٠٥٢٩٧٨٥٥٨
(٤٠١٢)

## للايجار

بيت مكون من غرفتي نوم + صالون
المتنبي ١٥ طابق اول
تل: ٨٥٣٥٢٣٦-٠٤
(٤٠١١)

## مطلوب

* مقاولو هياكل للعمل بمنطقة الشمال
* مقاولون **לקירות תומכין** للعمل بمنطقة كرمئيل
للاتصال: ٩٩٦١٩٣٧-٠٤
٣٨٢٣٣٠-٠٥٠
(٤٠١٨)

## دار للبيع

شارع **שדרות הציונות**
القسم العلوي + ٤ غرف + أرض + منظر خلاب
تل: ٣٨٦٨٦٣-٠٥٠
(٤٠٢٧)

## حضانة الميدان - الناصرة

تعلن بدء التسجيل للأطفال من جيل ٦ أشهر حتى ٤ سنوات.
للاستفسار تل: ٦٤٦٤٠٣٣-٠٦
الناصرة - خلف سينما ديانا
(٤٠١٩)

## لمصنع بالناصرة مطلوب

رجل/ امرأة مبيعات وتسويق

---

* صاحب تجربة مثبتة
٦٤٥٧٨٧٢-٠٦
(٤٠٢٥)

## للايجار

بيت جديد في الرينة، على الشارع الرئيسي يصلح للسكن او مكاتب
للاستفسار
تل: ٦٥٥٥٧٢٠-٠٦
(٤٠٢٤)

## للايجار في الناصرة

شقة شارع السالزيان
مساحة ١٠٠م٢
للاستفسار ٦٥٥٤٥٠٧-٠٦ انطون بضعان
(٤٠٢٣)

## للايجار

دار في نتسيرت عيليت مساحة ٩٥ م٢ موقع ممتاز
للاستفسار الاتصال في ساعات النهار
٦٥٦١٥٣٦-٠٦
(٤٠٢١)

## دار للايجار

(سكن/مكتب) الخوري ١٦ حيفا
تل: ٠٥٤٢٦١١٩١
٨٦٢١٢١٦
(٢٠٣٠)

## دور للايجار وللبيع في كفرياسيف

في عمارة وليم سمارة حي دار الغربية للاتصال:
تلفون: ٩٩٦١٦٠٢-٠٤
بيلفون: ٠٥٠٣٠٤٠٧٧
(٤٠٢٧)

## دار للبيع فرصة لا تعوض

مساحة ٢٠٠ م٢ + طابق ثان امكانية بناء طابقين، الطابق السفلي مخزن، كراج سيارات. في حي شيكون العرب بالناصرة موقع ممتاز للاتصال والاستفسار ٠٥١٢٣٩٠٤٤
(٤٠٢٨)

## دار للبيع

في حيفا للاتصال على بيلفون
٠٥٠٣٠٤٠٧٧
(٤٠٢٩)

## للبيع في ابوسنان

قطعة أرض للعمار
مساحة ٩٠٠م٢ نظيف
تل: ٠٤/٩٩٦٥٨٠٧
٠٥٠/٢٩٩٢٦٧
(٤٠٣٥)

## مطلوب

نادل لمطعم في حيفا له خبرة سابقة في العمل العمر من ٢٢- ٣٠ مفضل من منطقة حيفا
تل: ٧٨٦٧٦٧-٠٥٣
(٤٠٣٣)

## محلات للايجارفي كفرياسيف

الشارع الرئيسي مقابل محطة

---

وقود (דלק) مساحة ٣٠٠م٢ ارتفاع ٦ امتار
للاتصال ٣٦٤٨٠١-٠٥٠
(٤٠٣٢)

## مطلوب وكلاء لـ -

١. حفاظات اطفال ذات جودة عالية وبأسعار تلائم العائلات ذات الدخل المحدود
٢. عرق البتراء الذهبي
٣. علب لحم Cornedebeef الفرنسيه الاصليه
٤. ماء جردين انتاج هولندا
للمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال مع شركة دي كاسل تريدنغ انترناشيونال تلفون: ٩٩٦٨١٢٨-٠٤ - و ٩٩٦٨٤٩٠-٠٤
(٤٠٣٩)

## قطعة ارض للبيع في شفاعمرو

نصف دونم أرض - صالح للبناء -
موقع ممتاز - للاتصال
٣٥٤٤٤٩-٠٥١
(٤٠٣٦)

## مطلوب مساعدة طبيب اسنان

لعيادة، للاتصال على الرقم:
٨٦٧٧٨١٣-٠٤ -
٨٦٢٥٣٥٩-٠٤
مع خبرة في هذا المجال

## فرصة لا تعوض !

סוכות بفندق كلاب هوتيل طبريا
اسبوع ٣٨ (ايلول)
تبديل خارج البلاد / ايلات بـ ٢١٠٠ ش.ج. فقط
تل: ٨٢٤٤٦٣٨-٠٤
(٤٠٣٨)

## دار للبيع

من غرفتين + شرفة + ساحة كبيرة (مع امكانية لعدة حوانيت)
مدخل منفرد +طابو + طابق ارضي.
حيفا - هدار (في المركز)
للاستفسار تل: ٨٣٤٣٠٣٥-٠٤ رافي
(٤٠٣٧)

## منجرة للايجار

بكامل معداتها
مساحة ١٢٠ م٢ + ساحة خاصة
في الرينة
تلفون: ٦٥٥٤١٢٧-٠٦ - ٢٢٠٧٥٧-٠٥١
(٤٠٤٠)

---

## معرض الامير للسيارات كفركنا

**امكانية شراء، بيع وتبديل**
**٠٦/٥١٩٩٠٨**

١) فولكسفاجن باسات ستيشن 1997 اوتوماتيك + 1995غيار عادي + ١٩٨٨
٢) شيفروليت مونتا كارلو 1995+ كريزلر سرتوچا 1993
٣) مازدا لانتس غيار عادي 1995+ تيوتا كارولا 1994
٤) ميتسوبيشي كريزما اوتوماتيك 1998+ لانسر G.L . X اوتوماتيك 1992
٥) پيجو 306+ 205 1997
٦) رينو ١٩ اوتوماتيك 1992+ سوبارو DL اتوماتيك 1995
٧) مرسيدس 300 SE 1986

## للايجار

شقة في شارع المتنبي حيفا ٣ غرف + مطبخ ومنافع بحالة ممتازة مفضل ازواج شابة
للاتصال ٩٩٩٨٥٨٤-٠٤
٠٥٢٨٢٠٤٩٤

## عوادة الكترونيكا - الناصرة

**صحن لالتقاط المحطات الفضائية**
**بدلاً من 2000**
**1600 ش.ج فقط**
**٥٠ محطة تشمل ٢٢ محطة باللغة العربية و٢٨ محطة اوروبية (عربسات، هوت بيرد) وجميع انواع الصحون وماكنات حل الشيفرة وعضوياتها موجودة لدينا**
**التركيب بواسطة الكمبيوتر**
**السعر يشمل التركيب والصيانة لمدة سنة**

**ت: ٦٤٥٧١٥٧-٠٦ / ٧٠٥٤٢٤-٠٥٣**

## الجمعية من أجل المسن - اللد

## وظيفة شاغرة

**للمركز النهاري للمسن في الوسط العربي في اللد**
مطلوب مدير/ة حسب الكفاءات التالية:
* خريج كلية العمل الاجتماعي
* ذو خبرة واقدمية في العمل مع المسنين لمدة ٤ سنوات عن الأقل.
* خبرة ادارية مثبتة.
* خبرة في العمل مع خدمات في المجتمع
* الأفضلية للناطقين باللغة العربية.
* حجم الوظيفة كاملة
يمكن تقديم الطلبات حتى تاريخ ٩٩/٤/١٥ سيرة ذاتية بالفاكس - ٩٢٥٣٧٦٣-٠٨ او حسب العنوان: ص.ب. ٨٥ اللد.
لمزيد من التفاصيل: ليفانه ٩٢٠٠٢٩٥-٠٨.
يمكن لممرض أو ممرضة مؤهلة التقدم لهذه الوظيفة.
(٤٠٣٤)

## مركز الطوارئ للاولاد

يعلن حاجته لعامل/ة اجتماعي/ة مفضل مع خبرة لا تقل عن خمس سنوات
نرجو من المتقدمين ارسال الطلبات مع سيرة ذاتية على العنوان التالي
عبلين ص.ب. ١٠٣
ميكود ٣٠٠١٢
(٤٠٢٦)

المدرسة الثانوية اوريت
مدرسة ثانوية خاصة باشراف وزارة المعارف

## مطلوب

مدير تسويق بوظيفة جزئية
متطلبات الوظيفة
يحمل لقبًا اول على الأقل
تجربة سابقة في التسويق
على المعنيين الاتصال ٦٥٦٩٠٤٦-٠٦
(٤٠١٦)

# على الشاشة الصغيرة

## برامج التلفزيون الاسرائيلي

### الجمعة ٢٦/٣/٩٩

### القناة الأولى

٠٦.٣٠ الاخبار بالعربية
٠٦.٤٥ الفترة الاخبارية العبرية
٠٨.٠٠ في غرفة حني - للصغار
١٠.٠٠ شارع سمسم
١٠.٢٥ في غرفة حني - للصغار
١٠.٣٠ دون كيشوت
١٠.٥٥ اخي العزيز
١١.١٥ بنك المعلومات
١١.٣٠ مسابقة الثقافة الفرنسية
١١.٣٢ ايلي وجولز- الحلقة الرابعة
١٢.٠٠ مارغريت فولان- الحلقة الثالثة
١٢.٤٥ مسابقات مدهشة - الحلقة الخامسة "فارس الصحراء»
١٣.١٠ مسابقة الثقافة الفرنسية
١٣.١٥ الفيلم السينمائي "بنات ماك لاود"
١٤.٥٧ مسابقة الثقافة الفرنسية

### القناة الثانية

٠٦.٠٠ دبية الغابة الخضراء
٠٦.٣٠ ميغي
٠٦.٤٣ برنامج الصباح
٠٩.٠٠ في افضل العائلات
١٠.٠٠ اذواق
١٠.٣٠ بنات الذهب
١١.٠٠ مجلة الكبار
١١.٣٠ جولة ثانية
١٢.٠٠ مسارات - مسابقة معلومات بالعربية
١٢.٣٠ عن طريق اعيننا
١٣.٠٠ اهلا وسهلا
١٣.٣٠ هذا الاسبوع
١٤.٠٠ حب حياتي - الحلقة (١٨)
١٥.٠٠ الدائرة الصغرى
١٦.٠٠ الحسان والشجعان - الحلقة (١٤٢٥)
١٧.٠٠ موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ سبت سلام
١٧.٣٠ "دومينو"
١٨.٠٠ اذواق
١٨.٣٠ بدء السبت مع عينات ايرليخ
٢٠.٠٠ استوديو الجمعة الاخباري
٢١.٠٠ ايس فنتورا "عميل ضاحك" فيلم
٢٢.٥٠ "حب بريء" فيلم
٠١.١٥ حب وروك اندر رول - فيلم
٠٢.٤٥ لمسة حب : مسلسل
٠٣.١٥ من قاعة الكونسيرت
٠٣.٥٥ شعر في الليل

## نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

### ليوم ٢٥/٣/٩٩ (سحب ١٢/٩٩)

فاز بمبلغ ١.٥٠٠.٠٠٠ ش.ج، الرقم ٨٦٦٤٢٧

فاز بسيارة، الرقم ٥٥٠٤٤٤

فازت بمبلغ ٥.٠٠٠ ش.ج الأرقام ٦٢٧٤٠٨، ١٥٠٥٤٧، ٢٤٥٤٨٥، ٠٩٠١٤٥، ٣٣٢٦٩٣، ٦٢٨٦٥٨، ٠٨٣٢٦٣، ٧٦٠٧٧٢

فازت بمبلغ ١.٠٠٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٢٩٥٥٨، ٠٣٢٩٨، ١٦٤٠١، ٥٨٦٩٩، ٣٣٥٧١، ٥٧٥٢٥، ٢٧٤٣٨، ١٧٦٢٦، ٤٥٧١٧، ٦٩٠٦٣، ٥٧٨١٤، ٤٥٦٩٤، ٢٣٣١٥، ٦٢١٢٠، ٧٦٦٣٠، ٦٦٥٩٦، ٤٥٥١٥، ٦٠٤٤٧، ١١١٣٣

فازت بمبلغ ١٠٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٤٣٩، ٠٧٥، ٥٦٦، ٧٥٩، ٣٧٠، ٤١٣

فازت بمبلغ ٣٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٠٦، ٦٥، ٩١، ٢٨

فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٥٦، ٥٢

فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٠٢، ٥

# فيلم الجمعة العربي

## حسن اللول

حسن شاب طيب القلب محبوب من الجميع يعيش حياة متواضعة، ويعتاش بصعوبة من تهريب بعض البضائع الصغيرة.

ويفضل قلبه الطيب فهو يقدم المساعدة ايضا لموظف الجمارك الجديد الذي يتورط مع المهربين القساة، وكذا لفطيمة الجميلة، التي تتعطل سيارتها في ظلمة الليل، إلا ان الحب الذي ينشأ بين فطيمة وحسن، يعقد حياة كل الشخصيات الاساسية.

الممثلون: احمد زكي
شيرين رضا
عزت ابو عوف
عبدالعزيز مخيون
والفيلم المصري من اخراج: نادر جلال

# الكلمات المتقاطعة

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | | | | | | | | ■ |
| ٢ | | | | | | | | | ■ | | |
| ٣ | | | | ■ | | ■ | | ■ | | | |
| ٤ | | | ■ | | ■ | | | | ■ | | |
| ٥ | | | | | | | ■ | | | | ■ |
| ٦ | | ■ | | ■ | | ■ | | | ■ | | |
| ٧ | | | ■ | | ■ | | | ■ | | | |
| ٨ | | | | | | | | | ■ | | |
| ٩ | | | ■ | | | | | | | | ■ |
| ١٠ | | | | ■ | | ■ | ■ | | | ■ | |
| ١١ | ■ | | | | | | | | | | |

* افقيا:

١- ممثل مصري من اصل سوداني
٢- مطربة مصرية راحلة - " برنارد....."
٣- حرف هجاء - جود
٤- صار الوقت - قرض - ادرك (مجزومة)
٥- امارة اوروبية - مكان مرتفع
٦- من الاطراف - عكس خير
٧- متشابهان - وعاء خمر - قرّ
٨- مطرب مصري - بحر
٩- من العملات - ممثل مصري
١٠- عين ماء - منكر
١١- ممثلة مصرية

* عموديا:

١- ممثلة مصرية
٢- آلة موسيقية - المجال (معكوسة)
٣- قبيلة عربية - شبيه - من الحشرات
٤- متشابهان - ناهية - طري
٥- ضمير منفصل - في القميص - ناظم شعر
٦- يشاهد (مجزومة) - نوتة موسيقية - قنص (معكوسة)
٧- دولة افريقية - ينفي
٨- وجنة - منطقة سعودية - كاشف الشيء (معكوسة)
٩- يضرب بالمدافع
١٠- ممثل مصري
١١- تضاء في الاحتفالات - سد الحفرة - ثغر

# تنويه

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - في الخبر عن مؤتمر الحركة الوطنية التقدمية، الذي ظهر في «الاتحاد» يوم الاثنين (٢٢/٣)، ورد خطأ في معرض ذكر حركة الأرض والجبهة القومية الاشتراكية. والحقيقة أن من حضر المؤتمر هم عناصر تنحدر الى هذه التنظيمات وشاركت في المؤتمر على أساس شخصي فقط. وعليه اقتضى التنويه.

# حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
شخص ذو منزلة خاصة سيزورك ويحقق بعض طموحاتك.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
الكلام لا ينفع في موقف ستقع فيه، الاسبوع القادم.

** الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١):
لا تهزأ بالآخرين وافكارهم ذلك افضل لك واسلم.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
رسخ علاقتك مع زملائك بدل التهور والتعالي.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
احفظ العهد الذي قدمته الى آخر حتى لو تخلى عنك.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
عدم تنفيذك للشرط الاخير سيسبب لك المشاكل.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
اعمال كثيرة تحتاج الى تخطيط دقيق ومساعدة من الآخرين.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
تغييرات عاطفية ستقلب اوضاعك رأسًا على عقب.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
لا تنس الاصدقاء وخصوصًا من وقف الى جانبك ايام المحن.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
شكوكك في الشخص الذي تفكر فيه ليست في محلها.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
لا تبح بسرك لشخص يحاول التقرب منك.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
ستجني ما كنت قد خططت له منذ اسابيع.

# الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة، بين صاف وغائم جزئيًا ويحتمل تواصل سقوط الأمطار في المرتفعات الجبلية في شمال ووسط البلاد.

**درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:**

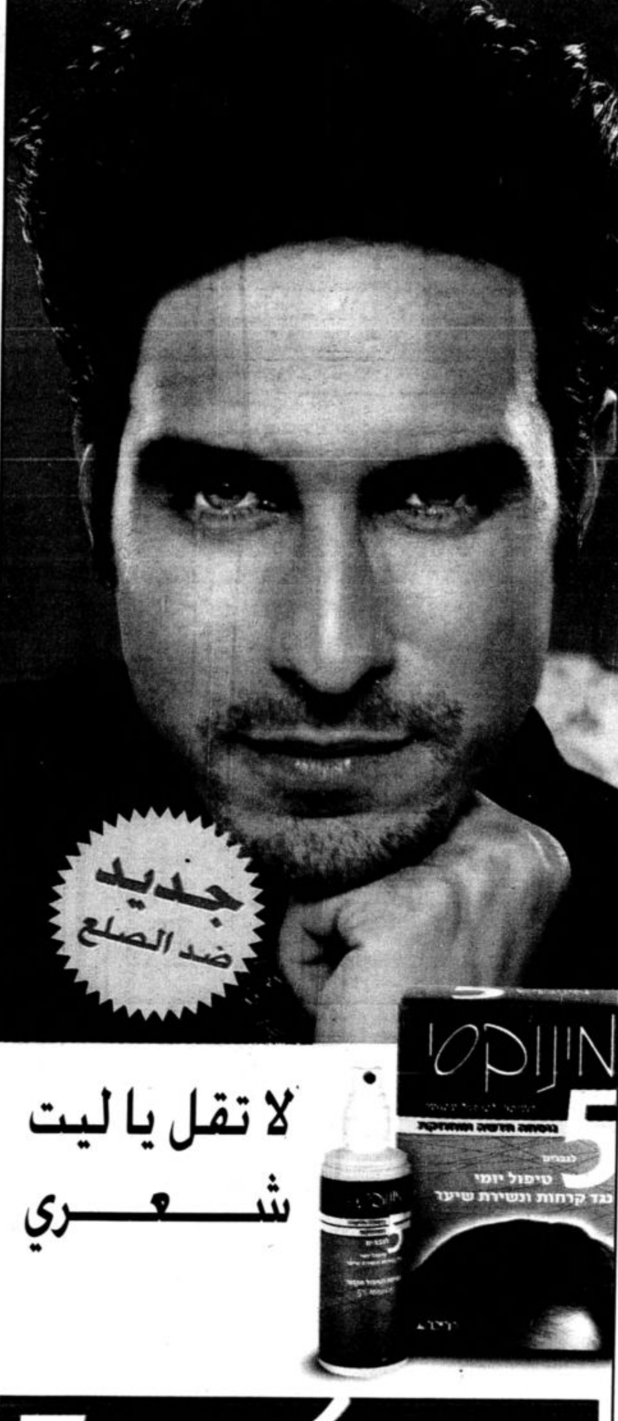
* القدس وضواحيها - ١٥ْ * تل ابيب وضواحيها - ١٧ْ * حيفا وضواحيها - ١٧ْ * ايلات - ٢٣ْ * جبال الجليل - ١٢ْ * السهل الساحلي - ١٨ْ * بحيرة طبريا وجوارها - ٢١ْ * منطقة البحر الميت والعربة - ٢٣ْ.

**أسعار العملات الأجنبية (بنك اسرائيل ٢٥/٣/٩٩)**

| | |
|---|---|
| * دولار أمريكي | ٤.٠٦٠٠ ش.ج |
| * «اليورو» | ٤.٤٢٥٢ ش.ج |
| * مارك الماني | ٢.٣٤٣٣٠ ش.ج |
| * جنيه استرليني | ٦.٦٣٣٤ ش.ج |
| * فرنك فرنسي | ٠.٦٧٤٦ ش.ج |
| * (١٠٠) ين ياباني | ٣.٤٣٣٩ ش.ج |
| * دينار اردني | ٥.٧٠٦٣ ش.ج |
| * «أسود» | ٤.٠٦ - ٤.٠٨ ش.ج |

# تصحيح

*** حيفا - مكتب «الاتحاد» - في الخبر عن استقبال درعي في «قصر السلام» الذي ظهر أمس الخميس في «الاتحاد» ذكر خطأ ان ابراهيم أسدي هو رئيس مجلس دير الأسد، والصحيح أنه الرئيس السابق للمجلس وأنه لم يشارك في حفل الاستقبال المذكور.**




مينوكسي 5

الوحيد الذي ينبت المزيد من الشعر *

يستفاد من البحث الذي تمت المصادقة عليه من قبل مديرية الغذاء والادوية في الولايات المتحدة (FDA) والذي اجري على مستحضر مماثل ان المركب الفعال مينوكسيديل بتركيز ٥٪ اكثر نجاعة في إنبات الشعر للرجال من المركب مينوكسيديل بتركيز ٢٪ (لدى ٣٠٪ حتى ٤٠٪ من المستعملين).

**وعليه فبدلاً من استعمال مستحضرات تجميلية لم تثبت نجاعتها،**

**استعمل مينوكسي 5 الذي ينبت الشعر.**

للحصول على تفاصيل حول مينوكسي 5 اتصل الى مركز المعلومات **03-7652324**

**الآن وبدون وصفة طبية من الطبيب** - متوفر في الصيدليات وفي شبكات الفارم.

يجب قراءة النشرة للمستهلك قبل الاستعمال










تهنئة بالاعياد المباركة

ادارة صندوق المرضى العام - كلاليت

والطواقم الطبية والإدارية وجميع العاملين فيها،

يتقدمون باحلى التهاني واطيب الامنيات

الى جميع المحتفلين بحلول

**عيد الاضحى المبارك وعيد الفصح المجيد**

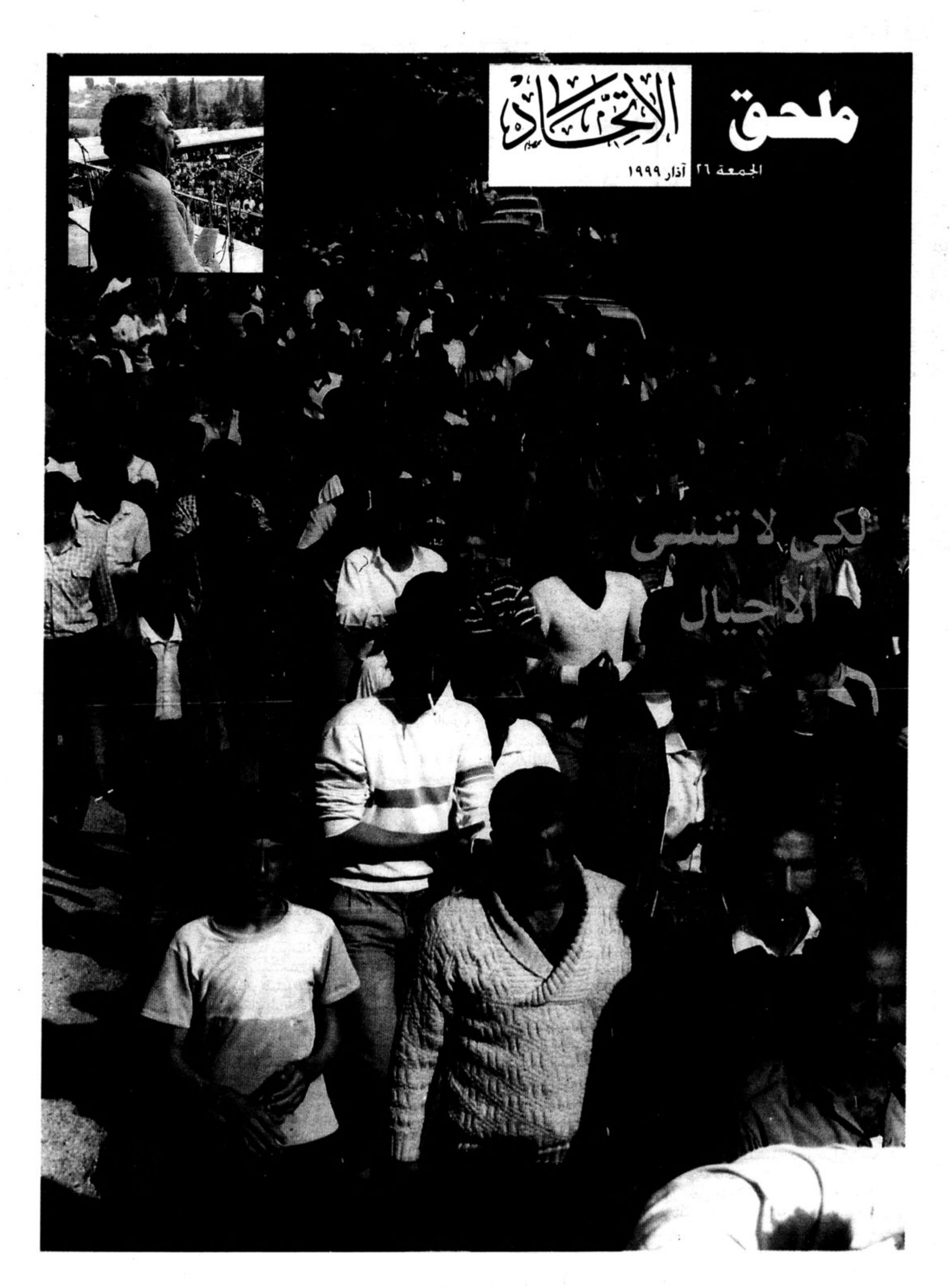
املين من الله أن يجعل ايامكم مليئة بالفرح والسعادة والصحة.

كل عام وانتم بخير

صندوق المرضى العام كلاليت

خدمات صحية عامة

קופת חולים כללית


ملحق
الاتحاد
الجمعة ٢٦ آذار ١٩٩٩
لكي لا تنسى
الأجيال




نظير مجلي

# جيش لحد.. نصراوي !!!

* التدهور الجديد في الاخطار على الناصرة، والذي بلغ حضيضه في اعلان وزير الداخلية، الياهو سويسا، تهديده باقامة لجنة تحقيق تفضي (عادة) الى حل المجلس البلدي المنتخب، اعادنا الى ذكريات قديمة فيها الكثير من الشبه.

كان ذلك في مطلع السبعينيات، حين حل وزير الداخلية مجلس بلدية الناصرة وعين لجنة من موظفي وزارته لادارة البلدية، مرة برئاسة حاكم اللواء الشمالي، صاحب الوثيقة العنصرية التي تحمل اسمه، يسرائيل كنيغ، ومرة برئاسة مفتش المعارف، المرحوم علي حيدر. ففي حينه ايضا كان في الوزارة وزير متدين من حزب المفدال اليميني المتطرف، يوسف بورغ. يعمل وفق توصيات المخابرات العامة وزمرة من المستعربين اليهود، الذين جلبوهم من حثالات الموساد والشاباك، ليصبحوا أزعم الزعماء على العرب. وكان الهدف من حل المجلس البلدي، منع اجراء انتخابات جديدة. اذ ان الانتخابات البلدية في اسرائيل جرت يومها عام ١٩٧٤. وتقرر تأجيل انتخابات الناصرة بالذات حوالي السنتين، حتى يمنعوا ما كان باديا في الافق - فوز الشيوعيين. فراحوا يديرون المجلس كما يديرون مصنعا مفلسا، يقطبون هنا ويقطبون هناك، يربون «الزبائن» ويتحدثون عن النجوع ويتسلبطون على الارض ويعملون كل ما في وسعهم لمنع التغيير. والهدف الذي لا يختلف على وجوده اثنان هو: منع سقوط بلدية الناصرة، مدينة البشارة والسياحة الاولى، بيد الشيوعيين.

وكانت الاوضاع يومها مختلفة عن ايامنا، وفيها أرضية مناسبة جدا، للمؤامرات والألاعيب. فقد كانت بقايا الحكم العسكري ما زالت قائمة وعكاكيز السلطة وعملاؤها كثيرين والبلطجية السلطوية مزدهرة ورجال المخابرات يرتعون. وكان اذناب السلطة العرب كثيرين ويخدمون بلا خجل ولا وجل. وكانت الحكومة تعمل بالكرابيج والسجون و المعتقلات الادارية. والعرب بالنسبة لها على هامش الهامش.

وعلى الرغم من كل ذلك، فان كل الجهود لإبقاء بلدية الناصرة منبرا للسلطة، قد فشلت. والانتخابات التي جرت في نهاية العام ١٩٧٥، في الناصرة وحدها، والتي صبت الحكومة كل قواها فيها، اسفرت عن هزيمة كبرى لها وانتصار كبير لأهل الناصرة، وجبهتهم الوحدوية وقائدها توفيق زياد.

انهزمت السلطة، لكنها لم تنكسر. فبعد الانتخابات حاولت اسقاط البلدية وافشالها بوسائل اخرى، مثل: الحصار المالي، الامتناع عن اي تعاون، التحريض الدموي في وسائل الاعلام، تنظيم الاعتداءات البوليسية الدموية على المدينة واهلها واصابة المئات منهم بجراح بواسطة الرصاص الحي (يوم الارض، يوم المساواة وغيرهما...)، محاولة اغتيال رئيس البلدية، توفيق زياد (جرت ثلاث محاولات كهذه)، دعم وتشجيع كل قوة تحارب الجبهة، حتى لو ارتدت حلة الوطنية التقدمية..الخ..

هذه المحاولات استمرت ما لا يقل عن ١٥ سنة متواصلة، الى ان جاءت انتخابات الكنيست العام ١٩٩٢، وانتخب رابين لرئاسة الحكومة، واصبحت الجبهة، بقيادة رئيس كتلتها توفيق زياد، جزءا من الجسم المانع، تساند الحكومة في عملية السلام وتحقق المكاسب في تقليص هوة التمييز سعيا للوصول الى المساواة وتغيير مكانة المواطنين العرب في اسرائيل. وفازت الناصرة بحصة دسمة من هذا التغيير.

وبدا ان الحكومة رفعت ايديها عن الناصرة. وفي اسوأ الاحوال، قالت الاجهزة السوداء لنفسها: «فخار يكسر بعضه..»، على امل ان يكسر بعضنا بعضًا فعلا. ولم تعد المؤامرات على الناصرة مباشرة.

***

نقول ان التدهور الجديد في الناصرة، اعاد لنا تلك الذكريات، ونحن نرى ان الظروف تغيرت كثيرا، لكن .. المؤامرة على الناصرة لتحقيق ذلك الهدف، تتجدد. فاليوم نتتد بوضوح ان هناك عناصر اساسية في الحكم، من تلك المؤمنة بأن فرصتها سنحت لإسقاط الجبهة من ادارة البلدية، من دون ذلك الجهد الخارق ومن دون صرف ميزانيات كبيرة. بل ان هذا الهدف، يأملون، يرافقه سقوط عصفور آخر بالحجر نفسه، هو: كسب الاصوات. وعلى هذه الاصوات يتنافس ليس فقط رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بل ايضا حزب «شاس» وحزب «يهدوت هتوراه»، اللذان يجلبهما اقطاب قائمة «الناصرة الموحدة» (الحركة الاسلامية والحزب الدمقراطي العربي) لنصرة الاسلام.

فالجديد اذا، ان الحكومة لم تعد بحاجة الى عملاء مباشرين لها حتى تحقق حلمها الدفين. فالحركة الاسلامية وحلفاؤها يحققون لها ما تريد واكثر. هم الذين يدعون الوزراء ونواب الوزراء لزيارتهم في خيمة شهاب الدين ويستضيفون رئيس الشاباك، عامي ايلون. فالخيمة التي جاءت، حسب دجلهم، من اجل تخليد ذكرى ابن اخت القائد الاسلامي الكبير صلاح الدين، تصبح مضافة للمخابرات ورجالات الحكم في اسرائيل. فهؤلاء، الذين ما زالوا يحتلون القدس (بعد ان كان حررها صلاح الدين. لمن ينسى) ويدوسون مقدساتها ويدنسون المساجد والمقابر والاوقاف الاسلامية على طول البلاد وعرضها، يصبحون اليوم اكرم الضيوف عند الدجالين الذين يتحدثون باسم الاسلام في الناصرة.

لا بل انهم يردون الزيارات.

نحن لا ندري بالطبع، كيف قام سلمان ابو احمد او احمد حمودة الزعبي برد الزيارة الى رئيس المخابرات العامة، لكننا نعرف كيف كان رد الزيارة الى زعيم «شاس»، اللص اريه درعي. فقد ذهبوا الى مهرجانه الانتخابي الكبير المخصص للعرب (الثلاثاء الماضية) في عبلين. وهناك، قام احمد حمودة، ابو نواف، بمعانقة درعي.

ودرعي، لم يطلب من ابي نواف، ان يبني له مقاما آخر من مقامات الصالحين، بل ما يريده هو حفنة اصوات. وعندما لفت البعض نظر ابي نواف الى انه زادها «حبتين» في عناق درعي والنفاق له، اجاب: انا مستعد لمعانقة الشيطان اذا ساعدني على اخذ شهاب الدين.

وصدق الحاج ابو نواف في ذلك. فالشيطان وحده قادر على مثل هذا العمل «الاسلامي» الكبير. والشيطان، كما نعرف جميعا، يساهم في جمع اموال الزكاة والتبرعات.. في زمن الحركة الاسلامية الاسرائيلية واقطابها النصراويين. ولا نقول «النصراويين» لكي نبرئ الزعماء الكبار للحركة. فهم يناصرون سلمان ابا احمد وزمرته في الناصرة، من الشيخ عبد الله نمر درويش الى الشيخ رائد صلاح الى الشيخ كمال الخطيب الى الشيخ كامل ريان.. ينسقون مع سلمان ويدعمونه. وهذا الدعم لا يتم فقط لكي يحل عنهم في تركيبة القائمة للكنيست، كما قال مؤخرا احد شيوخ الحركة في الجنوب. لهذا، فانهم يتحملون كامل المسؤولية عن تصرفاته، بشكل شخصي كقادة، امام الناس والله والتاريخ، وكحركة فكرية ايضا.

وسيحاسبون جميعا على افعالهم، فلا تحسبوا ان الدنيا تدور من حولهم.. وما يبدو اليوم قاتما جدا، بسبب تعاظم قوتهم، لن يدوم لهم.. حتى لو وقف معهم درعي وسويسا ويوروش ونتنياهو والشاباك. فهؤلاء واسلافهم وقفوا من قبل مع هؤلاء وامثالهم.. فماذا كانت النتيجة؟! الم يقفوا مرة مع روابط القرى؟ الم يقيموا جيشا من العملاء؟! ألم يدعموا نشوء «حماس» حتى تخرب على منظمة التحرير؟! الم يعربدوا على لبنان؟! ألم يقرروا تهشيم العظام؟! الم يتساءلوا اين هو الشعب الفلسطيني؟!

هذه وغيرها وغيرها.. تعد بالألوف، مع ان عمر اسرائيل كله لا يتجاوز الخمسين عاما.

بكلمات اخرى: حكومة اسرائيل وحلفاؤها الجدد من الدجالين في الحركة الاسلامية، حتى لو حققوا لانفسهم.. او بالاحرى لبعض قادتهم، بعض المكاسب الذاتية لارضاء غرورهم، والغرور دائما موقت، فانهم سينكشفون وسيفشلون في النهاية. لانهم، ببساطة، لن يستطيعوا تضليل كل الناس كل الوقت.

وليس هذا فحسب..

فما ينساه هؤلاء، هو ان معركتهم ليست مع حزب انتهازي ضعيف وليست مع اصحاب مصالح يقامرون او يعقدون الصفقات. معركتهم مع فئة من شعبنا، تتميز بخصال غريبة عنهم لكنها بارزة شامخة مشعة كضوء الشمس: اولها - المبدئية، وثانيها - التعبير المخلص عن مصالح الشعب، وثالثها - تغليب المصلحة العامة، ورابعها - كونها جبهة مجربة. فنحن لسنا ممن يؤكل لحم اكتافهم ابدا. فاذا لم ينزلوا عن الشجرة العالية التي ارتقوا الى اعاليها، فسيدفعون ثمنا باهظا، وسيخسرون المعركة بهزيمة ماحقة.

فالناصرة لا تستسلم امام من يحاولون الطعن بها والمساس بمكانتها، السياسية والعالمية. والناصرة ليست وحدها. واي عمل احمق تقدم عليه الحكومة ضدها، سيواجه بانتفاضة تجعلها تندم، حتى لو وجدت في الناصرة جيشًا لحديا بقيادة سلمان ابي احمد او ابي نواف وغيرهما.

# كي لا تنسى الاجيال يوم الارض

# قدّت قميص ابنها الدامي.. ورّشت قصاصاته على الشباب وصاحت: الجيش ذبحنا

*** يوم الارض.. ارادته الجماهير العربية اضرابا سلميا للتعبير عن رفضها لمشاريع المصادرة، فحولته السلطات الى مذبحة..... «الاتحاد»، عادت الى ذلك اليوم، والى ما سبقه في اجتماع الرؤساء في شفاعمرو في ٢٥ اذار، من محاولة تزوير ارادة الجماهير العربية والاعتداء على قائدها المناضل توفيق زياد.. واستمعت الى ما يقوله جمال طربيه عن ذلك الاجتماع.. وفي عرابة، عاشت «الاتحاد» مع القائد الشيوعي عمر سعدي، ليلة الكفاح في التاسع والعشرين من اذار... واستمعت الى ذوي شهداء يوم الارض الستة من سخنين وعرابة وكفر كنا ونور شمس... وكانت هذه فقط بعض حكايا يوم الارض التي نقدمها في الذكرى ال - ٢٣ الى الاجيال كي لا تنسى ***

□ وليد ياسين □



* مواجهات بين قوات الجيش ومتظاهري يوم الأرض في عرابة *

* اعلان الاضراب التاريخي للاقلية العربية في البلاد، يوم الثلاثين من اذار عام ١٩٧٦، لم يأت من فراغ، ولم يقرر دفاعا عن اراضي منطقة المل فحسب، وانما دفاعا عن الوجود العربي في هذه البلاد، والذي سعت السلطات الاسرائيلية الى محاصرته وتذويبه، تدريجيا، الى أن عجز صبر هذه الجماهير عن الصبر، فانطلقت كالمارد، في انتفاضتها التاريخية.

فاضافة الى ما صادرته السلطات من اراضي الجماهير العربية خلال سنوات الحكم العسكري، سعت منذ مطلع السبعينات الى وضع وتنفيذ الخطط الهادفة الى تطهير الجليل من المواطنين العرب، وزيادة عدد سكانه اليهود .وطبعا، بمفاهيم السلطة، لا يمكن تطوير الجليل، حين تكون غالبية سكانه عربا. ولذلك فقد سعت الى تغيير التوازن الدموغرافي في الجليل، لكي تتخلص من المشكلة التي كانت تقلقها، والتي انعكست بشكل واضح في نشرة وزارة الزراعة، (تشرين الثاني ٧٥)، التي جاء فيها حرفيا «.. ان هناك مشكلة خاصة في الجليل، هي اقلية السكان اليهود بالنسبة للاقليات غير اليهودية، والتي تؤلف ٧٠٪ من مجموع السكان».

وكشفت هذه النشرة عن المخطط الذي اسمي زورا، «مخطط تطوير الجليل»، والذي وضع خطة لتغيير النسبة السكانية بين اليهود وغير اليهود، وتحويل الجليل الى منطقة ذات اكثرية يهودية، على مرحلتين، الاولى يتم تنفيذها حتى سنة ١٩٨٠، والثانية حتى سنة ١٩٩٠.

وكان واضحا من تفاصيل هذا المخطط، ان السلطات تسعى الى مصادرة الاف الدونمات من الاراضي العربية، التي ادعت انها تملك غالبيتها.

وبين الكشف عن هذا المخطط، واعلان «يوم الارض» في الثلاثين من آذار، «حرصت» وسائل الاعلام الاسرائيلية على الادعاء، أنّ دائرة اراضي اسرائيل، على استعداد للتجاوب مع طلبات تقدمها قرى وسلطات محلية عربية، للحصول على اراض من «املاك الدولة»، لتستخدمها للاغراض الاسكانية او الصناعية.

لكنه كان واضحا للجماهير العربية، وللجنة الدفاع عن الاراضي، التي تشكلت في حينه لصد مخطط تهويد الجليل، انه لا اساس من الصحة لهذه الادعاءات، فالاراضي التي تتحدث عنها السلطات، هي بغالبيتها اراض عربية، الهدف مصادرتها وتحويلها للاستيطان اليهودي.

وسرعان ما بانت الحقيقة، فمع مطلع عام ١٩٧٦، اوقفت السلطات اصدار تصاريح تجيز للفلاحين العرب في منطقة «المل»، التي عرفت باسم المنطقة ٩، دخول اراضيهم لفلاحتها. وكان مجلس قرية عرابة المحلي، اول من بادر الى قرع الناقوس، محذرا، ومهيبا بالمجالس المحلية المجاورة، اليقظة والتصدي.. وعقد المجلس في ٧٦/١/٢٧ اجتماعا له، قرر فيه دعوة مجلسي سخنين وديرحنا، الى تنسيق العمل، والتوجه الى السلطات المختصة، للاحتجاج على منع التصاريح والمطالبة بالغاء التدريبات العسكرية في ارض المل، وغيرها من القرارات.

وجاء رد السلطات على هذه الخطوة، بهدم بيتين لعرب السواعد في منطقة المل، ثم، وفي ٧٦/٢/١، بعثت السلطات برسائل الى رؤساء السلطات المحلية، في عرابة، محمود نعامنة، وفي دير حنا، محمد حسين، وفي سخنين، جمال طربية، تبلغهم فيها قرارها، بمنع الفلاحين نهائيا من دخول اراضي المل، ومحذرة، بأن كل من يدخل هذه الاراضي، سيعتبر كمن دخل الى ثكنة عسكرية، بشكل غير مشروع.

وامام الاحتجاج على هذه الرسائل، اقترح مستشار وزير «الامن»، في حينه، آشر بن نتان، فتح قسم من منطقة المل، تبلغ مساحته حوالي (٩٠٠٠) دونم امام الفلاحين، علما ان المساحة التي اغلقت في حينه، بلغت ٢٣,٠٠٠ دونم.

ورأى رؤساء هذه المجالس، في مؤتمر صحفي عقدوه في تل ابيب، في هذا الاقتراح، تراجعا سلطويا وتسوية جزئية، لكنهم رفضوه، واكّدوا مطالبتهم بضم كل منطقة المل الى نفوذ المجالس المحلية الثلاثة.وما هي إلا ايام، حتى اقرت الحكومة مخطط تهويد الجليل، الامر الذي قوبل في الوسط العربي، بسخط شديد، قاد الى اعلان الاضراب التاريخي في يوم الارض.

ولكن، بين الاول من شباط والثلاثين من اذار ١٩٧٦، كانت هناك الكثير من المحطات.

فمقابل الحملة التي قادتها لجنة الدفاع عن الاراضي، لافشال مخططات المصادرة، والتحضير لاعلان الاضراب في يوم الارض، سعت الحكومة، برئاسة يتسحاق رابين، الى إفشال هذا الاضراب، وتحطيم لجنة الدفاع عن الاراضي، والحزب الشيوعي الاسرائيلي ونوابه في الكنيست، من خلال حملة اعلامية شرسة، حرضت خلالها على هذه الجهات، واتهمتها بالسعي الى تدمير جسور الصداقة العربية اليهودية في البلاد.

وسعى مستشار رئيس الحكومة، في حينه، شموئيل طوليدانو، ورعنان كوهين، سكرتير حزب «العمل» اليوم، ويورام كاتس،وكبار ضباط البوليس والمخابرات، الى فرض جو من الارهاب على رؤساء السلطات المحلية العربية، لاجبارهم على اتخاذ قرار بمعارضة الاضراب في الثلاثين من آذار. وبادرت هذه الشخصيات الى تنظيم اجتماع للرؤساء العرب، هدفه إفشال الاضراب.

وعشية هذا الاجتماع، الذي عقد في ٢٥ آذار/ ٧٦ في بلدية شفاعمرو، نشرت الصحف العبرية ان اللجنة التوجيهية في حزب العمل، التي تضم رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، وبعض الوزراء، قررتْ يوم الجمعة ٣/١٩، تعزيز قوات البوليس في الناصرة والقرى العربية، للرد بالشدة القصوى، على التظاهر في هذه المراكز، واتخاذ أشد الاجراءات ضد الاضراب والمظاهرات المتوقعة، وخصوصًا المظاهرة التي كان مخططا لها ان تجري امام الكنيست، يوم ٣/٣٠، والتي الغتها لجنة الدفاع عن الاراضي، بعد المسرحية السلطوية في اجتماع الرؤساء.

كما هددت قيادة الهستدروت العمال العرب بعدم الوقوف الى جانبهم، اذا اتخذ اصحاب العمل اجراءات انتقامية ضدهم، ردا على الاضراب وقد نفذت الهستدروت تهديدها هذا فيما بعد، ورفضت الدفاع عن مئات العمال العرب، الذين طردوا من اماكن العمل لمشاركتهم في اضراب يوم الارض.

## الهدف الغاء الاضراب والاعتداء على زياد

لقد نشر الكثير عن الوقائع التي سبقت وتلت يوم الارض الاول، الذي تصادف بعد ايام ذكراه ال-٢٣.
وكانت «الاتحاد»، الصحيفة العربية الوحيدة، التي نقلت صوت القوى المناضلة ضد مصادرة الاراضي، بينما جندت السلطات، في حينه، يومية «الانباء» الناطقة بالعربية، وصحيفة «دفار»، وغيرها من. وسائل الاعلام العبرية، لشن حملة التحريض على القيادات الوطنية لكن ما حدث في اجتماع شفاعمرو، في ٢٥ آذار ١٩٧٦، لم يأخذ حيزه الاعلامي. فقد انحصر بالنشر المتواضع حول فشل المسرحية السلطوية وما تبعها من عدوان بوليسي على الجماهير المحتشدة حول القاعة.

اما ما حدث في الداخل، فقد ظل سرا مكتوما في صدور من شاركوا في هذا الاجتماع، بعضهم اخذ معه السر ورحل عن دنيانا، وآخر يواصل التكتم عليه.

احد الرؤساء العرب، الذين شاركوا في هذا الاجتماع، حيث ادى هذا الاجتماع واحداث يوم الارض، فيما بعد، الى تغيير مساره السياسي كليا، هو السيد جمال طربيه، عضو ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، اليوم، ورئيس مجلس سخنين المحلي في



حينه.

«الاتحاد» توجهت الى طربيه وطلبت منه الكشف عما جرى في هذا الاجتماع، وما رافقه من محاولات سلطوية لثنيه وبعض الرؤساء عن دعم قرار الاضراب.

قال طربيه: «الدعوة لاجتماع شفاعمرو وجهت في حينه الى رؤساء السلطات المحلية العربية فقط، وكان الوصول الى هذا الاجتماع يتم عبر مدرسة البوليس في «ابو شنتسل»، (الاسم المتعارف عليه لمدرسة الشرطة، المعروفة، اليوم، باسم مدرسة شفاعمرو). هناك، في المدرسة، كان يجلس مستشار رئيس الحكومة شموئيل طوليدانو ويستدعي اليه الرؤساء لاقناعهم برفض الاضراب».

«والجدير ذكره»، ان السلطات اعترفت في ذلك اليوم ولأول مرة، كما اقول دائما، بعروبة اخواننا الدروز، إذ دعت الى هذا الاجتماع ايضًا، بعض رؤساء السلطات المحلية الدرزية».

«في شفاعمرو، ادخلونا الى قاعة الاجتماع وحاصروها من كل جهة، ووقفت قوات الشرطة ورجال المخابرات على المداخل الرئيسية لمبنى البلدية، لمنع أحد من الاقتراب، او دخول اي شخص من غير المدعوين. فالسلطات، ارادت، كما ادعت، ان يكون القرار هو قرار ما اسمته في حينه، برلمان عرب اسرائيل».

«في الداخل، كنا على ما اذكر ٤٦ رئيسا.. وكان علينا ان نقرر في دعوة لجنة الدفاع عن الاراضي الى الاضراب في يوم الارض».

«ووقع صراع شديد بين المؤيدين، وكانوا قلة يقودهم طيب الذكر المرحوم توفيق زياد، وبين المعارضين، الذين استماتوا لارضاء السلطات وإلغاء الاضراب».

ويتوقف طربيه عن الحديث للحظة، ثم يقول: «للحقيقة، يجب علينا، بعد هذه السنوات، تعداد اسماء الرؤساء الذين دعموا الاضراب، ثم يبدأ بتعدادهم واحدا بعد الاخر.. «توفيق زياد، جمال طربيه، محمود نعامنة، حنا مويس، احمد مصالحة، محمد زيدان، مسعد قسيس، محمد مصطفى محاميد، اسعد يوسف، يونس نصار، وامين عساقلة».

ثم يعود طربيه الى مواصلة حديثه السابق فيقول: «لاحظ ابو الامين (توفيق زياد) بذكائه ورؤياه السياسية بعيدة المدى، ان السلطة تحاول تنفيذ مسرحية تخرج بعدها الى الاعلان عن إلغاء الاضراب. ولذلك حين طلب المعارضون للاضراب التصويت سرا، رفض زياد، وصحنا معا: سنصوت علنا وبرفع الايدي، ثم رفعنا ايدينا، نحن الرؤساء المؤيدين، بينما اصر الآخرون على التصويت سرا. ولاحظنا انهم احضروا معهم مغلفات جاهزة، كتب بداخلها لا للاضراب».

ويتذكر جمال طربيه ما ابلغه به احد الرؤساء بعد عدة سنوات فيقول: قال لي ان السلطات ارادت اجراء التصويت السري كي تقول ان كل الرؤساء باستثناء واحد، هو توفيق زياد، صوتوا ضد الاضراب. ولذلك سلموا كل واحد من الرؤساء المغلف إياه، الذي يحمل عبارة لا للاضراب.

واستمر الصراع بين الرؤساء، وحاول بعض المعارضين، الاعتداء على زياد ومن معه. ويقول طربيه: «في احدى اللحظات، صعد رئيس احد المجالس العربية، من زلم السلطة، وصاح اعطوني مكانا في الناصرة لاسقط توفيق زياد من رئاسة البلدية، فوقف ابو الامين وصاح: الاضراب ليس قراركم، بل قرار الشعب».

ويضيف طربيه: «حشرونا نحن المؤيدين للاضراب في احدى زوايا القاعة، وحاولوا ضربنا، وتشابكنا بالايدي، كل هذا ونحن نرى رجال السلطة، في الخارج، يحرضونهم علينا».

في تلك الاثناء، حاصرت القاعة قوات كبيرة من الشرطة، ولكن قوات الشرطة نفسها ومبنى البلدية حوصرا معا، بالاف المواطنين العرب من اهالي شفاعمرو والقرى العربية المجاورة، وطلبة الجامعات، الذين جاؤوا مطالبين باعلان الاضراب.

ويقول طربيه: «بين الحين والآخر»، كنا نطل برؤوسنا من الشباك، ونبلغ المتجمهرين اسماء الشخصيات المعارضة للاضراب، فيعلو الضجيج والهتاف ضد هؤلاء والمطالبة باسقاطهم».

## «يا حيف على اللي ما حضر يوم العراك»

ويتذكر طربيه تلك اللحظات التي سادت بعد الخروج من قاعة الاجتماع. ويقول: «عند الباب، التقاني رجل مخابرات يعمل في مركز شرطة عكا، واسمه هيرمان. فقال لي: لقد كشفت، اليوم، عن وجهك يا جمال طربيه.

قلت: اي وجه هذا؟

قال: انك تكره دولة اسرائيل.

فقلت:- الذي يدافع عن ارضه ووطنه وشعبه لا يعني انه يكره الدولة.. اما الذي تفعله انت ورجالك هنا بمحاولتكم إلغاء الاضراب فهو القهر بعينته، فالاضراب هو ابسط الوسائل التي تحق لنا في دفاعنا عن ارضنا»..

ثم مضى طربيه والرؤساء المؤيدين للاضراب خارجا لتلتقيهم الجماهير وترفعهم فوق الاكتاف.. ويقول طربيه: «خرجنا محمولين فوق الاكتاف، اما الخنوعين، فلقيوا ما لقوا من الشتائم، واضطرت الشرطة الى تأمين خروجهم من القاعة، بشنها هجوما على المحتشدين وملاحقتهم في شوارع شفاعمرو.



* رؤساء سلطات محلية عرب في زيارة لمنزل توفيق زياد للاعراب عن استنكارهم لمحاولة الاعتداء على زياد عام ١٩٧٧*

وقد خرجت وأنا اردد: «يا حيف على اللي ما حضر يوم العراك. لكنني اتصور ان ذلك اليوم كان من اصعب الايام التي عاشها اولئك الرؤساء الذين عارضوا الاضراب.

## الى الجبهة..

وسألنا طربيه ان يحدثنا عن اللقاء مع طوليدانو، وما اذا كان نادما على الذهاب لمقابلته في حينه، فقال: «مكرها اخاك لا بطل».. اليوم اقول ما كان ينبغي بي ان اذهب، لكن في تلك الايام كانت حولي، في المجلس، مجموعة من رجال السلطة، وكأن احدهم يضغط علي لحضور اللقاء. فقلت له سأذهب ارضاء لخاطرك. واريد ان اقول لك، ان هذا الشخص وامثاله، تركوني بعد ذلك، ارضاء لخاطر السلطة، بل خاضوا المعركة الانتخابية ضدي.

* وحول ماذا جرى الحديث بينك وبين طوليدانو؟

* لقد حاول منعي عن دعم الاضراب، قال ياعمي صوتوا ضد الاضراب وبعد فترة ستجتمعون مع رابين ونحل المشكلة وحاولوا التأثير علي مستغلين انتخابات المجلس القادمة، التي كان سيحين موعدها بعد عدة أشهر، فقالوا لي، سنساعدك وندعمك، فقلت: لا اريد مساعدتكم.. وانما اريد دعم الموقف الصحيح.

* وموقفك هذا، قادك الى انقلاب في توجهك السياسي؟

* لا شك، فقد وجدت موقعي في الجبهة الدمقراطية التي اقيمت بعد يوم الارض. وهذا لم يحدث معي انا فقط، فيوم الارض كان بمثابة الشمعة التي انارت طريق الحقيقة امامي وامام الكثير من الناس، فقد صحونا بعد نوم عميق، وادركنا ان الواقع الجديد يقول باننا اذا لم نقاوم فلن نحصل على اي من حقوقنا.

***

## البداية..

ويحدثنا جمال طربيه عن بداية التحركات في منطقة البطوف لاعلان الاضراب في يوم الارض. ويستذكر مؤكدا ان المرحوم الكاتب صليبا خميس، الذي كان سكرتيرا للجنة الدفاع عن الاراضي، هو الذي اقترح تسمية يوم الاضراب في ٣٠ اذار بـ «يوم الارض».

ويقول طربيه: بعد ان تسلمنا في مطلع شباط ٧٦، اوامر تمنعنا من دخول اراضينا في منطقة المل، بادرنا الى عقد مؤتمر للجماهير العربية في سخنين، وكان ذلك في ٧٦/٢/٢٤، وحضره اعضاء الكنيست، في حينه، توفيق طوبي وتوفيق زياد وحماد ابو ربيعة، والقوى الفاعلة في الوسط العربي.

وحضرت وفود كثيرة من قرى اخرى، يتهدد اراضيها خطر المصادرة، وقررنا الاضراب. ثم عقدنا



* جمال طربيه: قال لي ضابط المخابرات انت تكره الدولة اسرائيل، فقلت: انا ادافع عن ارضي، وانت بمحاولتك منعي من الاضراب تواصل قهري*

فيما بعد اجتماعا في سينما ديانا في الناصرة، بدأنا فيه التحضير لاعلان الاضراب. تلك الفترة كان الوسط العربي يواجه صراعا، فالبعض كان لا يزال يتخوف المواجهة، اذ ان الفترة كانت بعد سنوات قليلة من إلغاء الحكم العسكري (الغي سنة ٦٦). واخرون كانوا يعتقدون ان الدنيا ستنقلب علينا اذا اضربنا، وفي المقابل، كان الحزب الشيوعي يقود ويدعم المناضلين ويوجههم للدفاع عن اراضيهم. والحقيقة ان «يوم الارض»، كان بمثابة الحزام الذي شد الجماهير العربية الى بعضها، فخرجت متلاحمة وكأنها تتحرك في جسد واحد. فقد شعرت الجماهير ان الارض تسحب من تحت اقدامها شبرا بعد شبر، وان ما تبقى لها هو كالبساط الصغير، الذي تسعى السلطات الى سحبه، وتبين لنا ان الجماهير بغالبيتها، على استعداد للموت دفاعا عن الارض، وللحقيقة اؤكد مرة اخرى ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان صاحب الفضل الاكبر في تعبئة الجماهير وقيادتها.

## صحوة الجماهير كانت أهم انجازات يوم الارض

وبنظرة الى الوراء، يرى طربيه ان اهم الانجازات التي حققها يوم الارض، تمثل صحوة الجماهير العربية، ويقول انها كانت بالنسبة له أهم من اعادة الارض، التي استردها اصحابها، بعد كفاح «يوم الارض».

وينظر طربيه الى ما آلت اليه مناسبات إحياء ذكرى يوم الارض، في السنوات الماضية، فيقول: على الاقل، بالنسبة لنا نحن سكان قرى البطوف، ما زالت ذكرى يوم الارض، تمر بالزخم نفسه الذي شهده يوم الارض الاول. لكنني اعتقد انه يجب ان لا نبكي على الماضي.. فلدينا الكثير من النضالات، اليوم، التي يمكن ان تعيد زخم يوم الارض في كل مكان، كالصراع مع المجلس الاقليمي «مسغاف»، الذي يعتبر صراع بقاء بالنسبة لنا في سخنين، والصراع على اراضي الروحة، والقرى غير المعترف بها، وغيرها.

ويركز طربيه على ضرورة احياء ذكرى يوم الارض، لهذا العام بزخم ٣٠ آذار ٧٦، «فلدينا في سخنين مثلاً، سنتجند لاعادة الارض التي استولى عليها مجلس مسغاف».

ونسأل طربيه رأيه في ذوبان لجنة الدفاع عن الاراضي، وما إذا كانت حاجة اليها الآن، وهو يدعو الى زخم مماثل لزخم يوم الارض الاول فيقول بمرارة: «المؤسف ان الذي حطم هذا الصرح هو الصراع الحزبي.. وانا اناشد كل الاحزاب الترفع عن الحزبية في قضايانا المصيرية.. لقد دعوت قبل ايام لاعادة تشكيل لجنة الدفاع عن الاراضي، وها انا اجدد دعوتي، لأن هذا الاطار يعتبر من اهم الاطر التي بامكانها مواجهة الهجمة على اراضينا.

## جليلنا مالك مثيل وترابك اغلى من الذهب

/ في ختام اجتماع الرؤساء في شفاعمرو، في

٧٦/٣/٢٥، وحين كانت قوات البوليس تطارد المواطنين العرب في شوارع شفاعمرو، تعتقل الشباب وتطلق قنابل الغاز في كل جهة، اجتمعت لجنة الدفاع عن الاراضي، واصدرت بيانًا، اعلنت فيه «ان اضراب الجماهير العربية يوم ٣٠ آذار ١٩٧٦، احتجاجا على مصادرة الاراضي العربية في الجليل، ومناطق اخرى في البلاد، سيجري في موعده المقرر».

واكد البيان: «ان ما اذاعته وسائل الاعلام الرسمية عن قرار عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية تأجيل الاضراب، لا يعبر إلا عن رأي شخصي، ولا يؤثر على قرار لجنة الدفاع عن الاراضي، ولا يعبر عن ارادة الجماهير العربية، التي اعلنت بهيئاتها ومؤسساتها، عزمها على الاضراب». وفي شفاعمرو والقرى المجاورة، واحتجاجا على العدوان الاثم، اصدرت (١٧) منظمة وهيئة شعبية بيانًا مشتركاً، دعت فيه الى تلبية نداء الارض في الثلاثين من آذار..



* عمر سعدي: توجهت الى الضابط وقلت له انت معتقل، اما حريتنا واما موتك.. فقام وفتح لنا الباب *

وفي تلك الليلة، بدأ التحضير لانجاح اول هبة جماهيرية للمواطنين العرب في اسرائيل، منذ رفع الحكم العسكري عن قراهم.

وتحركت الشبيبة الشيوعية، التنظيم الشبابي الوحيد الفاعل في حينه في الوسط العربي، الى تعبئة الجماهير وتحضيرها للاضراب.. سيرت العديد من المظاهرات في شفاعمرو وطمرة وعبلين والناصرة، وعقدت الاجتماعات واللقاءات، وحملت المناشير ووزعتها من باب الى باب.

في تلك الفترة كان ابن قرية عرابة، عمر سعدي، يشغل منصب سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية، وكان يتحرك كعقارب الساعة، من فرع الى اخر، يجند رفاقه ويحثهم على تحضير التربة لتلبية نداء الارض في يومها.

ويقول سعدي: «بعد صدور قرار اجتماع شفاعمرو، تنظمت الشبيبة الشيوعية وخاضت صدامًا مباشرا مع الشرطة، التي تواجدت حول القاعة لحماية الرؤساء الخنوعين ولارهاب بعض ضعيفي النفوس.. وهبت شبيبة شفاعمرو مع من حضر من القرى المجاورة، تهتف ضد الواقفين مع السلطة ضد ارادة الشعب. فشنت الشرطة هجومًا قمعيًا ونكلت بالعشرات، مستهدفة بالاساس رفاق الشبيبة الشيوعية، واذكر منهم، احمد حمدي، صابر صليبا، عصام ياسين، عمر حمدي، حنا خوري ومنى صليبا ومحمد بركة وغيرهم.. واعتقل العشرات، فنظمنا المظاهرات والمسيرات في كل فرع وفرع، مدركين ان المعركة ما زالت في بدايتها، وقد تواصل هذا المد الثوري حتى يوم الارض».

في منطقة المل، بدأت السلطات تحشد قواتها العسكرية استعدادًا للاجهاز على اي تحرك جماهيري، ورأى شبان القرى العربية المجاورة، ما يجري من حولهم، فاستجابوا الى دعوة الحزب والشبيبة الشيوعية، وخرجوا في مسيرات لرفع معنويات المواطنين في مواجهة سياسة الترهيب. وطافت المسيرات شوارع عرابة ودير حنا، وعلت الحناجر تهتف «جليلنا مالك مثيل وترابك اغلى من الذهب» و«بالروح بالدم نفديك يا جليل»..

## العدوان..

وفي دير حنا، انطلقت الشرارة الاولى للمواجهات، وسرعان ما وصلت الى عرابة، ثم سخنين.. وكان ذلك ليلة التاسع والعشرين من آذار ١٩٧٦، ليلة يوم الارض.

ويقول سعدي: «في ساعات المساء ازدادت القوات البوليسية والعسكرية حول قرانا، واحتلت سفوح التلال والجبال المحيطة.. وعندما وصلت مظاهرة عرابة الى اوجها، اقتحمت قوات حرس الحدود المدججة بكامل معداتها القرية، واخذت تبطش بالمتظاهرين، دون تفريق بين شيخ وامرأة او طفل وشاب»..

وقامت الشرطة في تلك الليلة باعتقال العشرات، بينهم الاخ فضل نعامنة، الذي كان في حينه، من قادة الحزب الشيوعي ولجنة الدفاع عن الاراضي. فقد اعتقدت الشرطة انها باعتقال نعامنة ستقضي على الحزب الشيوعي في القرية وتمنع تحركه، لكنها لم تدرك ان جذوة اللهيب انتشرت في كل المنطقة. فقد خرج الشباب والصبايا، الامهات والاباء، الاطفال والكهول، الى ساحة المعركة.

ويركز سعدي بشكل خاص على دور المرأة فيقول: «المرأة احتلت دورًا حاسمًا وهامًا في معركة «يوم الارض» ولم تتقاعس، فتصدت جنبًا الى جنب مع الرجال، لقوات حرس الحدود ومطاردتهم في ازقة وشوارع القرية. واذكر من اولئك النسوة اللواتي حملن العصي وخرجن لمطاردة حرس الحدود، ندى مصطفى نعامنة (ام مصطفى)، ورسمية احمد نعامنة (ام السعيد) وام سليمان نعامنة، وصبحية سعيد نعامنة، وصبايا اخريات..»

«وحين طردن حرس الحدود، إذ بالمجنزرات تدخل القرية وتبدأ برش الرصاص في كل جهة.. وجرح في هذه الغزوة اكثر من ٤٥ شابًا، كانت جراح بعضهم خطرة، كالشاب المرحوم اسماعيل نعامنة».

ومع اتساع حلقة التصدي، تجمهر المئات من الاهالي في كل حي، لتنظيم ردود فعل حسب المستجدات التي طرأت على الساحة.

## عودتمونا يا اهل سخنين سد الرياح عن عرابة

ويذكر سعدي، انه في غمرة التحضيرات والكر والفر بين شبان عرابة وقوات حرس الحدود، اذ به يرى بين الحشد، سكرتير الشبيبة الشيوعية في قطاع البطوف، ماجد ابو يونس، الذي اخترق، والشاب حنيف زبيدات، الحصار المفروض على عرابة، وجاءا لمد يد المساعدة.

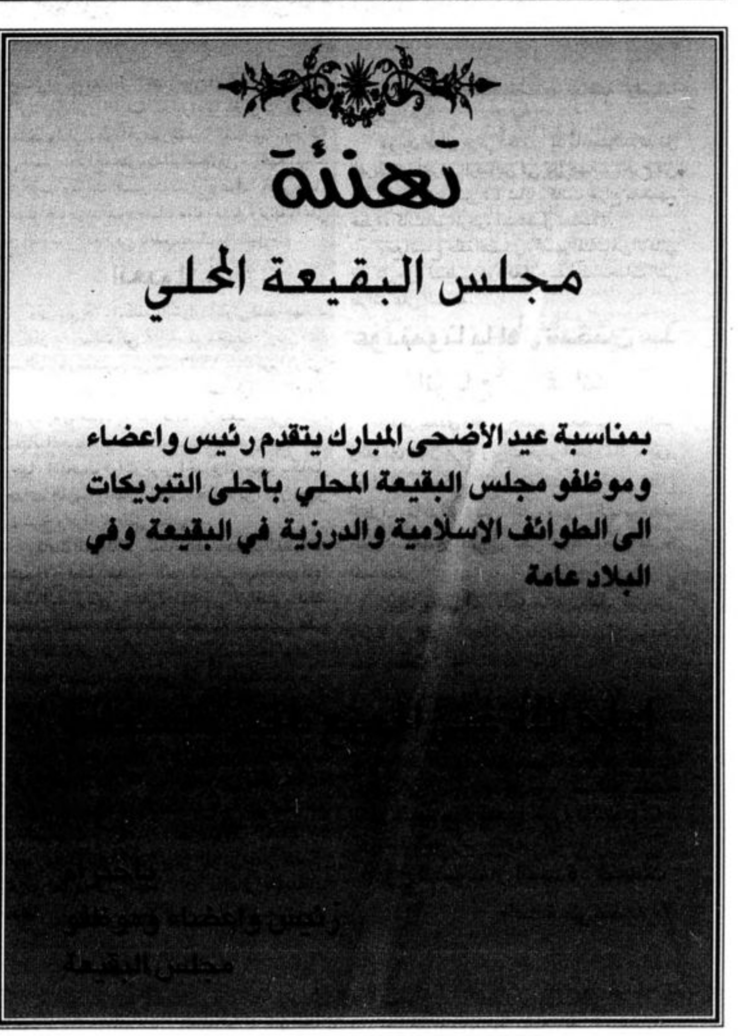
ويقول سعدي: لقد تسلل ماجد وحنيف عبر طرق وعرية الى القرية، مخاطرين بحياتهما.. واقترب مني ماجد وسألني:

## ما بنا لنساعدكم..؟

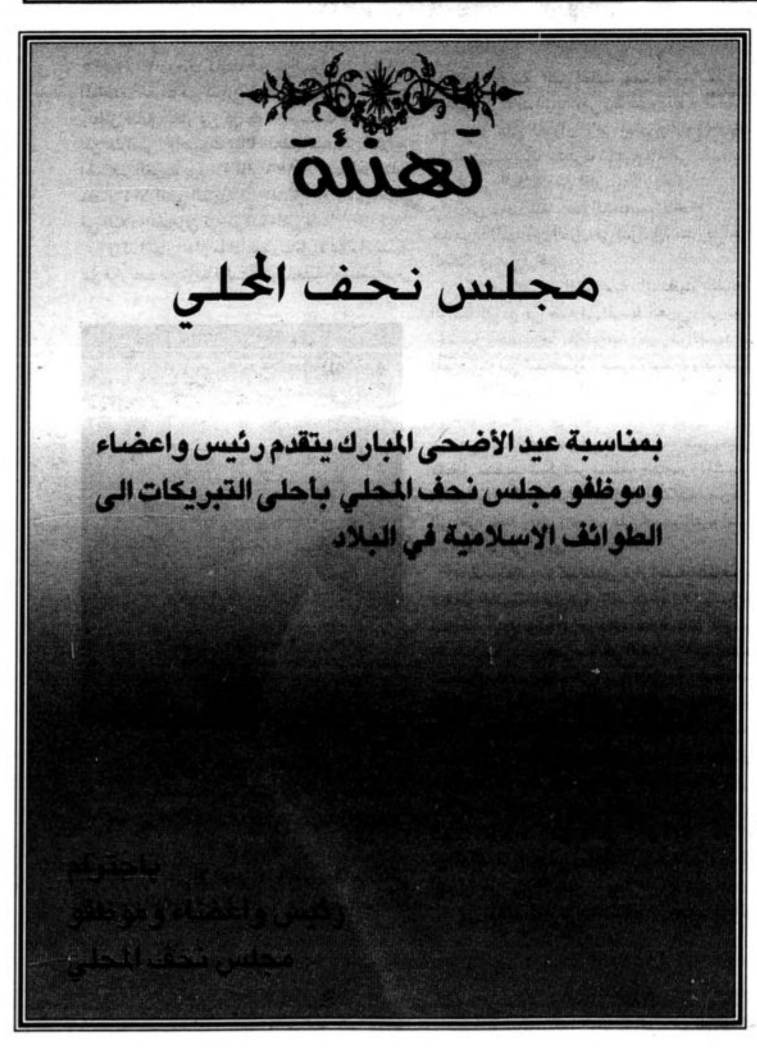
فقلت: لقد عودتمونا في سخنين على سد الريح عن عرابة. وفهم الرفيق ماجد المقصود، فعاد الى سخنين، ولم يسد الريح عن عرابة. بل سدها ومعه اهل سخنين، الذين جندهم خلال دقائق، امام ارتال السيارات البوليسية والمجنزرات ومنعوها من التحرك باتجاه عرابة.

## صرخ الضابطان النجدة.. فتغلبت

(البقية على صفحة ٨)



تهنئة
مجلس البقيعة المحلي
بمناسبة عيد الأضحى المبارك يتقدم رئيس واعضاء وموظفو مجلس البقيعة المحلي باحلى التبريكات الى الطوائف الإسلامية والدرزية في البقيعة وفي البلاد عامة
باحترام
رئيس واعضاء وموظفو
مجلس البقيعة

تهنئة
مجلس نحف المحلي
بمناسبة عيد الأضحى المبارك يتقدم رئيس واعضاء وموظفو مجلس نحف المحلي باحلى التبريكات الى الطوائف الإسلامية في البلاد
باحترام
رئيس واعضاء وموظفو
مجلس نحف المحلي

## اندراوس كركبي م.ض

**وكالات تسويق وتوزيع**

يتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى جميع زبائنه الكرام بمناسبة حلول الأعياد

**عيد الاضحى المبارك**

**وعيد الفصح المجيد**

مع التمنيات القلبية أن يعيد هذه المناسبات السعيدة على الجميع بالخير والبركة

شفاعمرو – المنطقة الصناعية – تلفون ٩٨٦٦٠١٣ -٠٤

---

## אלקטרו אליאס

## ألكترو الياس

جميع الادوات الكهربائية: منقي المياه (فلتر)، بوابات كهربائية – تصليح وصيانة. افتتح فرع خاص لتصليح الادوات الكهربائية...

يتقدم بأحر التهاني وأجمل الاماني الى زبائنه الكرام في المدن والقرى بمناسبة حلول

**عيد الأضحى المبارك**

**والفصح المجيد**

ونرجو من الله أن يعيدها على بلادنا بالخير والمحبة تشع بين جميع البشر.

شفاعمرو – بجانب باب الدير تلفون ٩٨٦٦٢٦٢ -٠٤

بلفون ٣٩٥٩٨٨ -٠٥٠

---

## بيتسا وباجيت كابول

**بإدارة: حسن حمادي**

بوريكس وكعك، طلبيات حتى البيت، باجيت بجميع أنواعه – جربها مرة ما بتندم بالمرة

يتقدم بأجمل التهاني الى جميع زبائنه الكرام والامة الاسلامية بمناسبة حلول

**عيد الأضحى المبارك**

أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركة وقد عم السلام في ربوع بلادنا

وكل عام وانتم بخير

**قرية كابول – تلفون المحل:** ٩٩٤٤٩٥٩ -٠٤

---

## أحمد عصفور

**مقاول كهرباء وترميمات**

يتقدم بأحر التهاني وأسمى التبريكات الى جميع زبائنه وعموم الامة العربية بمناسبة حلول الاعياد الكريمة

**عيد الاضحى المبارك**

**وعيد الفصح المجيد**

اعادها الله على الجميع بالخير واليمن والبركة وقد تحقق السلام والمحبة بين جميع بني البشر.

**وكل عام وانتم بخير**

كابول – تلفون البيت ٩٩٤٦٣٠٣ -٠٤

بلفون ٧٢٧٨٨٥ -٠٥٣

---

## عفيف ابو دولة – معلم سياقة

يتقدم بأحر التهاني والامنيات لزبائنه الكرام وللامة الاسلامية والطائفه الدرزية بمناسبة حلول

**عيد الاضحى المبارك**

**وللطائفة المسيحية بحلول عيد الفصح المجيد**

راجين من الله ان يعيدها على الجميع بالخير واليمن والبركة والمحبة والتألق.

**وكل عام وانتم بخير**

كابول – يركا – تلفون ٩٩١٨٧٨٠ -٠٤

بلفون ٤٥٥٠٠٣ – ٠٥٠

---

## ستوديو كابول

**بإدارة : وليد طه**

تصوير جميع المناسبات – ڤيديو ميكسر وعادي ستوديو تصوير جديد متطور وعصري معد بجميع الأجهزة المتقدمة يتقدم بأحلى التهاني وأجمل التبريكات الى جميع اهالي كابول والأمة الاسلامية بحلول

**عيد الأضحى المبارك**

**وللطائفة المسيحية بعيد الفصح المجيد**

**كل عام وانتم بخير**

قرية كابول – تلفون الاستوديو ٩٩٤٣٣٤٤ -٠٤

البيت ٩٩٤٦٥٧٨ -٠٤

---

## أحمد نمر ريان

**استيراد وتسويق كراميكا – أدوات صحية**

يتقدم بأحلى التهاني والتمنيات الى جميع المسلمين في كابول والبلاد بحلول

**عيد الاضحى المبارك**

أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركة وأن يعم السلام قلوبنا.

**وكل عام وانتم بخير**

قرية كابول – تلفون ٩٩٤٦٥٥١ -٠٤ بلفون ٥٠١٤٧٠ -٠٥٠ تلفكس ٩٩٤٦٣٦٦ -٠٤

---

## حسين خطيب

**وكيل بوظة – كابول**

يعمل مع أجود الشركات المحلية في منطقة الشمال

يتقدم بأحر التهاني وأشهى التبريكات الى الامة الاسلامية والمسيحية بحلول الاعياد المباركة

**عيد الاضحى المبارك**

**وعيد الفصح المجيد**

اعادها الله على الجميع باليمن والبركة وقد تعمرت قرانا ومدننا.

كل عام وانتم بخير

كابول – تلفون ٩٩٤٦٧٩٢ -٠٤ بلفون ٦٦٨٣٨٩ -٠٥٢

---

## אור הצפון

**بإدارة – خالد خطيب**

مؤهلون للتوقيع على خرائط الكهرباء للبناء والصناعة ويتمنى ويتقدم بأحر التهاني وأجمل التبريكات لزبائنه الكرام ولجميع المواطنين العرب واليهود في البلاد وخارج البلاد بمناسبة حلول الاعياد المباركة

**عيد الاضحى المبارك**

**وعيد الفصح المجيد**

**وكل عام وانتم بخير**

شفاعمرو – بلفون ٣٨٦٨٣٤ – ٠٥٠

ـكس ٩٨٦١٦٩٧ -٠٤

---

## قهوة النخلة الأصلية

**بالكيس الأحمر**

**فاهمين بالكيس الأحمر**

**بإدارة صبحي نخلة واولاده / شفاعمرو**

يتقدم وجميع أفراد اسرته الى زبائنه الكرام في جميع انحاء البلاد بمناسبة حلول الاعياد المباركة

**عيد الاضحى المبارك**

**وعيد الفصح المجيد**

اعادها الله عز وجل على الجميع وقد حل السلام والسعادة والمحبة ربوع بلادنا.

---

## א.ע. פירזול בע"מ

لبيع جميع ادوات التجارة ومعدات المنجور

اكبر معرض في الشرق الاوسط

يتمنى ويتقدم بأجمل وأحلى التهاني والتبريكات الى جميع زبائنه والامة العربية عامة بمناسبة حلول الاعياد المباركة

**عيد الاضحى المبارك**

**وعيد الفصح المجيد**

راجين من الله أن يعيدهما على الجميع بالخير واليمن والأمل، وقد عم السلام بلادنا.

المنطقة الصناعية – كريات بيالك – شارع هحروشت ٢٣

– تلفون ٨٧٦٤٣٦١/٨٧٧٣٩٨/٨٧٥٤٨٨٠ -٠٤

---

## המספק טמרה

**هَمسَپيك طمرة**

لمواد البناء والتقليّات وجميع انواع الجبس وحديد الحدادين يتمنى لجميع زبائنه الكرام أحر التهاني والتبريكات بحلول

**عيد الاضحى المبارك**

**والفصح المجيد**

أعادها الله على الجميع بالخير والسعادة. راجين من المولى عز وجل أن يعيد هذه المناسبات وقد تحقق السلام في المنطقة.

طمرة: بلفون ٦٥٠٥٨٤ -٠٥٠/٤١٥٥٦٨ -٠٥٢

تلفون ٩٩٤٥٠٥٦ -٠٤ فاكس ٩٩٤٦٥٤٠ -٠٤

(تتمة من ص ٥)

## انسانيتنا على همجيتهم

الهجوم على عرابة لم يتوقف، فقد جاءت القوات الغازية من كل جهة، واطلقت الرصاص في كل اتجاه.. وفي الساعة التاسعة مساءً سقط اول شهيد ليوم الارض، هو الشهيد خير ياسين، ابن عرابة، الامر الذي شحن الاهالي بمزيد من الغضب على هذا العدوان، فحملوا ارواحهم على اكفهم وخاضوا معركة طويلة، امتدت حتى ساعات الصباح..

ويقول سعدي: «امام الزحف الجماهيري العارم، لجأ ضابطي شرطة الى احد البيوت واستغاثا طالبين النجدة. وكنت وعبد الرؤوف كناعنة نمر في المنطقة، فسمعنا صراخهما، ورغم الغضب على هذا العدوان، إلا ان انسانيتنا تغلبت على همجية المعتدين، فأخرجناهما وسرنا معهما حتى اوصلناهما الى خارج القرية. وعندها، سمعت احدهما يقول: الان سأستدعي الفرقة السادسة»!.

وما هي الا لحظات حتى شاهدنا موجة جديدة من



* المرحوم صليبا خميس كان صاحب تسمية يوم الثلاثين من اذار بيوم الأرض *

المجنزرات تجتاح القرية.. ووقعت مواجهات دامية بين المعتدين والشبان، تغلب فيها الشباب ومنعوا تقدم المجنزرات». وفي تلك اللحظات، اشتعلت المواجهات في سخنين، واشتد اوار المواجهات في دير حنا، واشتد مقابل ذلك العدوان البوليسي.

وكانت الشرطة وقوات حرس الحدود، تحاول جاهدة إخماد اي تحرك، بهدف إفشال الاضراب في اليوم التالي.. ومع بزوغ ساعات الصباح الاولى، انقضت قوات الشرطة على بيوت القرى الثلاث، لاعتقال قادة الحزب الشيوعي. وفي حين نجحت باعتقال الكثير منهم في سخنين ودير حنا، فشلت في عرابة. ويقول سعدي:- «ادركنا في تلك الليلة انهم يخططون لاعتقالنا، فاجتمع فرع الحزب وأمر جميع رفاقه بعدم النوم في بيوتهم تلك الليلة».

لكنه في تلك الليلة لم يتم اعتقال الشيوعيين فقط، بل نفذت المجزرة الرهيبة في سخنين، لينضم الى ابن عرابة، خير ياسين، ثلاثة شهداء من سخنين، رجا حسين ابو ريا وخضر عبد خلايلة وخديجة شواهنة. وسقط مئات الجرحى واعتقل المئات في القرى الثلاث.

## خرج من بيته وحيدا فوصل الى الشارع مظاهرة

ويستذكر سعدي فجر اليوم التالي، الثلاثين من اذار. «في حوالي الخامسة صباحا سمعنا مكبرات الصوت تعلن منع التجول في القرية.. كنت حينها في بيت احد الجيران، وفكرت بدوري كشيوعي، هل اختبئ وادعهم يواصلون تنفيذ العدوان، ام ان علي تحدي القرار والخروج الى المواجهة.

وسألت نفسي: أأنا شيوعي؟ وجاوبتني نعم، فقلت: إذاً، اخرج وتصدى».

في الطريق، اعترضه جاره محمد عاصلة وزوجته سهام، وحاولا ثنيه عن المضي قدمًا واعادته الى البيت، ولما رفض سارا خلفه، ثم لحقت بهم والدة محمد، خديجة، ثم امرأة اخيه اميرة عاصلة، ثم سميرة وقاسم وفؤاد ويوسف.. وتبعهم اخرون.. وحين وصل الى الساحة، كان يجر وراءه مظاهرة اخترقت شوارع عرابة ووقفت تتحدى قوات الجيش، التي اصابها الذهول.

ومثلما فعل عمر، فعل رفاقه في احياء اخرى.. في حي الكناعنة قاد المظاهرة القائد الشيوعي توفيق كناعنة، وفي الحي الشمالي قادها الرفيق ابراهيم شمشوم.. وامتد الزحف ووقعت صدامات دموية، اعتقل عمر خلالها واقتيد الى المجلس المحلي، حيث اقامت الشرطة معتقلاً موقتا. وهناك كان قد سبقه الى «المعتقل»، رئيس المجلس المحلي محمود نعامنة.

وكان رئيس المجلس، في حينه، المرحوم محمود نعامنة، روى في مؤتمر صحفي، عقده رؤساء مجالس قرى البطوف، في ١٩٧٦/٤/٧ في تل ابيب، تفاصيل الاعتداء عليه واعتقاله. وقال: «قضيت الليل كله في دار المجلس المحلي. وفي الساعة الخامسة صباحا، سمعت مكبرات الصوت تحطم الهدوء بعد ان توقف اطلاق النار. وكانت مكبرات الصوت تعلن منع التجول. توجهت الى خارج دار المجلس لأرى ماذا يحدث، فرأيت سيارات الجيش والمجنزرات امامي. وعندئذ بادر الجنود بالاعتداء علي، ثم ساقوني الى دار المجلس وابلغوني امر منع التجول، في الوقت الذي كانت فيه القوات تعتدي على عابري السبيل وعلى الناس الذين وقفوا قريبًا من بيوتهم».

## قلت للضابط: انت معتقل.. حريتنا او موتك..

ويضيف عمر: «علمت ان الشرطة اعتدت بوحشية على رئيس المجلس، وما ان اجلسوني، حتى بدأوا باحضار الشبان الذي اعتقلوهم، وعلمنا ان اعتقالنا في دار المجلس المحلي، كان تمهيدا لنقلنا الى معسكر الاعتقال الذي اقيم خارج عرابة». «جلسنا عدة ساعات وكان يحرسنا ضابط وجنديان.. وفجأة خطرت في بالنا فكرة.. فنحن ١٣ معتقلاً، وهم ثلاثة. تشاورنا بين بعضنا وقررنا انه بما اننا قد نواجه الاعتقال او الموت، فلنتحرك.

احاط الشبان بالجنديين، فيما توجهت انا الى الضابط وقلت له:

انت معتقل.. اما حريتنا واما موتك!»..

وذهل الضابط وقال: امهلني لحظة..

«وسمعته يتحدث في جهاز اللاسلكي ويقول: انا ساغادر المجلس، حول».. ثم قام وفتح لنا الباب..

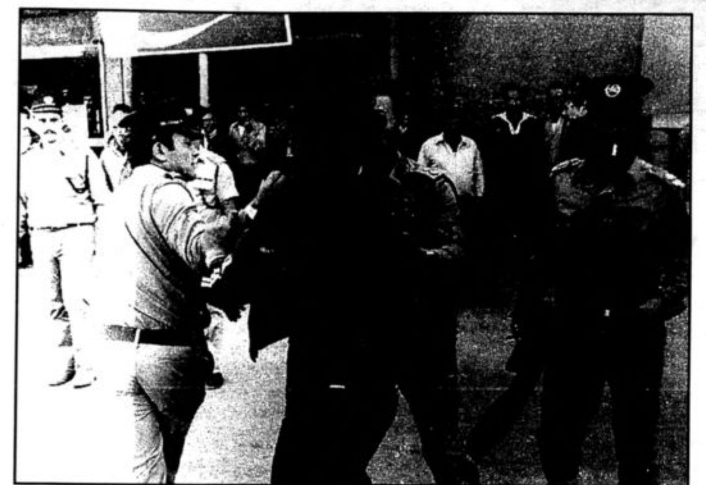
## انا صديقك..

في هذه اللحظة خلع احد الجنديين قبعته ونظر الى عمر سعدي وقال له: يا عمر، هل تعرفني، كنت زميلا لك على مقاعد الدراسة في ثانوية الرامة.

«وعرفت منه ان اسمه فارس، وانه من سكان جولس»..

وانطلق عمر ومن معه خارج المجلس عائدين الى ساحة المواجهات..ويقول: «ما هي إلا لحظات، حتى رأيت مسؤول المخابرات في شرطة سيجيف، المدعو ماتسا، يقترب مني ويأمر شرطيين بتكسير رأسي.. وقبل ان يحرك الشرطيان ساكنا. كان احد الشباب قد رجم سيارتهم بالحجارة وحطم زجاجها.. فانسحب رجل المخابرات يجر اذيال الهزيمة».

ولم تكن هذه هي المحاولة الاخيرة لاعتقال عمر، فبعد نصف ساعة عاد ومن معه الى بناية المجلس



* الاعتداءات البوليسية والاعتقالات لم تردع شباب يوم الأرض *

المحلي، وإذا بضابط الشرطة كامل فارس يصل الى المكان ويقتحمه مشهرا مسدسه في وجه عمر، وامرا اياه بالصعود الى السيارة..

ونترك الحديث لعمر فيقول: «رفضت امره وقلت له اما اعتقالي او موتي.. عندها قام رئيس المجلس وصرخ في وجه الضابط: الى هذا الحد وصلت بكم الوقاحة، الا يكفيكم ما فعلتموه؟»

وانصرف الضابط ومن معه، وخرج من كان في المجلس لاستطلاع الضجيج في الخارج، فإذا بمجموعة من قوات الجيش تحاصر مجموعة من النساء، بينهن فتحية محمد نعامنة (سعدي) ووفيقة محمد سعدي، وجميلة محمد نعامنة، ولطيفة، وندى نعامنة وخديجة نعامنة، وغيرهن من النساء.

## وصرخ ايتان: اما ان نهدم عرابة او تطلقوا سراح المجنزرات

امتدت المواجهات في ذلك النهار من حي الى آخر، ولاحقت قوات الجيش بمجنزراتها الشبان الى الازقة، لتتورط في ازقة حي نصار.. وقام الشبان بمحاصرة ثلاث مجنزرات ومنعوها من مغادرة الحي.

وفجأة اتصل قائد المنطقة الشمالية، في حينه، الجنرال رفائيل ايتان، برئيس المجلس وصرخ آمرا بفك الحصار عن الجنود او انه سيهدم عرابة!

كانت الساعة تقارب الثانية عشرة ظهرا، فبادر رئيس المجلس ونائبه محمد عبري نصار الى عقد اجتماع للمجلس المحلي، تقرر فيه اطلاق سراح المجنزرات شريطة سحب القوات المعتدية من عرابة..

واشترط ايتان ان يعتلي المجنزرات شبان من عرابة لضمان ان لا تتعرض للرجم اثناء خروجها..

واعتلى الشباب والصبايا المجنزرات.. ورافقوها الى الخارج... وبعد ساعات قليلة بدأ الجيش يجر أذياله خارج عرابة، وبالتالي خارج قريتي سخنين ودير حنا، ايضًا.

## قدّت قميص ابنها الدامي ورشّت قصاصات منه على شباب كفر كنا وصاحت: ذبحونا

قلت لعمر، انت تحمل الكثير من حكايا يوم الارض في ذاكرتك، فلماذا لم تكتبها بعد.. فقال: لا بد من ذلك يوما..

ثم قال.. هناك الكثير من الحكايا التي لا يمكن للذاكرة ان تنساها.. وسألته ان يروي لنا شيئًا منها، فقال: حين سقط الشاب امين خليفة جريحا، نقلناه في سيارة الى مستشفى الناصرة، ورافقته امه، وعندما وصلت السيارة الى كفر كنا، رأت الوالدة شبابها غير مكترثين لما يحدث في مثلث يوم الارض، فأخذت تقدّ قطعا من قميص ابنها الدامي، وتلقيها على الشبان صارخة: لقد ذبحونا!..

وتحركت حمية شباب كفر كنا.. وانطلقت المظاهرات.. وسقط الشهيد الخامس ليوم الارض.. محسن يوسف طه.. ثم سقط في اليوم نفسه، الشهيد السادس في قرية الطيبة في المثلث الشمالي، الشهيد رأفت زهيري، ابن مخيم اللاجئين الفلسطينيين نور شمس، قرب طولكرم.

## السلطة ارادت دفن الشهداء بصمت.. لكن..

ويقول عمر: نظر اهالي عرابة وسخنين بحزن عميق الى ما خلفه يوم الارض من ضحايا وجرحى.. وحاولت السلطات استغلال الامر لارهابهم، وفرض دفن الشهداء في جنازات عائلية وبصمت.. لكننا لم ننكس الراية.. فقد تحركنا باتجاه بيت والد الشهيد خير ياسين، وجمعنا المعزين، وانطلقنا في مظاهرة نحو سخنين، وكانت الجموع تهتف: لا اله إلا الله والشهيد حبيب الله»..

وعندما اطلت المظاهرة على ابواب سخنين، هب اهاليها وانضموا الى المسيرة بهامات مرفوعة... وافشلنا مخطط السلطة، وودعنا الشهداء في جنازة مهيبة».

## اردناه اضرابا سلميًا، فحولوه الى مذبحة

في صبيحة الاربعاء ٧٦/٣/٣١، اصدرت «الاتحاد»، عددا خاصًا، فضحت فيه تفاصيل العدوان الدموي على الجماهير العربية في «يوم الارض». وتوج هذا العدد بعنوان «مجزرة كفر قاسم ثانية في الجليل والمثلث».

ونشرت «الاتحاد» في عددها هذا، بيانا اصدرته اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، شرحت فيه تفاصيل العدوان المبيت على المواطنين العرب. واكدت اللجنة: «لقد اردنا وارادت جماهير شعبنا ان يكون إضرابها المشروع اضرابا سلميا وهادئًا، هدفها منه التعبير عن معارضتها مشاريع مصادرة ما تبقى لقرانا العربية من ارض، وضد سياسة التمييز ومن اجل المساواة. ولكن السلطات التي أرهقها اعلان الاضراب اتخذت الاجراءات المسبقة، واعلنت عزمها على تحطيم الاضراب باستعمال منتهى اساليب العنف. وحولت يوم اضرابنا السلمي الى مذبحة حقيقية».



# ماذا يقول أقارب شهداء يوم الأرض؟

## جهاد ياسين أخ الشهيد خير ياسين (عرابة):
## واجب كل شعب مظلوم أن يقدم ثمنًا لنضاله

بعد مرور ٢٣ عامًا على يوم الأرض الخالد أنظر الى هذا اليوم كيوم نضالي في تاريخ الجماهير العربية الذي استطاعت من خلاله أن تثبت وجودها. كما وتمكنت جماهيرنا بالحصول على جزء من حقوقها واعيدت أراضي المل لأصحابها وها هي اليوم مغروسة بالزيتون، وأعتبر هذا اليوم عيدًا قوميًا لا بناء شعبنا، لذا يجب المحافظة عليه والأحتفال به والمحافظة على البقية الباقية من أرضنا.

هذا اليوم حقق جزءًا من الأهداف ولكن هناك حاجة لأستمرارية النضال من أجل الحصول على حقوقنا. صوتنا لن يسمع الاّ أذا ما ارتفع. وأضاف، لا شك بأن التضحيات التي قدمت كانت سامية وضرورية وواجب كل شعب مظلوم أن يقدم ثمنًا لنضاله. لأنه بدون التضحيات لا يمكن البقاء. وفي هذا اليوم لا أقوم بأي عمل، وأعود فيه بذاكرتي للماضي وانظر للمستقبل لان الحياة يجب أن تستمر وأيامنا مليئة بالأيام النضالية المشهودة.

## الحاج قاسم شواهنة والد الشهيدة خديجة شواهنة (سخنين):
## أحيي ذكرى يوم الأرض من كل عام بإصلاح ارضي

بعد مرور ٢٣ عامًا أنظر ليوم الأرض كيوم تاريخي وخالد ويجب التمسك به. ولولا ما حدث في هذا اليوم، لما تمكّنا من المحافظة على ارضنا والبقاء فيها. لقد حقق هذا اليوم، الى حدٍ معين، الهدف الذي أقيم من أجله ولكن هناك قضايا أخرى لم تحقق ومازالت هناك أراض كثيرة مصادرة، وسياسة السلطة مستمرة بطرق أخرى للسيطرة على الأراضي العربية وخذ مثلاً، أراضي المل التي اعيدت للأهالي في المنطقة، ضُمت الى منطقة نفوذ مجلس مسغاف ولا يسمحوا لأحد أن يخطط بأرضه ما يريد. لذا، يجب الاهتمام بضمها لمناطق نفوذ السلطات المحلية. من هنا، الاهداف التي أقيم من أجلها يوم الأرض، لم تتحقق جميعها بعد. تقديم التضحيات كان ضروريًا وكان واجبًا على كل فرد من أبناء شعبنا العربي. لأنه من دون تضحيات، لا يمكن أن نحقق أي مطلب كان.

وفي هذا اليوم من كل عام أحيي ذكراه في إصلاح أرضي ..

(فيصل أبو يونس)

## السيد عبد خضر خلايلة (٧٠ عامًا) والد الشهيد خضر خلايلة (سخنين):
## في السنوات الاخيرة نشعر انهم نسونا. لانُسأل ولا نُدعى لندوات واحداث خاصّةبيوم الأرض

يوم ٣٠ آذار ١٩٧٦ كنت وباقي افراد اسرتي في البيت، ابني خضر (٢٢ عامًا) كان خارج البيت. جاء مسرعًا ومعه عدد من شبان القرية، طرقوا الباب فادخلناهم. خرجوا ووقفوا على الشرفة المطلة على الشارع. هناك، شاهدوا عددًا من افراد الجيش يلاحقون معلمة مدرسة حاولت الوصول الى المدرسة محاولين منعها من مواصلة سيرها. على ما يبدو، حاولوا مضايقتها فلم يرق هذا الامر للشباب الذين رأوا المشهد فخرجوا محاولين مساعدة المعلمة وبينهم ابني خضر. هناك اصابته رصاصة قاتلة فسقط شهيدًا.

منذ ذلك الحين وعلى مدى سنوات معدودة، كانت وفود عديدة تزورنا. يسألونا ونجيبهم. أما في السنوات الاخيرة، فيظهر أنّنا اصبحنا في زاوية معزولة فلم نُسأل ولم نُستدع الى احداث وندوات خاصّة بيوم الارض. وعلى سبيل المثال، اليوم (أمس الأول الاربعاء) تعقد الحركة الاسلامية ندوة خاصّة بيوم الارض ولم يفطنوا لدعوتنا، نحن اهالي الشهداء، وكأنهم هم الذين ضحوا وكأن الدفاع عن الأرض هو حدث خاص بهم وكأنهم هم اصحاب الأرض الوحيدون..!

يوم الارض، يضيف ابو خضر، هو يوم فداء وتضحية ويوم دفاع عن الارض. واليوم، وبعد ٢٣ عامًا نحن بأمس الحاجة لتجديد وقفة الدفاع عن الارض. أرجو ان تكون مسيرات ومهرجانات يوم الأرض هذا العام، هادئة، تُعبّر عن وجودنا في ارضنا ولتجدد وقفتنا بصلابة وصمود دفاعًا عن الارض. في ختام حديثه سألني عن اماكن المهرجانات الخاصّة بأحياء ذكرى يوم الارض الـ- ٢٣ ودهش حين أخبرته ان احد المهرجانات سيكون في سخنين. عندها شكرني لأني أعلمته، لأنّ احدًا لم يقم بذلك قبلي..!!

## السيد يوسف حسين أبو ريّا شقيق الشهيد رجا حسين أبو ريّا (سخنين):
## سيارة الشرطة التي نقلت أخي جريحًا وجرحى آخرين، تباطأت في الطريق عن قصد لكي يُقضى عليهم!

سمعت خبر استشهاد اخي رجا (٣٠ عامًا) عبر اخبار الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية عندما كنت خارج سخنين.

حدث ذلك في صبيحة الثلاثين من آذار بعد أن اجتاحت قوات كبيرة من الجيش والشرطة قريتنا سخنين واعلنت عن حظر تجول في الثامنة والنصف صباحًا. الاهالي في سخنين لم يفهموا معنى منع التجول فلازم كل فرد مكانه، في البيوت، على جانب الطرقات، على الشرفات وعلى اسطح المنازل.

أخي رجا، كان واقفًا مع مجموعة من الشباب بالقرب من الشارع الرئيسي. وبعد أن استفزّتهم قوات الجيش وبدأوا يطلقون النار بأتجاههم، ردّ عليهم الشباب بوابل من الحجارة وحدثت مجابهة فيما بين الفريقين. عندها أصيب عدد من الشباب بينهم أخي رجا. افرادٌ من الشرطة والجيش امسكوا بعضًا من المصابين الذين سقطوا ارضًا ورموهم في سيارة شرطة، اقلتهم الى مستشفى نهاريا. لم تُسرع السيارة ولم يكترث سائقها لوضع بعض المصابين الخطر بل تباطأت عن قصد وتوقفت في الطريق لكي تستمر دماؤهم بالنزيف ولكي يقضوا قبل وصولهم الى المستشفى. وبالفعل، هذا ما حدث لأخي الذي فارق الحياة مع وصوله الى باب المستشفى، في حين نجا ابن خال لي (محمد حسن ابو يونس) الذي وصل حيًا واستطاع طاقم الاطباء انقاذ حياته.

اليوم وبعد ٢٣ عامًا ما زالت جماهيرنا العربية عرضة لسلب اراضيها مجددًا وما زال شعبنا، ومنذ خمسين عامًا يقدم الضحايا والشهداء عن الارض. على ما يبدو، كتب على شعبنا أن يضحي طويلاً وأن يقف في مجابهة ومقاومة العدو. ولكي نحافظ على ارضنا وكرامتنا، علينا مواصلة التصدي لجميع المؤامرات.

علينا الاّ ننسى أن يوم الارض كان فاتحة المجابهة والوقوف أمام المعتدين على ارضنا. يجب الاّ ننسى الأهداف التي انطلقت الجماهير وهبت من أجلها. علينا أن نتذكّر الشهداء، لكي لا يذهب دمهم هدرًا ولا سدىً. اليوم ومع الهجمة الجديدة على اراضي منطقة البطوف وعشية يوم الارض، علينا رصّ الصفوف وتوحيد الهدف والكلمة لكي نستطيع الوقوف أمام آلة السلطة ومخططات تجريدنا من ارضنا.

اتوجه الى لجنة المتابعة أن تجدد صلتها مع أهالي الشهداء، لأننا لم نعد نُسأل أو نُدعى لأحداث أو ندوات خاصّة بذكرى يوم الأرض!

(محمد عوّاد)

## أشقاء الشهيد رأفت زهيري (إبن مخيم نور شمس):
## كل من يملك ذرّة وطنية يتمنّى الشهادة. هل هناك أغلى من الارض والوطن؟

محمد أبو اصبع

بعد أن طلب منّي محرر الملحق الزميل محمد عواد اجراء مقابلة مع ذوي الشهيد رأفت زهيري، ابن مخيم نور شمس (بالقرب من طولكرم) الذي استشهد في أحداث يوم الارض الاول (١٩٧٦) في الطيبة، توجهت الى السّاحة التي تحمل اسم الشهيد. وقفت بالقرب من النصب التذكاري الذي اقيم في عهد رئيس المجلس المحلي آنذاك عبد الحميد ابو عيطة، واستعدت ذكرى احداث ذلك اليوم. يومها كان عمري (٤٤) عامًا وكنت مع مجموعة من زملائي في نادي الحزب الشيوعي. وهناك، بالقرب من نادي الحزب سقط الشهيد رأفت.

اجريت اتصالاً مع بيت أخت الشهيد حرية حسن سعيد (أم نائل) فردّ علي زوجها رسمي محمد سعيد جابر وحدثني: في ذلك اليوم، يوم الأرض ٣٠/٣/٧٦، كنت وزوجتي (أخت رأفت) في السعودية. سمعت نبأ استشهاد صهري رأفت بالرادو وأخفيت الأمر عن زوجتي لمدة طويلة. كنّا انذاك في صحراء، ولم يكن هناك ثم يؤنسنا أو يعزّينا. فالفلسطينيون غرباء في بلادهم واوطانهم!

قبل سفرنا الى السعودية حدثني رأفت أنه ينتظر يوم الأرض بفارغ الصبر وكأنه على علم بما سيأتي..!"

الشقيقة حرية حسن سعيد (أم نائل)قالت: «عرفت بخبر استشهاد أخي رأفت بعد أربعة شهور. كان ذلك بعد أن وطئت اقدامنا ارض الوطن. زوجي أخفي عني الخبر طيلة هذه الفترة وكان يخفي الرسائل التي كانت تصلنا من اهلنا هنا لمعرفته مدى صعوبة وقع خبر كهذا عليّ. الاّ انني كنت في تلك الفترة متخوفة وكان لدي احساس ان شيئًا ما حصل لدى اهلي. اذ سمعت في الاخبار عن سقوط ستة شهداء في يوم الارض عام (٧٦) وعلمت أن واحدًا منهم كان من سكان نور شمس فقلت الله يستر..! ظل الهاجس يلاحقني الى ان وصلت ارض الوطن. الآن وعشية الذكرى الـ - ٢٣ ليوم الارض، اتذكر شقيقي الشهيد واتذكر والدتي التي لا تكف عن البكاء، واقول الله يصبّرها ويصبّر والدي. كل يوم يسقط شهداء فداءً للارض والوطن. الكل يضحي في سبيل الارض. علينا أن ندافع عن ارضنا حتى آخر رمق. اتمنى أن يجمعنا الله سوية مع الضحايا في جنّة الشهداء».

أخ الشهيد، حسام حسن سعيد قال:

في الثلاثين من آذار ١٩٧٦ يوم الارض، كنت في الحادية عشرة من عمري. خبر استشهاد شقيقي رأفت كان صدمة كبيرة لي. الآن، كل فلسطيني وكل من لديه ذرة وطنية يتمنى الشهادة في سبيل الدفاع عن الارض وفي سبيل الوطن. يوم الارض هو يوم خالد، لا تُنسى. على حدى سنين طويلة كانت تصل الى بيتنا وفود كثيرة لمواساتنا».

وأضاف: «زورونا وحافظوا على هذا الرباط».

شقيق آخر للشهيد رأفت زهيري، سيف الدين (٣٣ عامًا) قال:

« كل انسان يحمل في داخله الكثير من الذكريات. ذكرياتنا وآلامنا نحملها من جيل الي جيل. الآن وبعد ٢٣عامًا تسألني لماذا ضحى اخي رأفت بنفسه؟ وهل هناك أغلى وأثمن من الوطن؟ مازلنا نذكر ذلك اليوم وما زلنا نذكر أخانا الشهيد. أنا شخصيًا، ودفاعًا عن الوطن، قبعت في سجون الاحتلال بين السنوات ١٩٨٦-١٩٩٤ بالاضافة الى سنة أخرى من المطاردة واصابة برصاص الاحتلال. لي أخ آخر قضى عشر سنوات في سجون الاحتلال، وأخ آخر استشهد في أحداث تل الزعتر في نفس العام (١٩٧٦). بهذه المناسبة بودي ان اوجه كلمة لاخواننا في الداخل: ادعوهم لتغزير وحدتهم ورصّ صفوفهم وتكثيف الزيارات الينا وتقوية العلاقات الثقافية والاجتماعية والسياسية والرياضية».

أم الشهيد المقعدة، لم تستطيع الوصول الى الهاتف الاّ أن ابنها حسام قال، إن أمر استشهاد رأفت ويوم الارض وأخ آخر في تل الزعتر، كان صعبًا عليها. بالنسبة لها يوم الارض هو يوم خالد لا تنساه..

## شقيق الشهيد محسن طه من كفر كنا
## معركة الدفاع عن الارض غير كاملة وغير كافية

آمال شحادة

لم يحتمل الشاب محسن البقاء بعيدًا عن بلده كفر كنا، وأبناء شعبه الذين قرروا الاضراب العام دفاعًا عن الارض، فحزم امتعته من مكان عمله في طبريا وعاد الى بيته ليلة يوم الاضراب: «كيف يمكن لي ان اعمل في يوم كهذا» قال محسن طه لعائلته، ورقد ليلة معهم.

في ساعات الصباح الباكر استيقظ مبكرًا: «لم ينتظر لتجهز له أمي الشاي وفنجان القهوة» حدثنا شقيقه حسان الذي يصغره بثلاث سنوات: «انطلق بسرعة مع اصدقائه نحو الشارع الرئيسي، كان لا يزال في السادسة عشرة من عمره لكنه كان يبدو شابًا يعي كل المشاكل ويدرك تمامًا أهمية الاضراب وخطورة التنازل عن كل شبر من الارض.. كنت اقف بعيدا عنه، وكان طوال الوقت مع زميله جميل خطيب الذي توفي هو الآخر مؤخرا في حادث غرق. الاثنان وقفا طوال الوقت في المواجهة» اذكر ان محسنًا كان قريبا من الدبابة، كان يحمل الحجارة ويرمي بها تجاه حرس الحدود والجنود، لم يخف ولم ترتعد يده «فقد كان معروفًا بشجاعته».

لم يترك محسن ساحة المعركة وبقي ساعات طويلة في الشارع الرئيسي ثم عندما اقتحم الجنود احياء القرية وازقتها راكضين خلف الشباب، لم يخف محسن ولم يترك موقعه». ويحدثنا حسان: «في هذه الأثناء تركت انا المكان، وتوجهت نحو البيت، فيما بقي محسن وزملاؤه في ساحة المعركة وفي حوالي الساعة الواحدة ظهرا وصلت المواجهات الى ما بين البيوت وبشكل مفاجئ سمعنا الصراخ وعلمنا أن محسنًا أصيب، وكان على بعد اربعمئة متر من البيت، ولمّا وصلنا اليه كان قد استشهد..

* «الاتحاد»: وماذا يعني لك «يوم الارض»؟

– حسان طه: فيه جانبان : الجانب العام يخص قضايا جماهيرنا العربية في النضال والانتماء لأرضنا ووطننا وشعبنا الفلسطيني، والجانب الخاصّ والشخصي، الذي نُحيي فيه ذكرى لشقيقي الشهيد محسن الذي استشهد وهو في مقتبل عمره.

* «الاتحاد»: هل انت راضٍ عن طريقة احياء يوم الارض؟

– حسان طه: ما أراه أن التيارات العربية الموجودة تقليدية لا تختلف عن المخاتير. وبالتالي، لا يوجد «يوم أرض» فقد أفرغوه من مضمونه، فخلال سنوات متواصلة تحول الى يوم خطابات ويوم تقليدي.

في كفر كنا مثلا نقيم مسيرة في نهايتها يلقي رئيس المجلس كلمة، نضع أكاليل على ضريح الشهيد ونعود ادراجنا، فهل هذا هو مضمون يوم الارض. للاسف تحول الى صدامات بين التيارات بدل ان يكون يوما موحدًا للجماهير العربية.

* «الاتحاد»: لكن خلال سنوات، وتقريبا في كل سنة يعلن اضراب عام. وهذه السنة ايضًا...؟

– حسان طه: انا شخصيًا ارى ان قرار الاضراب لهذه السنة بسبب انتخابات الكنيست، ويأتي لمصالح سياسية، على اية حال، قرار الاضراب قرار ممتاز ويعيد ولو القليل من الهيبة لهذه الذكرى.

* «الاتحاد»: شخصيا، كيف ترى الطريقة الفُضلى لاحياء هذه الذكرى ؟

– حسان طه: ارى بقرار الاضراب الشامل قرارا ايجابيا، لكن هناك حاجة ماسة لتخصيص فعاليات تخص هذه الذكرى، فمشكلة الارض ومصادرتها لم تنته بعد. نحن بحاجة الى فعاليات في مثل هذا اليوم للدفاع عن القرى المهجرة والقرى غير المعترف بها، حتى أن هناك حاجة لاقامة فعاليات مثل زرع اراضٍ اصحابها غير قادرين على ذلك، لكي نصون هذه الاراضي.

لذلك يجب ايجاد صيغة مناسبة لتبقى بصمات طوال السنة.

* «الاتحاد»: كيف تنظر الى معركة الدفاع عن الاراضي؟

– حسان طه: المعركة غير كاملة وليست كافية وغير مدروسة فنحن بحاجة الى معركة حقيقية مدروسة ومنظمة.

* «الاتحاد»: كعائلة، كيف تُحيون هذا اليوم؟

– حسان طه: كعائلة شهيد نذكره بشكل خاص في مثل هذا اليوم بالحديث عن شجاعته وشهامته.

وما يعزّينا انه شهيد وهذه شهادة شرف. اننا نشارك في المسيرة في القرية وفي كل نشاط يقام لاحياء هذه الذكرى في كل مكان في البلاد.

هكذا بدت الدمقراطية الاسرائيلية في المؤتمر حول التعددية الثقافية..

# دمقراطية أسياد تعجّ بالتناقضات واحتمالات الانفجار!

**بروفسور ماجد الحاج ينادي بضرورة تطبيق دمقراطية التعددية الثقافية، وعلى رأس ذلك الغاء يهودية وصهيونية الدولة، والمساواة فرديا وجماعيا. ويلاقي هذا الطرح تأييد غالبية الباحثين المحليين والاجانب الذين هاجموا بشدة طرح بروفسور سامي سموحا حول "الدمقراطية الاثنية المحسنة" - هذا المصطلح الذي يحاول التستر على الاسم الصريح: "دمقراطية الأسياد"!**

**سامر خير**

الدمقراطية الاسرائيلية، التي نعرفها نحن - الجماهير العربية - بالذات جيدا جدا، لم تكن بحاجة لمؤتمر دولي أو مؤتمر اقلّ مستوى منه لكشف الستار عن مساوئها ونواقصها وتناقضاتها الكثيرة. ولكنّ المؤتمر العالمي حول «التعددية الثقافية والدمقراطية في مجتمعات منقسمة» الذي عقد في جامعة حيفا الاسبوع الماضي، كان كفيلا بتوضيح الكثير من التفاصيل ورفع لافتات التحذير الشديد بالخط الاحمر الفاقع امام كل من يريد ان يرى ويسمع من اصحاب التأثير السياسي في البلاد خاصة في خضم المعركة الانتخابية التي تحرّك دفّتها المصالح ضيقة الافق اكثر من أي شيء آخر، على حساب ضمان المستقبل الهانىء للجميع وهو المصلحة العليا.

المؤتمر خرج بادانة واضحة ومتوقعة للدمقراطية الاسرائيلية. وعبّرت عن هذه الادانة معظم المداخلات والمحاضرات التي قدّمها الباحثون المختصون من البلاد والخارج. ولم يتردد احد الباحثين الاجانب في وصفها بأنها «دمقراطية أسياد»!

الباحثون الضيوف تحدثوا عن انواع الدمقراطية في دول مختلفة منها الولايات المتحدة وكندا واستونيا وسلوفاكيا وايرلندا الشمالية والمانيا. ولم تعدم هذه الدمقراطيات - من ليبرالية وغيرها - النواقص والسيئات. ويمكن تعلّم عدة دروس من خلالها للاستفادة منها في الواقع الاسرائيلي.

وكان هدف المؤتمر تلمّس أين وصلت الدمقراطية في كل من هذه الدول - بالاضافة الى اسرائيل - وعقد مقارنة تلخيصيّة.

## الحاج: الدمقراطية التعددية هي البديل

بروفسور ماجد الحاج، مدير مركز التعددية الثقافية والدراسات التربوية - منظم المؤتمر، قدّم خلال مداخلته نموذجا جديدا مقترحا للدمقراطية لاقى تأييدا واسعا، وهو دمقراطية التعددية الثقافية الاكثر ملاءمة للواقع الاسرائيلي المركّب.

"الدمقراطية الليبرالية تركز على الفرد وتذوّب المجموعة داخل الدولة، وهذا النموذج لا يلائم المجتمع الاسرائيلي المتعدد الثقافات والقوميات" - قال الحاج. واضاف انه لتطبيق النموذج المقترح من الدمقراطية التعددية لا بدّ من الاعتراف بالخصوصية الثقافية والاثنية لكل مجموعة في المجتمع، ومن الاهمية بمكان اعطاء الشرعية لذلك من خلال مناهج ومضامين التدريس في كل المراحل التعليمية، مؤسسة على قضية المواطنة التي يجب ان ترتكز على المساواة المطبقة في كل شيء، وليس فقط كأفراد (كما تنص الدمقراطية الليبرالية) بل كمجموعات مختلفة ايضا.

واضاف الحاج ان هذه الدمقراطية التعددية تفترض - من اجل تحقيقها - انه يجب الغاء الصبغة الاثنية للدولة. وفي الواقع الاسرائيلي يعني الامر ضرورة الغاء «يهودية» وكذلك «صهيونية» الدولة. وإلا فان الدمقراطية الموجودة تظل عبارة عن مجموعة اثنية واحدة مسيطرة بدءا بتعريف الدولة وانتهاء بكل شيء. وتظل «المساواة» منصوصا عليها رسميا فقط بدون تطبيق تام على ارض الواقع.

ويزيح الحاج الستار عن التناقضات الرهيبة في المجتمع الاسرائيلي. ففي حين ان ثلث هذا المجتمع غير يهود وحوالي (٤٠٪) منه غير صهاينة، نجد الطابع الرسمي للدولة هو انها «يهودية» و«صهيونية». وهذا يعبّر عن فجوة شاسعة بين المبنى الاجتماعي الحقيقي للدولة وبين الطابع السياسي الرسمي.

والتناقض الثاني تكشف عنه عملية حل الصراع الاسرائيلي الفلسطيني والعربي، التي لا بد منها ولا يمكن بدونها تحقيق المصالح المشتركة لجميع شعوب المنطقة. ففي ظل غياب الثقافة التعددية، نرى ان حلّ الصراع الخارجي يزيد من الصراعات والنزاعات الداخلية ويكشف عن مجموعات ذوات هويات قبلية اكثر من اي شيء آخر، ولا شيء يجمعها.

اما التناقض الثالث - بحسب الحاج - فهو مرتبط بالجماهير العربية ومشكلة الهوية، وناتج عن التقابل بين مركب المواطنة الاسرائيلية ومركب القومية الفلسطينية العربية. فالجماهير العربية تشعر بأنها في الهامش على عكس التوقعات - بخصوص نتائج حل الصراع الخارجي. وهذا الهامش مزدوج: على هامش المجتمع الاسرائيلي نفسه، وعلى هامش الحركة القومية الفلسطينية ويؤكد الحاج ان هذه التناقضات قد تولد انفجارات محتملة في مجمل العلاقات في المجتمع الاسرائيلي. ومن هنا الحاجة لطرح بديل يتفادى المجتمع من خلاله اية كوارث - محتملة في المستقبل.

## تغييب الثقافة العربية

الحاج تطرّق بشكل واسع الى التمييز الرسمي ضد الجماهير العربية منذ قيام الدولة، منذ التهجير وسلب الارض، الثقافة والتراث العربيان تمّ تغييبهما طوال الوقت، خاصة من خلال مناهج التعليم في المدارس العربية، هذه المناهج التي احتلت فيها حيّزا كبيرا ثقافة الدولة الرسمية اي ثقافة الشعب اليهودي، تاريخا ولغة وادبا! بينما لم تحتل الثقافة العربية اي حيّز يذكر في مناهج التعليم اليهودية، ولا من حيث تدريس اللغة العربية حتى! ففي الصفوف السابعة اليهودية (المرحلة الاعدادية) يعرض على الطالب الاختيار بين العربية او الفرنسية لتعلم واحدة منهما! بينما يتم تدريس اللغة العبرية في المدارس العربية منذ مرحلة التعليم الابتدائية.

وتحدّث الحاج عن الارتفاع الملحوظ في عدد الاكاديميين العرب، مشيرا الى النسبة العالية خصوصا في عدد الجامعيات العربيات وضرب مثلا احصائيات جامعة حيفا التي تشكل الجامعيات العربيات (٥٥٪) من مجمل الجامعيين العرب فيها. ولكن من الناحية الاخرى فان الاكاديميين العرب يواجهون الابواب المغلقة امامهم في معظم مؤسسات الدولة، لذلك فمعظمهم لا يحتل مكانه المناسب، وقسم كبير منهم يضطر الى التوجه الى سلك التعليم، ولا ينجو قسم لا يستهان به من سوق البطالة!

ولا ينسى الحاج الانقسامات الاثنية في المجتمع اليهودي نفسه: فهناك اشكناز وسفراديم، وحديثا مهاجرون روس!

وبذلك كان الحاج يعطي خلفية تبرز اهمية طرحه المميز بخصوص نموذج دمقراطية التعددية الثقافية الذي لا مفرّ من تطبيقه كي تتعايش المجموعات المختلفة معاً بثقافاتها المختلفة بدون غلبة واحدة على اخرى، بل بمساواة فردية وجماعية في القانون والتطبيق.

البروفسور سامي سموحا وصف الدمقراطية الاسرائيلية بأنها «دمقراطية اثنية»، وفي هذا الوصف اشارة الى الطابع الدمقراطي للدولة والطابع «اليهودي




* من اليمين: بروفيسور ڤان دين بيرج (الولايات المتحدة)، بروفيسور سامي سموحة، بروفيسور جاد چيلبر (عميد جامعة حيفا) وبروفيسور ماجد الحاج، رئيس مركز التعددية *



الصهيوني» في هذا الامر لم يلق سموحا اية معارضة من باقي المشاركين. ولكن النقاش بدأ عندما ادعى سموحا انه بامكان هذا النموذج ان يحافظ على بقائه مع اجراء تحسينات هنا وهناك باضافة حقوق معينة لكل مجموعة ومجموعة، في ما اطلق عليه اسم «دمقراطية اثنية محسنة».

هذا الطرح لاقى معارضة قسم عريض من الباحثين المشاركين. البروفسور الامريكي بيير فان دان (بلجيكي الاصل) انتقد هذا الطرح بشدة، بعد ان اشاد بالنموذج الذي اقترحه الحاج. ولم يتردد في وصف الدمقراطية في اسرائيل بأنها «دمقراطية أسياد». وهذا الوصف - في الحقيقة - هو الذي يختبىء وراء ما يسمى «دمقراطية اثنية».

وبالمناسبة، انتقد هذا الباحث كذلك الدمقراطية الامريكية الليبرالية، معددا الجرائم بحق السود في داخل الولايات المتحدة، والجرائم التي طالت الشعوب الاخرى خارجها!

وانتقد طرح سموحا - بشكل خاص - كل من الحاج ونديم روحانا وأورن يفتحئيل واوري بن اليعيزر واسعد غانم.

جانب من الوفود المشاركة

## اطلالة على دمقراطيات اخرى في العالم

في الجلسات المختلفة تطرق الباحثون والمحاضرون الاجانب الى احوال الدمقراطيات في عدة دول. وفيما يلي اهمّ ما كشفه القاء الضوء عليها باختصار.

ايرلندا الشمالية كانت مثلا جيدا لما يسمى دمقراطية التقاسم او المشاركة، إذ يتم اخذ نسبة كل من البروتستانت والكاثوليك بعين الاعتبار فيما يتعلق بتقسيمة البرلمان والمؤسسات.

وفي سلوفاكيا تطبق دمقراطية قريبة من نموذج التعددية الثقافية، إذ يجري التعامل مع الاقلية الهنغارية كأفراد وكجماعة، بدون ان يكون طابع الدولة اثنياً.

بالنسبة لدولة استونيا (حديثة العهد بعد تفكك الاتحاد السوفييتي السابق) كانت هنالك عدة طروحات. ففي هذه الدولة اقلية روسية تشكل (٤٠٪) من السكان، قسم كبير منها لا يتمتع بحق المواطنة. هذا الامر يذكر بوضعية العرب في اسرائيل في الخمسينات، ولكنه مطابق ايضا لما سيطرأ عندما تقوم الدولة الفلسطينية، إذ يمكن مقارنة الروس الذين بدون مواطنة في استونيا، مع المستوطنين اليهود في الضفة وقطاع غزة، اذا بقوا هناك بعد اقامة الدولة الفلسطينية، فاذا قبلوا بهذه الدولة عندها سيتمتعون بالمواطنة الفلسطينية.

مفكر استوني اقترح ان يتم صهر الاقلية الروسية ولاقى هذا الطرح انتقادا شديدا، فتجربة الاتحاد السوفييتي بالذات تدلّ على انه من المستحيل محو الفوارق القومية والثقافية.

بروفسور من كندا، هو دنيس فورسينس، قال ان تجربة الدمقراطية في الدولة تدل بالفعل على انه يجب اشراك الاقلية من البداية في وضع تصور لشكل التعددية الثقافية المرجو، بحيث لا تحدد الاغلبية المسيطرة هذا التصور مع هدف مسبق هو احتواء الاقليات. وابدى اعجابه بأنّ طرح التعددية الثقافية في اسرائيل يأتي بالذات من مفكرين ينتمون الى الاقلية العربية، وهذا امر غير مسبوق يضمن تفادي ان يكون الطرح مبنيا على اسس فوقية واستعلائية.

بروفسور آخر من المانيا، هو فاروق شين (تركي الاصل)، تحدث عن القانون الالماني الجائر بالنسبة للمهاجرين الذين يعيشون في هذه الدولة. هؤلاء المهاجرون احضروا في البداية الى المانيا كعمال اجانب لم يتمتعوا بأدنى الحقوق التي يتمتع بها المواطنون الالمان. لكن مع مرور الوقت بدأت المانيا تكتشف ان هؤلاء ليسوا «عمالا» فقط بل هم قبل كل شيء بشر! ولهم حاجاتهم الاساسية مثل غيرهم خاصة ما يتعلق بهويتهم وثقافتهم. وهذا النموذج يشير الى ما يمكن ان يحدث في اسرائيل مستقبلا، في ضوء وجود (٣٠٠) الف عامل اجنبي في البلاد! إذ لا يمكن ابقاؤهم خارج المجتمع الاسرائيلي على المدى البعيد!

عودة الى الواقع

في الجلسة التلخيصية للمؤتمر، اطلقت عدة اقتراحات. ومنها انشاء مجموعة باحثين دولية لدفع موضوع التعددية الثقافية قدما في المجتمعات المختلفة، بحيث يتم احترام كل اقلية وثقافتها على قدم المساواة مع باقي المجموعات وثقافاتها.

وانتهى المؤتمر. ولكن ظلت الفجوة الشاسعة بين الواقع الصعب وبين الطروحات الفكرية التي استمعنا اليها!

بروفسور ماجد الحاج يعتقد ان المجتمع الاسرائيلي غير ناضج لاستيعاب هذه الطروحات. ولكن هذا لا يعني ان لا يتم طرحها في المؤتمرات الفكرية. وقد يأخذ استيعابها وتطبيقها الكثير من الوقت.

ويعود ويؤكد على التناقضات الهائلة في المجتمع الاسرائيلي وضرورة وضع الحلول المقترحة لها سريعا. ومن ضمن ذلك احداث ثورة في اهداف ومضامين مناهج التعليم لتعكس ثقافات مختلف المجموعات، بدون طغيان اي تصور فوقي استعلائي. ومراقبة المجتمعات الاخرى تدل على ان المسيرة لن تكون سهلة، لكن يجب البدء بها من خلال الطروحات الفكرية الجادة.

كان هذا «اضعف الايمان». والحاجة ملحة لـ «اقوى الايمان».

## مركز التعددية الثقافية في جامعة حيفا يسعى لوقف سيطرة الثقافة الاثنية

* "مركز التعددية الثقافية والدراسات التربوية" - منظم المؤتمر العالمي حول «التعددية الثقافية والدمقراطية في مجتمعات منقسمة» - هو المركز الاول من نوعه في البلاد لمعالجة هذا الموضوع الملح. وقد اقيم مع مطلع هذه السنة الدراسية في جامعة حيفا.

فعاليات المركز تتشعب الى (٣) محاور: (١) القطري الاسرائيلي، حيث يتم بحث مجمل العلاقات بين المجموعات المختلفة والانقسامات القومية والاثنية والدينية والاجتماعية. (٢) الاقليمي حيث يتم التعاون مع باحثين واكاديميين من العالم العربي. (٣) العالمي، حيث تعقد المؤتمرات والايام الدراسية ويجري التعاون في مجال الابحاث.

والهدف الاساسي من اقامة هذا المركز - كما يوضح مديره بروفسور ماجد الحاج - هو طرح موضوع الثقافة التعددية على المستويين الاكاديمي والشعبي. فالمجتمع الاسرائيلي من اكثر المجتمعات تعددية وانقساما في العالم، لكن لا يوجد في البلاد اي اساس لثقافة تعددية على كل المستويات.

* ويقول الحاج: هناك ثقافة اثنية تتعلق بالوسط اليهودي وتستثني الوسط العربي. لا توجد دمقراطية ثقافية وهذا المركز اتى ليؤكد على حق كل مجموعة في ان تكون شريكا كاملا في كل القضايا التي تتعلق بهويتها القومية وعلى مستوى الافراد. وهو يرى في موضوع الثقافة موضوعا لا ينفصل عن مجمل العلاقات السياسية والاقتصادية.



جانب من الوفود المشاركة

## تهنئة

رئيس مجلس محلي دير حنا السيد سمير وجميع اعضاء المجلس المحلي
يتقدمون بأحر التهاني القلبية واخلص التمنيات لعموم المحتفلين من الطائفتين المسيحية والاسلامية في دير حنا والبلاد عامة بمناسبة حلول

**عيد الاضحى المبارك**

**وعيد الفصح المجيد**

راجين المولى ان يعيد هاتين المناسبتين على الجميع بالسلام والخير والمحبة

**باحترام رئيس مجلس دير حنا – سمير حسين**

## تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس عرابة المحلي يتقدمون بأحر التهاني وأحلى الاماني الى عموم الأمة الاسلامية والطوائف المسيحية

**بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك**

**وعيد الفصح المجيد**

اعادها الله على الجميع بالخير واليمن والبركات
وكل عام وانتم بخير

**باحترام**
**رئيس مجلس عرابة المحلي – ياسين ياسين**

## تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس عيلبون المحلي يتقدمون بأحر التهاني وأحلى الاماني الى عموم الامة الاسلامية والطوائف المسيحية بمناسبة حلول

**عيد الاضحى المبارك**

**وعيد الفصح المجيد**

اعادها الله على الجميع بالخير واليمن والبركات
وكل عام وانتم بخير

**باحترام رئيس مجلس عيلبون – حنا سويد**

## تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس البعينة النجيدات المحلي يتقدمون بأحر التهاني وأحلى الاماني الى عموم الامة الاسلامية والطوائف المسيحية بمناسبة حلول

**عيد الاضحى المبارك**

**وعيد الفصح المجيد**

اعادها الله على الجميع بالخير واليمن والبركات
وكل عام وانتم بخير
باحترام

**رئيس مجلس البعينة النجيدات – صالح سليمان**

## تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس المغار المحلي يتقدمون بأحر التهاني وأحلى الاماني الى عموم الامة الاسلامية والطائفة الدرزية والطوائف المسيحية بمناسبة حلول

**عيد الاضحى المبارك**

**وعيد الفصح المجيد**

اعادها الله على الجميع بالخير واليمن والبركات
وكل عام وانتم بخير

**باحترام رئيس مجلس المغار – اسعد عرايدة**

## تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو بلدية سخنين يتقدمون بأحر التهاني وأحلى الاماني الى عموم الامة الاسلامية والطوائف المسيحية بمناسبة حلول

**عيد الاضحى المبارك**

**وعيد الفصح المجيد**

اعادها الله على الجميع بالخير واليمن والبركات
وكل عام وانتم بخير

**باحترام رئيس بلدية سخنين – مصطفى ابو ريا**

## تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس ابو سنان المحلي يتقدمون بأحر التهاني وأحلى الاماني الى عموم الامة الاسلامية والطوائف المسيحية واليهودية بمناسبة حلول

**عيد الاضحى المبارك**

**وعيد الفصح المجيد**

**وعيد الفصح العبري**

اعادها الله على الجميع بالخير واليمن والبركات
وكل عام وانتم بخير

**باحترام رئيس مجلس ابوسنان – علي هزيمة**

## تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس كفرياسيف المحلي يتقدمون بأحر التهاني وأحلى الاماني الى عموم الامة الاسلامية والطوائف المسيحية بمناسبة حلول

**عيد الاضحى المبارك**

**وعيد الفصح المجيد**

اعادها الله على الجميع بالخير واليمن والبركات
وكل عام وانتم بخير

**باحترام رئيس مجلس كفر ياسيف – عوني توما**

## تهنئة

رئسي واعضاء وموظفو مجلس كفر قرع المحلي يتقدمون بأحر التهاني وأحلى الاماني الى عموم الامة الاسلامية بمناسبة حلول

**عيد الاضحى المبارك**

اعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات
وكل عام وانتم بخير

**باحترام رئيس مجلس كفر قرع – حسن عثامنة**

## تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو بلدية باقة الغربية يتقدمون بأحر التهاني وأحلى الاماني الى عموم الامة الاسلامية بمناسبة حلول

**عيد الاضحى المبارك**

اعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات
وكل عام وانتم بخير

**باحترام رئيس بلدية باقة الغربية – د. زياد ابو مخ**

## تهنئة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس كوكب أبو الهيجاء المحلي يتقدمون بأحر التهاني وأحلى الاماني الى عموم الامة الاسلامية والطوائف المسيحية بمناسبة حلول

**عيد الاضحى المبارك**

**وعيد الفصح المجيد**

اعادها الله على الجميع بالخير واليمن والبركات
وكل عام وانتم بخير

**باحترام رئيس مجلس كوكب ابو الهيجاء – نواف حجوج**

## تهنئة

بلدية عكا ونواب وأعضاء المجلس البلدي يتقدمون بأحر التهاني وأحلى الاماني الى عموم الامة الاسلامية والطوائف المسيحية واليهودية بمناسبة حلول

**عيد الاضحى المبارك**

**وعيد الفصح المجيد**

**وعيد الفصح العبري**

اعادها الله على الجميع بالخير واليمن والبركات
وكل عام وانتم بخير

**باحترام نائب رئيس بلدية عكا – حلمي الشافعي**
**د. شمرياهو بيران**

مقاطع من مذكرات

# ٢- الرئيس أحمد بن بيللا

**بقلم: يحيى يخلف**

تعرفت على الرئيس الجزائري الأسبق احمد بن بيللا عام ١٩٨٩ من خلال الصديقين الكاتب والمؤرخ الدكتور محمد العربي الزبيري، والصحفي الجزائري علي صراوي. تعرفت على اول رئيس جزائري تسلم السلطة بعد الاستقلال، وهو البطل القومي الذي كان أحد رموز جيلنا.

عندما تعرفت عليه كان لا يزال يعيش في منفاه في سويسرا، وكان يتهيأ للعودة الى وطنه الجزائر بعد ان حصل على ضمانات بحرية الاقامة والعمل السياسي له ولحزبه، كنت في ذلك الوقت مكلفا بمتابعة ملف الاحزاب الجزائرية وذلك اثر التطورات الداخلية في الجزائر التي سمحت بفتح باب الدمقراطية والتعددية.

انتهى عهد الحزب الواحد، حزب جبهة التحرير، وسمحت السلطات بتشكيل الاحزاب، ووافقت على مبدأ الاحتكام الى صندوق الاقتراع.

صورة احمد بن بيللا في خيالنا كانت صورة البطل الذي خرج من دخان الكفاح المسلح من ذرى الاوراس، من خفقة العلم، ومن قلب النشيد الوطني، صورة الزعيم الخارج من صفوف الفقراء، ومن صفوف المعذبين في الارض، ومن صفحات فرانز فانون، محمد ديب، مالك حداد وكاتب ياسين.

عام ١٩٦١، بعد حصول الجزائر على الاستقلال، ذهب الاخ خليل الوزير (ابو جهاد) لربط الصلة بين حركة فتح والثورة الجزائرية، ذهب مكلفا بهذه المهمة من قبل الأخ ابو عمار، كانت فتح في تلك الايام ما تزال حركة سرية، وقد شجع انتصار الثورة الجزائرية رجال الرعيل الاول في فتح لتبني خيار الكفاح المسلح، وكان لا بد من ان تلتقي نواة الثورة الفلسطينية الاولى بأهم حركة تحرر عربية حققت الانتصار من خلال حرب تحرير.

أقام الاخ ابو جهاد في فندق (الأليتيه) وسط العاصمة، وباشر اتصالاته مع مكتب حركات التحرر في حزب جبهة التحرير، وطلب من مسؤول المكتب ان يرتب له لقاء مع رئيس الجمهورية احمد بن بيللا، وظل الاخ ابو جهاد ينتظر، وطال انتظاره.

كانت بعض اجهزة المخابرات العربية تنشر الشائعات المغرضة التي تشكك في حركة فتح وانتمائها ومشروعها الوطني، وفي المقابل كان بعض المناضلين الجزائريين الذين أجرت معهم فتح اتصالاتها الاولى يقدمون التقارير والشهادات الايجابية. ويبدو ان هذا التضارب في المعلومات، اثر على موضوع ترتيب اللقاء بين ابو جهاد وبن بيللا.

وقد اخبرني المناضل الجزائري عثمان سعدي، وكان يشغل منصب سفير الجزائر لدى دولة الكويت في تلك الفترة، انه استدعي من الكويت للقدوم الى الجزائر لمقابلة الرئيس بن بيللا، وكانت تربط عثمان سعدي بقيادة فتح المقيمة في الكويت صلات حميمة، لذلك وقبل توجهه الى الجزائر، قام بزيارة لمنزل الأخ ابو عمار، وسأله إن كان يرغب في توجيه رسالة الى الأخ ابو جهاد، وأخبرني المناضل عثمان سعدي (شهادته موثقة وموجودة في مكتب الشؤون والدراسات لحركة فتح)، ان الاخ ابو عمار ارسل معه رسالة الى ابو جهاد ومبلغ مائتي دولار ليستعين بها في تغطية مصاريفه.

غادر عثمان سعدي الى الجزائر، وبعد وصوله ذهب لزيارة ابو جهاد في فندق "الأليتيه". كان ابو جهاد متجهماً، عابساً ومتألماً. استلم الرسالة، ولكنه أعاد له المبلغ وقال له: لم يعد هناك حاجة للنقود، لقد صدر قرار من الأمن الجزائري بأن اغادر غداً على اول طائرة.

دهش عثمان سعدي لهذا الخبر، وتساءل: كيف تعامل الثورة الجزائرية المناضل ابو جهاد بهذه الطريقة الغريبة عن سجايا الثورة؟ دار حوار طويل بين الرجلين، وطلب عثمان سعدي من ابو جهاد ان يبعد عن ذهنه فكرة الابعاد، وقال له: لدي هذه الليلة موعد على العشاء مع الرئيس بن بيللا، وسأحدثه بالأمر، ولعلنا نجد مخرجاً.

في الليلة نفسها، التقى عثمان سعدي بالرئيس بن بيللا، وبعد العشاء جلسا على انفراد، كانت خزينة الدولة الفتية فارغة، وحسب شهادة عثمان سعدي لم يكن هناك حتى ما يغطي رواتب الموظفين والقوات المسلحة، وكان الهدف من استدعاء السفير هو محاولة الحصول على هبات او قروض من دولة الكويت. وبعد ان تلقى عثمان سعدي التوجهات بهذا الخصوص، تحدث مع بن بيللا عن موضوع العلاقة مع فتح التي ستعلن الكفاح المسلح، كما حدثه عن فكرة الالتقاء بالأخ ابو جهاد.

كانت معلومات بن بيللا مشوشة حول فتح ورجالاتها، غير ان عثمان سعدي الذي كان صديقا لفتح تحدث مطولا عن كل ما يعرفه عن الحركة، وعن الشخصيات القيادية فيها، وخاصة عن الاخوين ابو عمار وابو جهاد، وقال له ان هؤلاء الرجال يريدون قراءة دروس التجربة الجزائرية ويريدون دعم ومساندة الجزائر. وفي نهاية اللقاء، وافق بن بيللا على استقبال ابو جهاد في اليوم التالي.

وهكذا بدلا من الابعاد، انتقل ابو جهاد الى القصر والتقى بالرئيس بن بيللا، ومنذ تلك اللحظة، بدأت صفحة مشرقة من العلاقات الفلسطينية الجزائرية.

***

عندما سألت الرئيس بن بيللا في منزله بالجزائر العاصمة عن ذلك اللقاء وماذا يتذكر بعد مرور ثمانية وعشرين عاما، ابتسم وقال: لقد سحرني ابو جهاد منذ اللقاء الأول، اعجبتني ثقافته وحسن اخلاقه ودماثته، وعندما كان يتحدث قرأت في عينيه الصدق ونبل الهدف، وتذكرت الدماء الحارة التي كانت تجري في عروقنا ونحن نعد العدة للعمل المسلح، لقد كان ابو جهاد اول شخصية غير جزائرية نمنحها جواز سفر دبلوماسيا، كما انني اصدرت الاوامر لاعطائه اول مكتب لفلسطين في الجزائر والكائن بنهج فيكتور هيجو (هو مقر سفارة فلسطين الآن).

لم تفتر علاقة بن بيللا بفلسطين، فقد ظل يتابع تطورات القضية الفلسطينية في كل مراحل حياته، سواء اثناء الاقامة التي فرضت عليه بعد انقلاب الرئيس هواري بومدين، او اثناء وجوده في المنفى، او بعد عودته الى وطنه الجزائر.

لقد عبر لي عن سعادته للفتة الطيبة التي قام بها الاخ ابو عمار، عندما ارسل الأخت أم جهاد على رأس وفد للالتقاء به بعد خروجه من الاقامة الجبرية وانتقاله الى جنيف، كانت لفتة طيبة، ورسالة تعبر عن وفاء الثورة الفلسطينية لرجل منح فلسطين الحب والدفء والرعاية.

**«قيادة للتعمير وأخرى للتخريب»**

# تذكروا يوم الأرض ١٩٧٦



**غازي أبو ريا**

اسمحوا لي ان اتجرد من كل عصبية الى حزب او قومية او دين، واحاول ان اكون موضوعيا قدر استطاعتي، واتساءل: هل يمكن ان نعهد الى سارق بحراسة المال؟ وهل يصح ان نصغي الى دروس الاخلاق والاستقامة من المراوغين؟ واسأل نفسي في ذكرى يوم الارض، هل القادة أقل أهمية من الارض؟ وأقصد بذلك، هل الحرص على اختيار القادة يقل أهمية عن حفظ الأرض؟

ألم يحدث في تاريخنا ان القادة ضيّعوا الارض والشعب؟ ألم يثبت التاريخ ان القادة هم ايضا احتياطي معاد في بعض الاحيان. ويوم الارض نفسه كان من الممكن ان يفشل سنة ١٩٧٦، ويؤدي بالتالي الى استمرار الهجمة على اراضينا، ومن الجائز او من الاكيد المؤكد، ان فشل يوم الارض سنة ١٩٧٦ كان سيؤدي الى تركيع الناس ونهب الارض، وكان ذلك الحدث المأساوي سيتم "بفضل" قادة انتخبهم شعبنا، لكن الانتباه الشديد من القادة الوطنيين يومها، أنقذ شعبنا - هنا - من كارثة قومية واجتماعية وسكنية واخلاقية و...، وأظل محايدا رغم تأكيدي على ان القيادة الشيوعية هي التي كانت رأس الحربة والمحرك الذي وقف امام مؤامرة تركيع الجماهير العربية، ولكن مع الحزب الشيوعي، كان هناك قادة غير شيوعيين، وكانت جماهير وطنية من لاشيوعيين وغيرهم، وهؤلاء كانوا الحدث، وكانوا الصخرة التي ردّت كيد المتآمرين من الذين يحملون اللقب "الفخري" (الطابور الخامس)، وهذا الحدث الشعبي والوطني، كان من الواجب استغلاله ايجابيا، من خلال الوعي السياسي للجماهير ولتسخير القدرات السياسية والشعبية من اجل تحقيق الاهداف الوطنية لجماهيرنا. لهذا، بادر الحزب الشيوعي الى اقامة الجبهة الدمقراطية لتنشيط اكبر قدر من الناس من اجل السلام والمساواة ليس إلا، واضعا كل طاقاته وامكانياته ضمن هذا الاطار لتحقيق غايات جماهيرية ووطنية عامة، وقامت الجبهة كاطار جديد، يفخر بالماضي الذي كان مسجلا كله لصالح الحزب الشيوعي، لتواصل المشوار مكملة طريق الحزب ومعه، وقد برهنت الجبهة على مصداقيتها الوطنية لأنها أدت وتؤدي واجبها الوطني في مجالات العمل والتعليم والدفاع عن كل شبر ارض دون انتظار الشكر من أحد، ولم يُصبها الاحباط حين تراجعت قوّتها البرلمانية، وان كان ذلك التراجع غير قابل للتفسير، لكن الجبهة واصلت طريقها، وكأنها كسبت كل الاصوات العربية.

وفي العصر الذي اصبح الطرح الجبهوي مقبولا على المجتمع الاسرائيلي والفلسطيني، وظهر في الافق موسم حصاد النضال الجماهيري المتراكم، وهذا الحصاد ليس وزارات او مناصب لقادة الجبهة، بل مكاسب جماهيرية ووطنية، ظهرت في الشوارع والحارات، كل اصناف الشعارات والصحف والخطابات التي حاولت ان تجعل موسم الحصاد، ساحة حرب داخلية، فنقتتل ونترك الغلال تضيع، وهذا بالضبط ما حدث في الضفة الغربية وغزة، بعد قرابة نصف قرن من التضحية التي قدمها الفلسطينيون. وبعد الحروب والمعاناة جاء زمن قطف ثمار هذا النضال، وكانت اتفاقية اوسلو وفجأة ظهرت حركات وبرز قوميون واسلاميون وشعارات وصرخات هرجية، أفاقت من سبات الشتاء معلنة الحرب وتمكنت بعد مقتل رابين وقبله، من النجاح في سلسلة تفجيرات متوالية لتنقل السلطة في اسرائيل، من بيرس الى نتنياهو، لتخرب كل الغلة التي كان من المفروض ان يجنيها الشعب الفلسطيني بعد عقود من الحرب والمعاناة والشتات.

وانا لا استطيع لوم الجماهير التي يحكمها قادة بالجزمة العسكرية، وكل همسة معارضة تسوق صاحبها الى اقرب مشنقة، بل الوم الجماهير التي تملك حق اختيار قادتها واحزابها، فتذهب الى خيارات معادية ظاهرة او باطنة، وتذهب احيانا خلف "قائد" يعلن على الملأ ان هدفه الوصول الى الكرسي، وكأن جماهيرنا، حققت كل اهدافها ولا قيمة لبطاقة الانتخاب اطلاقا، وكأنه من الصحيح ايضا ان تقف خلف الستار تغمض عينيك، تتناول "ورقة" وكل حزب وحظه، هكذا يتعامل البعض مع أهم قرار يتخذه الانسان مرة كل بضع سنوات.

هل مشكلة الانسان العربي هنا، والذي لا شك يقلقه مصير ولده، ولا يقبل غير المساواة. أهذا الانسان يهمه فعلا اين يذهب هاشم محاميد؟ وهل هذه قضية وطنية ذلك الصراع بين التجمع والموحدة على كسب هاشم؟

وهل يهم الجماهير ذلك الهجوم الكاسح من قبل التجمع على هاشم؟ واتهامه بخرق الاتفاقيات والسلوك اللااخلاقي؟ فهل كان سلوك هاشم محاميد اخلاقيا حين ترك الجبهة التي أعطته ما لم تعطه لأحد، وذهب الى تجمع عزمي فصفّق عزمي وعانق هاشم.. وهل اصبح هاشم غير اخلاقي بمجرد نقضه الاتفاق مع عزمي.. وهل التزم عزمي باتفاقه مع الجبهة؟ واذا كان عزمي الواعظ الاخلاقي ومنقّذ الاتفاقيات صادقا، أتحداه بأن يحمل نسخة من الاتفاق الذي وقعه مع الجبهة عشية الانتخابات السابقة، ويقرأه امام الناس، ويعترف بصراحة بنقضه الاتفاق، هذا النقض الذي يبدأ في الامور المالية.

هل حاجاتنا الوطنية تبدأ وتنتهي عند ارضاء غرور هذا الرجل او عدم الانتباه اليه؟ هل نحن نحدد اهدافنا ام تقوم جماعة من الناس، تبحث لها في التاريخ عن انتماء ما عن قائد ما، تتبناه وتحتكره وتزعم كذبا انها الامتداد له؟ ام تكون الجماهير امتدادا لتاريخها، لنفسها لتضحياتها السابقة؟

وأقول بكل موضوعية، ما هي العلاقة بين المشروع الاسلامي الذي تتبناه القائمة الموحدة والتاريخ الاسلامي؟ ما العلاقة بين الكنيست الاسرائيلي والخلفاء الراشدين؟ وما العلاقة بين القومجية العربية التي يطرحها التجمع وبين الحركة القومية؟ هل التجمع هنا الا كتاجر اشترى القومجية من مخزن الانتماءات وراح يسوّقها للناس وكأنها من فذلكاته او كأنه أحد روافدها؟

وما زلت اتحدث بموضوعية كاملة، هل نجد غير الجبهة تطرح طرحاً وطنياً جماهيرياً شعبيا، وهي قومية الى أبعد الحدود، وتجد فيها المتدينين من كل الاديان، وتجد غير المتدينين، لأنها حركة شعبية، تعمل من أجل اهداف واضحة، تعود بالخير على كل فئات الجماهير دون استثناء، وتقاوم عوامل التفرقة القومية والدينية والطبقية والاجتماعية، توحد الجميع تحت سقف السلام والمساواة والعدالة الاجتماعية.

والحق لا بدّ ان يقال، أن الجبهة الدمقراطية هي الوحيدة في طرح نفسها كامتداد للماضي الذي تملكه هي بنفسها، وتطرح نفسها حاضرا ومستقبلا لأنها الامتداد الطبيعي والشرعي والاخلاقي لمستقبل الجماهير التي هي بنفسها خلقت الجبهة، وهذه القوة الاخلاقية للجبهة التي افرزتها جماهيرنا، يعلن كل فرد عربي، مهما كانت ميوله الحزبية يقر ويعترف سرا او علنا، بأن الجبهة، ومهما كانت قوتها البرلمانية هي البوصلة التي لا يمكن ان تخطىء ولو مرة واحدة في القضايا الوطنية.

وهذه الشرعية الموضوعية للجبهة لا يمكنها ان تقبل خوض مهاترات شعارات يطلقها هذا الحزب الذي لا امتداد لقوميته الا المتاجرة بالضاد وعبدالناصر، من اجل ضمان شعبية تؤهله للحصول على مقعد في الكنيست الصهيونية التي "تؤسرل" الناس، ولو انفضّ الناس من حوله وعرض عليه الحزب القومي اليهودي مقعدا لركض لاهثاً.

وليست الحركة الاسلامية امتدادا للخلافة الراشدة او العباسية، ولا علاقة موضوعية بين هذا وذاك، والحكاية كلها انتقاء للفترات التاريخية الجيدة، ومن ثم الانتساب اليها اعتباطا، فالحركة الاسلامية تنتمي فقط الى الخلفاء الذين سجل التاريخ عظمتهم، وتتبرأ من كل الخلفاء الذين أفسدوا في الارض. وقومجية عزمي تتبنى القومجيين الذين يعيشون في ذاكرة الناس وتتبرأ من كل القومجيين الذين اهلكوا الحرث والنسل كل حزب يكتب تاريخا لا علاقة له به سلبا او ايجابا، والجبهة هي الوحيدة التي تطرح نفسها كامتداد لتاريخها مع الجماهير، ولا تطلب دعما من الناس الا لقاء حاضرها وماضيها وطرحها للمستقبل.

لقد جاء موسم الحصاد مرة اخرى، وآن لنا ان نحصد الغلة التي تطعم اطفالنا كرامة وثباتا على ارض اجدادنا. وسأقول بصرخة قوية، وفي الجمعة التالية بعد ١٩٩٩/٥/١٧، ان جماهيرنا اخطأت بحق نفسها ان لم يصل مرشح الجبهة العاشر الى البرلمان. سيقول القارئ هذا حلم بعيد، وأقول: تستحق الجبهة اكثر من ذلك.

# بريماكوف ساخرًا

## عماد شقور

فوجئت خلال جلسة دردشة تخللها حوار سياسي في حيفا في مطلع هذا الاسبوع، فوجئت بصديق مسيّس يُعرب عن استغرابه وانزعاجه الشديد من تصريح لرئيس الحكومة الروسي يفغيني بريماكوف، نقله ووزعه على الصحافة المستشار الاعلامي لرئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، يقول فيه بريماكوف خلال تبادل الانخاب في مأدبة غداء في الكرملين اقيمت لنتنياهو: «لو كنت اسرائيليًا لانتخبتك لرئاسة الحكومة».

لكن مفاجأتي تضاعفت عندما وصلت الى عمان ظهر اليوم التالي، ووجدت اكثر من تعليق في صحافتها، اليومية يلوم ويعاتب ويغضب من «تصريح» بريماكوف هذا.

اقول بأنني فوجئت من تحميل هذا «التصريح» اكثر مما يحتمل بكثير، بل وربما عكس ما تقوله كلماته ايضًا، حيث انه تصريح يحمل كمًا من الهزل والمزاح، بل ورائحة من السخرية ايضًا، وهو اسلوب كلام يتردد مثله الكثير في مثل هذا المناسبات.

اكثر من ذلك ان مكتب نتنياهو هو الذي حرص على توزيعه، وليس بريماكوف الذي فاجأه نشر هذا التصريح والتركيز عليه، وقال احد مساعدي بريماكوف ردًا على هذا النشر وما قد يفهم منه، ان المسألة كانت مجرد مزحة، حيث قال بريماكوف اكثر مما نشر، وان نص ما قاله رئيس الحكومة الروسي" لو كنت اسرائيليًا لانتخبتك لرئاسة الحكومة الاسرائيلية، واتعالى على نفسي واقول، انني كنت انتخبتك لرئاسة الحكومة الاسرائيلية ايضًا في الانتخابات بعد اربع سنوات من الانتخابات القريبة عندكم»، وأكدت السكرتيرة الصحافية لبريماكوف في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية ان ما نسب الى بريماكوف من قبل خلال حديث كان ممازحة.

صحيح انهم يقولون عندنا ان «مزح الرجال جد»، ولكن ما نسب الى بريماكوف يحمل سخرية اكثر مما يحمل مزاحًا، لأن بريماكوف اراد عبر ما قاله ان يوصل عبر اشارة خفيفة رسالة الى نتنياهو يقول له فيها ان زيارته لروسيا هي «جولة انتخابية».

وما قصده نتنياهو من وراء رحلته الخاطفة الى كل من اوكرانيا وروسيا وجورجيا، هي فعلاً جولة انتخابية لم تنج من انتقاد الصحافة الإسرائيلية لها، ولا انتقاد المعلقين والمراقبين المحايدين وكذلك المنافسين لنتنياهو والليكود.

يعرف نتنياهو، ويعرف جميع المراقبين والمتابعين للشأن الروسي، ويعرف العرب اكثر من غيرهم أن بريماكوف الذي يتقن العربية، والذي بدأ حياته في العمل العام مراسلاً لجريدة البراڤدا في القاهرة، وتربطه بعدد كبير للغاية من رجال السياسة في الدول العربية علاقات صداقة صحيحة، وأن نظرته لدور روسيا على الصعيد العالمي مختلف عمّا ذهب اليه كثير من رجال الحكم في روسيا في مطلع حكم الرئيس يلتسين، ومن هنا جاء تعيينه في مرحلة يقظة مسؤولاً عن جهاز الأمن والمخابرات الروسية، ثم اصبح رئيسًا للحكومة الروسية بعد اختلافات وخلافات بين يلتسين وحكومته من جهة واحزاب تشكل الاكثرية في الدوما – البرلمان الروسي، وكادت هذه الخلافات ان تتفجر الى أن جاء اختيار بريماكوف خلفًا لكريانكو، ولأنه معروف بحرصه على دور لروسيا يلائم ما كانته ايام الاتحاد السوڤياتي، ويتطلع الى علاقات روسية – عربية مميزة، فقد رضي به مجلس الدوما، وكانت اسرائيل، وما زالت اكثر المنزعجين لاشغال بريماكوف منصب رئيس حكومة روسيا، خاصة وأن يلتسين يعاني من مشاكل صحية متواصلة تجعل كثيرًا من الامور بيد بريماكوف.

من مأدبة الغداء في الكرملين، غادر نتنياهو ومرافقوه مباشرة الى مطار موسكو – بعد ان نسوا المستشار السياسي لنتنياهو عوزي أراد في الكرملين حيث لحق بالركب بسيارة شرطة روسية (!) – ومن هناك الى جورجيا، حيث كان في استقباله الرئيس الجورجي ادوارد شيفارنادزه، الذي نجا حتى الآن من اكثر من محاولة اغتيال وانقلاب عليه، والذي نعرفه منذ كان وزيرًا لخارجية غوربتشوف وساعده في حلحلة وتفكيك الاتحاد السوڤياتي، وضرب دور ومكانة روسيا، فقد كان استقباله لنتنياهو مناسبة له ليعلن من جديد مدى تهافته وتملقه لكل ما هو أجنبي عبر خطاب استقبل به نتنياهو وقال فيه: «انني ادعو اليهود الى انتخاب بيبي، فأنت – يقصد نتنياهو – ستكون رئيس الحكومة، انت بطل حقيقي، انت اسطورة» (!!)

مثل هذه التصريحات، من شيفارنادزه وامثاله جديرة بأن تكون محط نقد واستنكار عربي وعالمي وهو يشجع ويساند نتنياهو الذي ترفض دول اوروبا، بما في ذلك سويسرا، استقباله ويتجنب غالبية قادة الدول في العالم، بمن فيهم الرئيس الامريكي كلينتون، دعوته او استقباله ولم يكن ضيفًا به في اي مكان في العالم منذ اكثر من سنتين.

أما أن نصب جام غضبنا على صديق حقيقي للأمة العربية، وللحق العربي مثل بريماكوف، ومن تربطه بعالمنا العربي شبكة صداقات وعلاقات صحيحة، فهو، في اعتقادي خطأ يجب أن لا نقع فيه، واذا وقع يجدر بنا ان لا نكرسه.

هذا ليس دفاعًا عن بريماكوف، بل دفاعًا عن مصلحتنا العربية، ولايجوز لنا ان نمكن نتنياهو وحكومته من النجاح في محاولاتهم الدائمة والمستمرة لضرب علاقاتنا الدولية، بتحريضنا من جهة، وبالتحريض علينا من جهة اخرى، وكل ذلك من خلال مناورات مكشوفة، بل ومفضوحة ايضًا.

حقيقة هي ان نتنياهو يخوض معركة انتخابات عامة قد تطيح به من رئاسة الحكومة الاسرائيلية، وهو حريص على تأمين اكبر حشد من الاصوات الاسرائيلية لصالحه، الأمر الذي يفسر اختياره لروسيا واوكرانيا وجورجيا لتكون جولة انتخابية له، يسعى من خلالها كسب ود كتلة بشرية في اسرائيل تساوي اكثر من مليون نسمة، اي ما يعادل اكثر من ٢٠٪ من مجموع اليهود في اسرائيل، ممن هاجروا من دول الاتحاد السوڤياتي السابق الى اسرائيل.

وفي اسرائيل يتردد هذه الايام، ومن خلال هذه «الجولة الانتخابية» لنتنياهو صدى فضيحة جديدة حول محاولة مكتب نتنياهو تأمين وصول طائرة خاصة تحمل مهاجرين جدد الى اسرائيل من دول الاتحاد السوڤياتي السابق، لتحط في مطار اللد في موعد وصول طائرة نتنياهو العائد من جولته الانتخابية الخارجية، ولتكون عاملاً مساعدًا آخر في معركته الانتخابية.

كل ذلك يكشف لنا مدى خشية نتنياهو من نتائج الانتخابات الاسرائيلية المقبلة، ومدى حرصه على استخدام كل سلاح ممكن، اكان منطقيًا او غير منطقي في معركته المصيرية هذه، وليس من مصلحتنا في شئ أن نساعده في انجاز ما يريد او نقع في الخطأ من خلال شباكه غير النظيفة التي ينشرها بكل اتجاه.

ولا حاجة بنا لتذكير جميع اخواننا «العقائديين» الى انه لسنا نحن ولا هم اكثر حرصًا على مصالح روسيا ودورها من بريماكوف، واننا لسنا اكثر معرفة من غيرنا بأن اسرائيل الحالية، اسرائيل نتنياهو لم تعد ما كانته سابقًا، وهي بالقطع لم تعد الباب الوحيد ولم تعد الباب لكل من يريد علاقات متوازنة او علاقات صداقة وتعاون لا مع الغرب ولا مع الولايات المتحدة الامريكية تحديدًا.

❊ فل وفلفل ❊

# زعماء "ما تبقى" .. والبسطاء

## يوسف فرح

ترى بأي حبر توقع حركات "ما تبقى" اتفاقيات تحالفاتها ؟ وهل ثمة حبر اكثر سرية من الحبر السري المتداول في نشاط العملاء والجواسيس!

و "ما تبقى" لهذه الحركات، غير "ما تبقى" في رواية الشهيد الفلسطيني الراحل غسان كنفاني.

ما تبقى لهاشم محاميد هو فقط القفز الى المركب الاسلامي، وليبحث حليفه عن مركب آخر بطيء الحركة يقفز اليه هو الاخر.



عاشا معا سنوات ضمن اطار اقيم اعتباطا باسم "الجبهة والتجمع (ما كان اغنانا عن وجع الراس ذاك!) وحاكا معا مؤامرة الانسلاخ، لأنَ كل واحد بمفرده ما كان بمقدوره قانونيا انشاء كتلة باسمه. فالمؤامرات .. البرلمانية تحتاج الى ثلث الكتلة كي تنشط!

ولما تشكلت الكتلة الجديدة واصبح محاميد يساوي نصف كتلة، حق له قانونيا انشطار اضافي، فاجترحه، وراح يتحين الفرصة، حتى اذا ما لاحت طار الحليف عن حليفه، من غير كلمة وداع، وبعد اسبوعين اثنين يتيمين لا غير!

تسمون ذلك انتهازية؟!

اياكم! ففي مجال السياسة والعمل البرلماني يسمون ذلك "شطارة" او "فهلوة".

كان اجدادنا "يعزبون" معا.

والعُزبة هي ان يقيم الفلاحون "اخصاصهم" في مقاثي البطيخ، الخص (عريشة العيدان والاغصان) بجانب الخص، يتجاوز فيها الناس ربما لاول مرة، ينظرون مقاثيهم ويعتنون بها، وبسرعة يتآلفون. و "يتمالحون" فيصبحون اهلا، حتى اذا ما "خرّبت" تلك المقاثي، وحان وقت الفراق، ودع الفلاحون بعضهم، بتأثر كان يبلغ حد البكاء.

رحم الله ايام زمان. وآه مما تفعله السياسة بنا، حتى اذا ما لاح طيف كرسي برلماني، غدر الرفيق برفيقه وضرب عرض الحائط بكل المبادئ التي نادى بها.

ويتحدثون عن الاخلاق!

ربما يظن القادة من حركات "ما تبقى" ان الناس احصنة ساقية (حنّانة) يدورون حولها، وعلى اعينهم ما يحجب امكانية النظر الى الجانبين، فاذا ما شرّق القائد شرقوا، او غرّب غربوا، او انحرفوا يمينا هرعوا في أثرهم! فمن الجبهة الدمقراطية الى جبهة الوحدة (وحدة يعني لوحدها!!) الى تحالف مع التجمع، الى فك التحالف قبل انتهاء عبارات النفاق، الى العربية الموحدة .. وربك في علاه لا يستطيع التكهن بما سيأتي!

ولا ادري هنا لماذا يستكثر البعض على مفكرنا "العظيم" ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة!

– فشل في قيادة الحزب؟!

و "ايه يعني"!؟

أيام زمان كان باب التعيينات في ادارة المعارف العربية ينفتح اسرع، على حَمَلَة التوصيات لا حملة الشهادات، ولذا سلك التعليم يضم بين خرزاته، كماً كبيرا من انصاف المتعلمين، ولذا كانت تصيب زملاءهم فرحة، اذا ما قام ذلك الجهاز بترقية زميلهم شبه الامي مديرا. كنا نقول: "هكذا يخرَب اقل"!

ونظل محظوظين، اذ لا نتخذ من هذه النماذج قدوة لنا. ولو فعلنا لانهارت اسس مجتمعنا جميعا. تظل عامة الشعب انقى وأقوم وأخلص واكثر تضحية من اولئك، وهم لا يتعظون.

مؤخرا، رحل عنا احد الشيوعيين من الرعيل الاول. فلاح قبض على جمرة مبادئه، فما زاده الضرب على راحته وعلى احشاء اطفاله، الا عنادا وتمسكا بها.

بكل السبل حاربوه لابعاده عن طريق الشيوعية. عرفوا حاجته الماسة – كبقية بني البشر – الى لقمة العيش، فجاءوه عن طريقها. حتى البقال في قريته اشترط بيعه كيس ا لحليب وكيس الطحين بالدّين، بترك الحزب الشيوعي، فركل العرض وتمسك بالحزب.

حاولوا عرقلة وصوله الى عمل ما خارج المشهد، فاضطر زملاؤه العمال الطيبون، الى اخفائه بين الصناديق التي تنقلها سيارة الشحن.

وعندما احس ابو فخري في الاسبوع الماضي، بدنو اجله، جمع ابناءه حوله، كي يودعهم ويعطيهم وصيته الاخيرة. اتعرفون بماذا اوصاهم؟

– اياكم والتخلي عن الحزب والجبهة.

واسلم الروح.

ترى بماذا سيوصي زعماء حركات "ما تبقى" ابناءهم بعد عمر طويل؟!

ورحمة الله عليك يا ابا فخري.

■

## "لا منكم ولا كفاية شركم" /!

* أتعرفون من احرص الناس على الاسلام في هذا الزمان؟

انه مناحم بورروش!

أجل! نائب الوزير ذو اللحية الطويلة!

ومؤخرا تشهد قرانا ومدننا العربية، زيارات مكثفة للوزراء ونوابهم من الاحزاب الصهيونية، فما تكاد تغيب ارجلهم حتى تطل وجوههم. وهم لا يأتون بصفتهم الوظيفية، ولا يحتاج الواحد منا الى حاسة شم حادة، حتى يعرف اهدافهم. فهم "يبقّون الحصوة" واضحة: نريد اصواتكم! معنى ذلك ان بامكان المضيف كرئيس سلطة محلية استضاف سيادته – ان يرد الزيارة الى حيث يقيم الوزير، ويعقد لقاء مع اهل بلده، ويبث دعاية لحزبه بغض النظر عن ذلك الحزب من يكون! حاولوا ايها المشوهون (بفتح الواو وكسرها) العرب، او كفوا عن استقبالهم.

بورروش ذاك اصبحت "درته تشخلب" فجأة على الاسلام والمسلمين، فاذا به يتحرق الما كيف تحوي الناصرة عشر كنائس ولا يوجد فيها مسجد واحد! والمسلمون من حقهم – كلام نائب الوزير – ان يصلّوا في جامع ذي سقف، غير تلك السقيفة ذات الواح الزنك في شهاب الدين! لقد ضحكوا على ذقنك يا سيادة النائب.

ففي الناصرة حسب معرفتي عدد من المساجد، الا اذا كانت حكومتك قد هدمت بعضا منها! ثم ما رأي سيادتك في ان تسبغ علينا هذا التعاطف بعد الانتخابات ايضا. فنزور برفقتك تلك الاطلال في دنون والبروة وميعار وقيسارية والدامون ويافا وحيفا .. والمجيدل "خبط العصا" من الناصرة، تلك الاطلال التي كانت ذات يوم مساجد وكنائس عامرة، وازال اسلافك معظمها، وحولوا البقية الى مواخير ومقاه!!

لن تفعل لأن هدفك هو الايقاع بين ابناء الشعب الواحد، فكيف ستوفقون بين اليهود والعرب يا سماحة "المفتي"؟!

****

## حبة بركة

بيل: لا تعلنوا الدولة من طرف واحد!

عرفات: اذن فليوافق الطرف الآخر.

بيل: الطرف الآخر لن يوافق أبدًا.

عرفات: اذن متى نعلن الدولة؟

بيل: ... أية دولة؟!!

# "حلاوة الروح"

## محمود ابو شنب

من الناصرة يبدأ كل شيء.. بالنسبة لنا نحن «قرميّة" شعبنا.. الناصرة، بارومیتر الجماهير العربية في اسرائيل، تعرف من خلاله نوايا السلطة تجاهها.

ومن الناصرة، انطلقت دائما شرارة الكفاح، وعليها الآن يجري تآمر مثلث.. والتآمر على الناصرة، تآمر ضد الجماهير العربية كلها.



اذا هاجمت السلطة الناصرة، تكون كأنها هاجمت قلعة الجماهير العربية التي بنتها بالعرق والدمع والدماء، واذا ارادت السلطة تطبيق سيئة على الجماهير العربية، بدأتها بالناصرة.. فاذا سهل عليها هناك، سهل عليها في كل مكان.

لهذا يتكالبون على الناصرة، ويتآمرون لتحطيم معنوياتها ليتمكنوا من تحطيم معنويات الجماهير العربية، ولهذا اخترعوا لغما اسموه شهاب الدين، وارسلوا الخبراء في توقيت تفجيره من مصنعي الليكود وشاس، واستعانوا بقصاص متأسلم قرأ صمديّة ونفذ الاوامر بحذافيرها، واضاف اليها من «ابداعاته» او بدعاته ان شئتم، وقفا وقبورا وعظاما حتى خشّبت القضية ونخرها السوس.. فجاء سويسا..

سويسا هذا، وزير داخلية، في حكومة تشعر انها في النزع الاخير، وحتى القط عندما يحشر في زاوية يستأسد، واذا بالوزير المحترم ينذر بحل بلدية الناصرة بعد اسبوع اذا لم يجر التوصل لاقامة ائتلاف فيها.. ولم يبق إلا ان تواصل قائمة الحركة الاسلامية رفضها حتى يبلغ التآمر منتهاه وتستكمل خيوط المؤامرة وتحل البلدية، ثم يشكل سويسا لجنة معينة لادارتها.

وهكذا تكون السلطة قد عادت الى قصف قلعة الجماهير العربية، والى شن هجوم عام شامل عليها، بفيالق ليكودية وشاسية، يرشدها دليل متأسلم الى مواطن الضعف في القلعة.

سويسا هذا، يطوف القرى والمدن العربية، ويعلن جهارا، وبشكل يخلو من ذرة خجل، انه آت لا بصفته الرسمية كوزير للداخلية، بل بصفته الحزبية كمركّز لحزب شاس في المعركة الانتخابية، ويطلب بصراحة وقحة، بل بوقاحة صريحة من مضيفيه تأييد حزبه في الانتخابات، وكأنه يطالب بمكافأة على انذاره بحل بلدية الناصرة - بلدية الجماهير العربية.

هو يعرف ان ضرب بلدية الناصرة الجبهوية هو هجوم على الجماهير العربية برمتها، هجوم على الناس وعلى الارض العربية في الروحة في النقب في نحف وفي عشرات الاماكن الاخرى. وسويسا هذا، وكل السويسات الشاسية والليكودية يخططون لتركيع جماهيرنا واذلالها: ها نحن نفعل بكم ما نريد، نصادر ارضكم، نهدم بيوتكم، نفقر اولادكم، نجّهل طلابكم، نرفض الاعتراف بكم وبقراكم نرميكم بالبطالة القاتلة، نهمل سلطاتكم المحلية.. وعليكم ان تصوتوا لنا رغم انفكم..

فهل يكون ذلك.. انه ما كان ولن يكون.

هذا الوضع المعقد في الناصرة، ساهمت في خلقه عناصر مختلفة، منها عناصر رسمية، ليكود وشاس. ومنها عناصر متأسلمة.. ومفكر كبير «حزّقت» قوميته فقرر ضرب العدو الاساسي.. ليس السلطة، انما الجبهة والحزب الشيوعي، وطعنهما، مثلما فعل في كل مكان في انتخابات السلطات المحلية.

هذا المفكر اعمل معوله في وحدة (تحالف) استمات لدخوله، وخطط منذ البداية استخدام هذا التحالف عتلة لاقتلاع الاصل وبقائه هو، وانطلق مع كل المدروزين بالحقد والكراهية، ليصبوا ما في قلوبهم ضد الحزب والجبهة، فاذا هم يمضغون اكاذيبٓ سبق ان تقيأها الذين من قبلهم، وعلكوا فرية السلام التشيكي وفرية المطالبة بتجنيد العرب في الجيش.

وانسلخ المفكر عن بيت آواه ورفع من شأنه، وجأر بأعلى صوت.. تعالوا ايها الناس نتحالف ونتحد..! ولم يسمعه أحد، لأن الجميع اكتشفوه وادركوا انه يريد ان يترأس اية وحدة، لا يهم شكلها، لونها، ووجهتها، ليتخذ منها درجة للوصول الى كرسي الكنيست، الذي اصبح صعب المنال.. واستجاب لندائه منسلخ صنوه، وتلاقى الطموحان.. وكل منهما يعرف هدف الآخر جيدا.

عقد الاتفاق وقامت الافراح، خصوصا وقد وجد المفكر في نهاية المطاف شخصا قبل ان يكون مرؤوسا له.. ولكن هذا المرؤوس كان اذكى من رئيسه المفكر، واشد دهاء ومكرا، فقفز ما بين العشية والضحى الى قائمة اخرى رأى انها تحقق له الوصول الى بغيته الكبرى.. الكرسي، وترك المفكر الفذ يفكر في ما آل اليه.. ذلك ان المكان الثالث في القائمة الاخرى، اضمن، حتى من المكان الاول في قائمة المفكر.

عندما رشح جون كيندي نفسه لرئاسة الولايات المتحدة، دخل عليه والده فوجده واجما مهموما فسأله:

- ماذا بك؟
- اخشى ان لا افوز بالرئاسة
- وماذا في ذلك؟
- كيف؟
- اذا خسرت فسوف اشتري لك جمهورية وتصبح رئيسا لها

ولأن المفكر ليس كيندي، ولأنه لا يمكن، اذا لم يفز بالانتخابات، ان يشتري كرسيا في الكنيست ولأن الكلام يدور، ليس بمقاييس الولايات المتحدة بل بمقاييس على «قد اسرائيل».. فقد وقف المفكر في محطة «الوحدة» الركوبة ينتظر، وطال انتظاره.. فاذا بشخص يكلمه من الرصيف المقابل..

- انك تنتظر عبثا.. فقد تأخرت قليلا..
- لماذا؟
- لقد مروا كلهم وتركوك..
- هل انت متأكد؟
- لقد مرت آخر مركبة يجلس فيها ثلاثة اشخاص كان ثالثهم زميلك البارحة.

ولكن المفكر لم ييأس، فقد استفاد من جولاته العديدة في الشمال في سوريا، وفي الجنوب في مصر.. واستفاد من الموقف السوري بشكل خاص، الذي اصرت عليه سوريا، وهو «التفاوض من النقطة التي توقفت فيها المفاوضات» أيام رابين..

وفطن المفكر، على ما يشاع، الى هذا الامر بالذات، فاندفع الى الهاتف.. او اوعز لمن يندفع ليتكلم مع قادة الجبهة ويطلب: استئناف المفاوضات معهم «من النقطة التي توقفت عندها!!»

هكذا يشاع.. والمسؤولية على الراوي..

مرّ جائع بجماعة يتناولون الطعام، فطرح السلام.. وكعادتنا.. قالوا..

- تفضل شاركنا
- شكرا.. لست بجائع..

ثم جلس ينتظر منهم ان يكرروا دعوته الى مشاركتهم الطعام.. فلم يفعلوا..

ونظر، فاذا بالطعام امامهم يوشك ان ينفذ.. فتنحنح وقال..

- ماذا قلتم لي عندما طرحت عليكم السلام؟

يبدو ان الطعام والقوائم والوحدة التي هدفها الكرسي، انتهت كلها.. ومع ذلك قد لا يكون هذا نهاية المطاف، وما يزال هناك فسحة في الوقت قد تحدث خلالها الكثير من الامور المتوقع ان تكون غير متوقعة.

وحتى هذه اللحظة، يجلس المفكر وحده، إذ اخال ان الكثيرين قد انفضوا من حوله ينظر بعضهم اليه بغضب وآخرون بسخرية، مذ لم يعد في نظرهم ذلك المفكر الفذ.. فهو لم يعرف كيف يتصرف في معركة واحدة فكيف يستطيع ان يدير سياسة.

وقد يكون فيما اقدم عليه المفكر وفي ما انتهى اليه، عبرة للذين يبدأون طريقهم بمعاداة الحزب الشيوعي والجبهة، التي خاضها اناس قبله وانتهوا، لتوهمهم انها طريق مضمون للنجاح، فاذا هم يجدون انفسهم ينتظرون على رصيف قرب محطة لن يمر فيها احد.

# ماذا حصل للقيم الإنسانية؟

## سهيل قبلان

من ايجابيات المجتمع الانساني، وجود قيم ومعايير وأخلاقيات ومواصفات تنظم العلاقة بين أفراده، وتبرز ميزته الانسانية والمشاعر الانسانية، عن المجتمع الحيواني حيث الفوضى والشراسة والقوي يأكل الضعيف. لكن المؤلم، ان الانسان وعن وعي وبشكل متعمد، يدوس القيم ويدير ظهره للمعايير ويبول على الاخلاقيات، من أجل مصلحته الشخصية واشباع رغبته الحيوانية وغرائزه البشعة، والأنكى، ان تجد الدعم ومن مختلف المستويات لانسان، اختلس وسرق وحصل على الرشاوى فنتساءل: ما الذي حصل للقيم؟ وعلى سبيل المثال لا الحصر، تبرز بين الفينة والاخرى، قضايا وفضائح تكشف عن تورط كبار الموظفين في سرقات واختلاسات بحكم مسؤولياتهم ومواقعهم، منها قضية اريیه درعي، المتهم باختلاس وسرقة الملايين فسارع رئيس الحكومة، نتنياهو، للتعبير عن ألمه ووقوفه الى جانب درعي! أليس ذلك الموقف من اجل مصالح شخصية وحزبية خاصة في خضم المعركة الانتخابية، للحصول على الاصوات؟ والأنكى من موقف نتنياهو هرولة العرب، لاقامة الصلوات والابتهال الى الله، كي يخرج درعي بريئا! والهرولة الى مقرات «شاس»، لاعلان المبايعة والتأييد للراب درعي! ففي مقر بلدية شفاعمرو، وخلال استقبال وزير الداخلية تضمنت كلمات جميع الذين تحدثوا الأمنيات والابتهالات، كي يخرج درعي بريئا.



يوم الثلاثاء الاخير، التقى وفد من رجال الدين الدروز، الراب درعي في مكتبه في القدس، للتعبير عن تأييدهم التام له ودعمه ووقوفهم الى جانبه! حقا، ماذا حدث للقيم؟ ومن فوّض وفد رجال الدين الدروز ان يعبر للراب درعي باسم الدروز، عن دعمهم اللامحدود له؟

يوم غد السبت، عيد الاضحى المبارك، وفي الاسبوع القادم، عيد الفصح. وتبين حتى الآن، ان درعي دفع لمحامييه كي يرافعا عنه، الملايين وبالاضافة الى الملايين المتهم باختلاسها وسرقتها تتراكم مبالغ كثيرة، من شأنها لو صرفت في مجال آخر، ان تحل المشاكل وتخفف الآلام ودرعي ليس وحده، ومثله يوجد حشد كبير، منهم من انكشف ومنهم من لم يزل يرتع في نعيم التلاعب بالأموال وخيانة الأمانة، مستغلا عدم انكشافه، فلو صرفت تلك الأموال على إقامة مدرسة، او مصنع، او تعبيد شارع، او زيادة مخصصات عجزة، أليس ذلك أفضل ويعبر فعلا عن قيم انسانية يجب ان تبرز وتترسخ وتنتشر فعلا لا قولاً؟

يوم غد العيد، فهل كل المحتفلين بالعيد، تتوفر لهم نفس الظروف والامكانيات؟ هل الذي يرتدي البدلة الجديدة ويرتع بين الألعاب والأراجيح والورود، ويأكل ويشرب ما يريد، كالذي يمشي حافيا وأسماله بالية وشفاهه يابسة؟ والى متى سيظل الانسان يقبل هذا الواقع؟ وكما نعلم فان درعي ليس عاطلا عن العمل، وليس جائعا، ليس فقيرا، لنقول ان الظروف وضغط الحاجة وأنات الجوع دفعته للحصول على رشاوى، إنما تبوأ أرفع المناصب وراتبه ضخم جدا! فماذا حدث للقيم؟

اننا نعيش في مجتمع انساني، لكن هناك من يصر، وبحكم موقعه وثروته وصلاحياته، على ترسيخ الغرائز والسلوكيات الحيوانية، فلماذا نرضى بذلك؟ اننا نعيش في خضم المعركة الانتخابية، شعارات كثيرة تطرح، وخطابات تلقى، وكلمات منمقة معسولة تطلق، فالى متى سنظل ننخدع بها؟ فالحزب الذي يتمسك بالاحتلال وهدفه خدمة اصحاب رؤوس الأموال واستغلال العمال ويعتمد سياسة فرّق تسُد، هل يخدم بذلك القيم والمعايير الانسانية ويوطد العلاقات الانسانية؟ ولماذا نؤيده؟ والى متى سننخدع به؟

اننا نعلنها بكل فخر واعتزاز ونقولها بقامات منتصبة ورؤوس شامخة، وبضمائر نقية، ان الفكر الوحيد الكفيل بترسيخ القيم الحقيقية والمشاعر والعلاقات الانسانية، والحفاظ على الكرامة الانسانية ومنع الغرائز الحيوانية من التسلط، والقضاء على الفقر والاستغلال، هو الفكر الشيوعي، والخطوة الأولى المطلوبة لشق الطريق نحو ترسيخ القيم الانسانية الحقيقية هي دعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات القريبة، لأنها عنوان الانسان والقيم والتآخي والمحبة والتعاون ومستقبل البشرية.

# الارض، العمل والسكان في الاستيطان الصهيوني (١)

## جوانب عامة وخصوصية

بقلم: غرشون شفير

ترجمة وتقديم: انطوان شلحت

## تقديم

غرشون شفير عالم اجتماع يهودي - اسرائيلي، واستاذ في «جامعة كاليفورنيا» في سان دييغو.

كتابه، الذي تعتمد عليه هذه الدراسة في نصها العبري، صدر في طبعته الاولى باللغة الانجليزية في سنة ١٩٨٩ عن منشورات «جامعة كمبريدج». وصدر في طبعة ثانية، باللغة نفسها، في سنة ١٩٩٦. وننشر هذه الترجمة العربية تباعا بالتنسيق مع مجلة «الكرمل» الفصلية الثقافية الفلسطينية، التي توالي منذ عودتها الى ارض الوطن، شأن ما كان عليه الحال قبلا ايضا، نشر مثل هذه النصوص.

ومثل كتاب غرشون شفير هذا ثمة كتب عديدة لمؤرخين وعلماء اجتماع وباحثين اسرائيليين لا تنفك، حتى الآن «تمارس» حقها في البحث والسجالية بلغات اجنبية فقط. ودافعي للتنويه بهذا الامر، الذي قد يترا ءى للبعض عديم الاهمية، هو انه يمثل على احد جوانب المجابهة المباشرة، من طرف المؤسسة الاسرائيلية، مع الاجتهادات غير المفطورة على «الاجماع الصهيوني» الرسمي حول رواية التاريخ. وهو جانب عدم الالتفات الى وجود هذه الاجتهادات، وبالتالي محاولة التعمية عليها، جريا على طريقة «القتل بالاهمال».

هناك عدة خلاصات مثيرة يتوصل اليها شفير في هذه الدراسة، وفي كتابه عموما، لعلّ اهمها هي ان الحركة الصهيونية، ومنذ البدايات الاولى لمشروع الاستيطان اليهودي في فلسطين، احتقنت بطابع استعماري - كولونيالي ازاء سكان البلاد الاصليين.

ومن الاثباتات المبكرة على هذا الاحتقان يستشهد المؤلف، ضمن اشياء اخرى، بوقائع المواجهة التي حدثت بين آباء الهجرة اليهودية الاولى وبين آباء الهجرة اليهودية الثانية حول ما ينبغي ان تكون عليه المقاربات الصهيونية لشعب فلسطين (افتح، هنا، قوسا لكي اؤكد انه على هاتين الهجرتين ترتب مشروع الحركة الصهيونية لاغتصاب فلسطين). والنتيجة التي يخرج بها شفير مؤداها ان تلك الوقائع لم تكن، في جوهر الامر، اكثر من مجرد اختلاف بين بدائل مختلفة للاستعمار الكولونيالي في سبيل اعتماد «البديل الافضل» لانجاز استعمار فلسطين، كولونياليا، من قبل الحركة الصهيونية وتيارها الرئيس المتمثل في «حركة العمل».

نشير، ايضا الى ان كتاب شفير صدر في موازاة صدور كتب اخرى لمؤرخين اسرائيليين امثال: بيني موريس وآفي شلايم وايلان پاپه، وقد اعتبرت كتب هؤلاء الاربعة في عداد القطاف الاول لموجة اطلقت عليها تسمية «التاريخ الاسرائيلي الجديد». ورأى البعض ان يرجع هذا «التاريخ الجديد» الى عاملين رئيسيين:

* الاول: نشوء رعيل جديد من المؤرخين الاسرائيليين لديه الجاهزية للتسليم بقسم من الانتقادات الاخلاقية والسياسية، التي وجهت الى اسرائيل في اعقاب ١٩٦٧ (إثر احتلالها وممارسات عسكرها في المناطق الفلسطينية)، مما ادى بهذا الرعيل الى اعادة فحص الفترة التي سبقت ١٩٦٧.

* الثاني: اماطة اللثام، بموجب احكام القانون، عن وثائق من فترة ١٩٤٨. وكانت هذه الوثائق حتى ذلك التاريخ، اواخر السبعينات واوائل الثمانينات في طيّ السرية التامة. غير ان غرشون شفير يفترق عن بعض هؤلاء بعودته الى فحص جذور النزاع الصهيوني - الفلسطيني، وهي عودة لا تزال، حتى هذه الاثناء، مقتصرة عليه وعلى الباحث النفساني بنيامين بيت هكحمي وعلى المؤرخ ايلان پاپه، حسبما اظهرنا في مقالات سابقة نشرت هنا. زد على ذلك ان المراجع الارشيفية التي يستعين بها شفير في هذه الدراسة، شأنها شأن المراجع الارشيفية في كتابه، لم تكن من بين تلك التي اميط عنها اللثام في الفترة المذكورة. وانما كانت، قبل ذلك ايضا، مفتوحة امام مرمى ابصار الباحثين والمؤرخين. ورغم كونها كذلك فان شفير يقرّ بأنها تطلبت منه «قراءة جديدة للمواد القديمة» في نطاق سيرورة يراد لها ان تعيد الى هذه المراجع ما سبق ان غاب - او جرى تغييبه عمدا - عن اعين القراء السابقين.

***

الابحاث التي تعالج تاريخ المجتمع الاسرائيلي تروي، عادة، واحدة من قصتين: الاولى تدور حول الكيفية التي اقام بها المستوطنون الصهيونيون مجتمعا يهوديا في ارض اسرائيل، واحيانا عبر خلافات داخلية فيما بينهم. والثانية تدور حول كيفية تطور الصراع بين اليهود وبين العرب، الذين كانوا بطبيعة الحال معادين للمشروع الصهيوني لاقامة كيان يهودي على ارضهم. وتتصالب القصتان مع بعضهما البعض في احيان نادرة فقط. في هذه المقالة بودي الادعاء بأن القصة الاولى لا يمكن فهمها بدون تشبيكها مع القصة الثانية، بناء المجتمع الاسرائيلي واقامة دولة اسرائيل لم يكونا شأنا يهوديا داخليا فقط. والصراع الاسرائيلي - العربي ترك بصمات واضحة على المجتمع الاسرائيلي، وعلى ثقافته ومؤسساته، بحيث يمكن تشخيص هذه البصمات في العديد من خصائص هذا المجتمع حتى يومنا هذا، وفي اطار الجوانب التي تبلورت عبر اللقاء اليهودي - العربي تندرج ضمن اشياء اخرى الامور التالية: موقع حركة «العمل» في سيرورة بناء المجتمع، والتطابق الواسع بين الاستيطان وبين الامن، والدور المركزي الذي تضطلع به الهستدروت في المجتمع والاقتصاد، وحتى الكيبوتس ايضا.

الابحاث، التي تتمحور حول القصة اليهودية الداخلية بشأن اقامة المجتمع الاسرائيلي، تنيط دورا مركزيا بالقيم والافكار التي جلبها المهاجرون الصهيونيون من بلادهم الاصلية، وبالاساس الايديولوجيات الاشتراكية - العالمية التي تم استجلابها من اوروبا الشرقية، ورغم ان المألوف هو الاعتقاد بأن المثل السامية تؤدي دورا متميزا في التاريخ اليهودي، فان اهمية هذه المثل في تاريخ المجتمع الاسرائيلي كانت ادنى من اهمية الظروف المادية، التي وجد المهاجرون - المستوطنون انفسهم في خضمها عند وصولهم الى ارض اسرائيل. داخل هذه الظروف كانت هناك اهمية حاسمة لثلاثة عوامل: سوق الارض وسوق العمل والنسبة العددية بين المستوطنين وبين السكان المحليين، وادعائي، فيما يلي، هو انه ضمن سياق التجربة والخطأ في سوقي الارض والعمل تبنى المستوطنون اليهود - منذ الفترة العثمانية - انماط نشاط كان لها تأثير حاسم على خصائص المجتمع والدولة العتيدين.

الباحثون الذين يفصلون بين القصتين، قصة بناء المجتمع اليهودي وقصة الصراع اليهودي - العربي، يميلون حتى الى التشديد على خصوصية الاستيطان الصهيوني، وعلى تلك الخصائص التي تجعل هذا الاستيطان، بصورة ظاهرية مختلفا عن حالات اخرى من الاستيطان الكولونيالي. هكذا، مثلا، يعرضون اختلاف الطابع والوتيرة بين تطور البيشوف اليهودي وبين تطور المجتمع الفلسطيني باعتباره احدى القرائن على كونهما مجتمعين منفردين، وعلى انه لم يحدث هنا استغلال للمحليين من طرف المستوطنين. اكثر من هذا، فان الايديولوجيا الاشتراكية للجماعة المستحوذة في اوساط المهاجرين اليهودي يجري عرضها بوصفها عاملا ادى، بالحتم، الى تسكين اية لدغة كولونيالية يمكن ان تكون كامنة في عملية الاستيطان الصهيوني.

منذ سنوات السبعين المتقدمة بدأت تتبلور في اوساط الباحثين الاسرائيليين، وحتى في النقاش الجماهيري العام، مقاربة جديدة وانتقادية. من منظور هذه المقاربة فانه من الصائب عقد مقارنة بين الاستيطان الاسرائيلي الراهن والتشكيل الاجتماعي الاسرائيلي الناشيء الآن، وبين مجتمعات كولونيالية اخرى مثل ايرلندا الشمالية والجزائر الفرنسية او جنوب افريقيا (انظر مثلا: Harkabi,1988 سيفان، ١٩٨٩). مريدو هذه المقاربة هم من منتقدي الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد حرب ١٩٦٧.

والدارج عندهم هو اجراء تمييز حاد بين هذا الاستيطان، الذي يرفضونه، وبين الاستيطان في السهل الساحلي والاغوار، الذي يرفعونه الى مصاف المقدس. ولهذا فانهم مضطرون لأن يروا في الاستيطان المتأخر - المستعمرات - ظاهرة جديدة وانعطافا منوطا، بهذا القدر او ذاك، بتغيير راديكالي طرأ على الثقافة السياسية الاسرائيلية بعد ١٩٦٧. يتبين من مقاربتهم هذه ان اثينا الكولونيالية ولدت بالغة عندما قفزت من رأس والدها زيوس الاشتراكي. سوية مع هذا فان التشابه الجليّ بين موجتي الاستيطان السالفتين يتيح لقسم واحد من حركة «العمل» (قسمها «اليمين») امكانية التماهي مع الاستيطان الجديد. بينما يشعر القسم الآخر من هذه الحركة (قسمها «اليساري») بأن خصوصيته التاريخية تتعرض للسلب.

هذه النظرة، التي تبدأ بسرد التاريخ الاسرائيلي من جديد بالتآين مع الاحتلال في ١٩٦٧ او مع «الانقلاب» في ١٩٧٧ («الانقلاب» - هو التعبير السياسي الاسرائيلي عن مرحلة صعود «الليكود» الى سدة الحكم في اسرائيل بعد ان تربع عليها «العمل» لمدة ٢٩ عاما متواصلة - المترجم). تتغاضى عن التشابه بين الاستيطان ما قبل ١٩٤٨ وبين الاستيطان ما بعد ١٩٦٧. وبذلك فانها تفوّت على نفسها الفرصة للتعلم من الحاضر بشأن الماضي، والتعلم من الماضي بشأن الحاضر، واستخدام الادراك المزدوج الناجز من اجل اخضاع المقاربات المألوفة في التحليل السوسيولوجي - التاريخي للمجتمع الاسرائيلي الى تقييم متجدد. من ناحيتي، مقابل ذلك، فان خلع بُعْد كولونيالي على اسرائيل ما بعد ١٩٦٧ يشكل دعوة مفتوحة للقيام بفحص مجدد حول الانكار الصارم لأي جانب كهذا في الاستيطان الصهيوني المبكر. لهذا يبدو لي ان هناك حاجة وضرورة في المقاربة النظرية، التي بمقدورها ان تفهم التواصل والاستمرارية بين فترة تأسيس المجتمع اليهودي - الاسرائيلي في ارض اسرائيل العثمانية والانتدابية، وبين فترة الدولة المستقلة والفترة التي اعقبت حرب الايام الستة وصعود الليكود الى الحكم. بهذه الروح سأدعي، بداية، ان هناك تشابها مبدئيا، وان كان هناك اختلاف معين، بين الاستيطان الصهيوني وبين سيرورات الاستيطان الكولونيالي الاوروبي فيما وراء البحار، وسأدعي، ثانيا، ان التغييرات التي طرأت على المجتمع الاسرائيلي بعد ١٩٦٧ ينبغي فهمها لا بوصفها انتقالا من مجتمع صهيوني - اشتراكي الى مجتمع يميني - كولونيالي، وانما بوصفها استمرارا طبيعيا للمشروع الكولونيالي، عبر الانتقال من شكل استيطاني معين الى شكل آخر.

سأعرض هاتين الاطروحتين النظريتين في خمسة فصول:

الفصل الاول يقترح تصنيفا لنماذج الكولونيالية الاوروبية، ويقارن بايجاز بين الظروف التي سادت في فلسطين واسقاطاتها على الاستيطان

البقية على ص ٢٢



# مطعم وقاعات للافراح

# بعلبك

لصاحبه بولس جبران بولس

## كفر ياسيف

يسرنا ان نعلمكم عن استمرار التسجيل لموسم الافراح ٩٩

**جديد .. جديد**

- **قاعة مغلقة عصرية تتسع لـ ٧٠٠ شخصاً**
- **قاعة صيفية تتسع لـ ١٢٠٠ شخصاً**

- امكانية إقامة حفلات / مناسبات خاصة في البيوت (קטריינג)
- امكانية شراء او إرسال جميع السلطات والمزات والوجبات الى البيوت

- أفخر السلطات والمزّات
- أشهى الوجبات الرئيسية
- طاقم فني صاحب تجربة غنية جداً
- خدمة بمستوى خمسة نجوم
- اسعار خاصة للمجموعات والعائلات
- هدية خاصة لكل من يحجز لدينا

بمناسبة الاعياد تتقدم ادارة المطعم بأجمل التهاني والتبريكات الى جميع الطوائف وكل عام وأنتم بخير

وتعلن عن تقديم افخر وجبات الأعياد

لعيد الاضحى واحد الشعانين

في ٩٩/٣/٢٨ مع عرض خاص للاطفال.







وكذلك تعلن عن احتفال

عيد الفصح المجيد في

٩٩/٤/١٢

مع عملاق الطرب الاستاذ

# ابراهيم عزام





# اهلا وسهلا

لمزيد من الاستفسار الرجاء الاتصال بهواتف : 04/9968945 050-370510



# لقطات من مفكرة معلم

(٩)

## شكيب جهشان



.. ودخلت الى المدرسة الجديدة، بعد سير غير قليل، تحت المطر والبرد من محطة الباص الواقعة على الشارع العام.

كانت المدرسة في وسط القرية، والطريق من المحطة اليها صاعدٌ أبدا، وهي طابق ثان في عمارة مستأجرة.

في الطابق الأول أربع غرف، علمت فيما بعد، انها غرف لصفوف هي جزء من مدرسة القرية الابتدائية.

الداخل من الباب الرئيسي، يسير في ممر ينفتح على جانبيه بابان، كل منهما لصف من صفوف المدرسة... ثم يفضي هذا الممر الى قاعة مقسومة بحاجز خشبي الى قسمين غير متساويين، الأيمن منهما متنقّس لغرفتين أخريين، كلٌ ايضاً لصف، والقسم الأيسر غرفة للمعلمين.

هذه هي المدرسة كلها.. وهذا هو البناء جميعه.

تقرع باب غرفة المعلمين، فيدعوك صوت من الداخل فيه غُنّة واضحة، يدعوك للدخول.

وعندما تظهر في باب الغرفة، تُطلُّ على الرجل ذاته، رجل البسُلّم، ذي الوجه المتضرج، ولكن في غير زرقة هذه المرّة.!

ويقف الرجل مُرحباً بك وداعياً إياك للجلوس. وبعد دقائق معدودات، يتخللها كثير من الصمت يقودك الرجل الى أحد الصفوف.

كان يبدو عليه وهو يقودك الى ذلك الصف، شيء من الريبة والشك والقلق..

كأنه غير واثق بك، او على الأقل متخوف من فشلك!

أنت الآن أمام صف يقارب عدد طلابه الأربعين او يزيد. شباب وصبايا في مثل سنك! أنت الآن وحدك أمامهم! البنات يجلسن على بعض المقاعد.. ثلاثة او اربعة، في الجهة الشرقية من الغرفة.. والطلاب يجلسون على المقاعد المتبقية. وكان جلياً للعيان ان الصف منقسم الى عالمين. وعرفت من النظرات التي اختلستها في هيبة ووجل ان الصف قد يكون متعبا بفتياته الجميلات وبفتيانه المتطاولين!

أتظنّ أن في الطريق شركاً؟! هل أدخلوك الى هذا الصف قصداً؟ أتراهم أرادوا اختبارك؟ فإما النجاح والبقاء.. وإما الفشل فالرحيل؟

هكذا تخيلت الأمر.. وهذا ما تأكد لك بعد وقت!

كان موضوع الدرس حياة أبي العلاء المعري وشعره.. هنا هنا تركهم معلمهم القديم. وواجبٌ عليك ان تبدأ من حيث انتهى.

وكنت أنت المتخرج حديثاً من المدرسة الثانوية.. معلوماتك لا تزال يانعة، وميولك الأدبية تغني توجهك نحو الشعر، فتحفظ منه الكثير

وانطلقت في كلامك..

لغة عربية سليمة الى حدٍّ ما، ومعلومات وافية كافية.

كنت تنظر في عيون الطلبة، فترى فيها كثيرا من الدهشة التي قد تنقلب الى محبة، فقررت ان تثير فيهم من هذه الدهشة أكثر فأكثر..!

ويبدو أنك استطعت.. فعندما جاء المدير، بعد قرع الجرس، طالباً منك الانتقال الى صف آخر، رفض الطلاب ذلك، وأصروا على ان تقدم لهم حصة ثانية.. ففعلت..!

وهكذا كانت بداية أخرى.. في خضم آخر..

# شكيب جهشان: عَبَقٌ شذيّ ومنهل عذب

**بقلم: فيصل الأسدي – دير الأسد**

استمتعتُ جدا كالكثيرين – أسبوعاً تلو الآخر – بقراءة زاويتك الجميلة "لقطات من مفكرة معلم"، في الملحق الأدبي لجريدة "الاتحاد"، خاصةً وأنك تتحدث فيها عن بلدي – دير الأسد.. "بمدرستها": أهلاً وناساً ومكاناً وتلاميذ..

وقد كتبتها يا أستاذ شكيب – كما عهدناك – بقلمك السحري الجذاب، واصفا بدقة رائعة وبحس مرهف وبلغة تفيض دفئاً ومحبة لوحات انسانية متنوعة مست شغاف القلب، وقد بعثتَ بذلك حنيناً عارماً الى تلك الأيام.. الى أهل بلد أحببتهم وأحبوك.. الى أيام المدرسة التي كنتُ أنا واحداً من أولادها، فكان لي الشرف والاعتزاز ان أتتلمذ على يدك في تلك المدرسة البسيطة الفقيرة بكافة ظروفها الغنية جداً بك وبزملائك المعلمين.. وبعد ذلك بسنوات قليلة – في اوائل الستينات – يتجدد اللقاء الطيب معكم في المدرسة الثانوية في الرامة لننهل من منهلك العذب.

فوفاءً واكراماً لك، أود ان احييك بهذه الأبيات من نوع "المعنى"، معرباً بها عن أحاسيس ومشاعر محبّيك ومجلّيك – وهم كُثر – في دير الأسد وسائر ربوع بلادنا، آملاً ان أكون قد أديت بعض الواجب تجاه ما قدمته وما زلت تقدمه للأجيال في مشوارك العريض البنّاء الذي ما زال زاخراً معطاءً، متمنياً لك كل الخير والسعادة.

علّمتنا عالحرف يا أستاذ شكيب ... ع قلوبنا قديش كان درسك حبيب
أنت المعلم والمربي بالحنانْ ... والمثقف جيل بالذوق الأديب
علّمتنا في ظرف قاسي كان زمان ... والناس صبرت معك في الظرف العصيب
آمنت بالكلمة وبخلق العنفوان ... وانت بكلمتك شاعر الكلمة الخطيب
دير الأسد حسّيت فيها بالأمان ... لا هي غريبة ولا انت عنها غريب
منّا وفينا ونحنا واياكو جيران ... وانتو واحنا رضعنا من ذات الحليب
ذات الأرض ذات الهوا ذات اللسان ... ذات السما ذات الثرى ذات اللهيب
نفلح ونحصد حبْ قمح بلا زوان ... وسطوحنا منشورة قطين وزبيب
جنات تتحمم ندى بشتوة نيسان ... تتنشّف بنور الضحى وغيمو الرطيب
بتذكّركْ راعي الفصاحة والبيان ... تروي سير عن أمة المجد الحسيب
قديش تروي من شعر رب الديوان ... أحمد ابو الطيب بشرح يفوح طيب
وانت فارس باللغة تشدّ العنان ... وترمي السهم من قوسك وسهمك يصيب
وصورتك بتظل خيّال الحصان ... في خاطري وما هوع خاطرها تغيب
يطول عمرك والعمر يعطي كمان ... صحة وشباب وتبقى بالثوب القشيب
يا ابن جهشان اسمك جاه شان ... شانك كبير وانت للعليا نسيب
ودير الأسد تعتز فيك وكل مكان ... في بلادنا بشهد إلك انك شكيب
والحلي وصفتو مثل شجرة سنديان ... كان الحبيب الغالي ع بيّك نجيب
منتمنى إنّا نشوفك بأقرب أوان ... وانت العزيز الغالي ع دير الأسد
وعَ دار أبو سعود بتظلك حبيب

# ايقاعاتُ الذاكرة

**فتحي القاسم**

في هذا الجوِّ العابق.. والخانق،
جوُّ الردَّة والخُسرانَ،
يستوقفني وجهك. أتملّى
رَسْمَ الحُبِّ الهاربَ للنسيان
من يذكرُ "عيسى" و"العبّاسيّ"، و"توفيق"؟
من يذكرُ "هايل" "عبدالله" وباقي الخلاّن
الموتُ بدا ملحمةً لا ترأفُ بالكَلِمِ، النور،
الأوطان
فعلى مذبحة الرِّبح تهاوت كلُّ الغربانْ
سنواتُ الحزَن تمادت واشتدَّ البطشُ، وخرقُ
الحقِّ الايمان..

***

يا هذا الوجه ترفَّقْ
بالذّكرى، بأُناس قد سبَحوا رغمَ الطُّوفان
قدْ عاشوا للعصرِ الآتي للصدر أمان
فترفَّق ولتسمَع آهَ المتروك على السُّدّان
في هذا الجوِّ الباعث للتّيه
تعالَتْ فوقي ضربَاتُ الأَحزان
فأميرُ الشِّعرِ تباكى كي يقصدَ بابَ السلطان
الكل بريء.. الكل عظيم
والكل يُراهنُ كي يبقى خدْنَ التّيجان
هل سُحقَتْ شمسي وتهاوى البرق؟!
والسُّحبُ تحنَّتْ بغُبارِ الحَنق
أيام هواكِ فهل تَرقى
فوق الوَحيِ وفوقَ الخلق
سئمتُ نفسي مَوقِعَ نفسي
في ليل العشق
أستمطرُ ذكرى..
حبّاً يُبرئني من زلّةِ قُربى
فالقيدُ صفيق
والبائعُ نُصحاً
رجُلٌ زنديق
فالشِّعرُ طريق
والذُّلُّ طريق
فترفّق يا ذا الرُّبحِ
بدربي
فالشِّعرُ حريق
وأنا في حُبّيَ
تَعبٌ ظمآن

(الناصرة)



# الحاجز

اسمهان خلايلة

بدأ الموظفون بالانصراف. بقي منكباً على أوراقه المكومة أمامه. أيقظه صوت صلاح زميله من انهماكه، أدار محرك سيارته "الابيزا" التي تمكن من شرائها اخيرا، ليست موديلا حديثا ولكن توصله وتريحه من عناء السير لربع ساعة يوميا او انتظار "ترمب". صحيح انه يسكن في قرية، ولكن القرى ايضا اتسعت وارتفع عدد سكانها، ولولا "السياسة"! لكانت القرى مدناً. نزل..

أقفل الباب بالمفتاح. دائما يحرص على ذلك لأن الاولاد يتراكضون مثل القرود من فرحتهم بالسيارة. تعبث ايديهم بكل ما فيها، وأقل طقة صغيرة في الكراج تكلف اموالا. وهو مش ناقصه دفع.

صعد الدرج. شيء ما يطبق على صدره، ثقيل. هل لديه مشكلة في القلب؟ أم هو الكولسترول اللعين الذي يخبله ساعات يقضيها في نوم عميق. دخل البيت.. انفتحت الفجوة في أعماقه مرّة أخرى.

ما زالت زوجته بملابسها المتسخة و"جلابيتها" الطويلة تقف الى الغاز او الى المجلى.. طبعا البيت انقلب الى خلية نحل منذ عودة الاولاد من المدرسة.

هنا لا يمكن اقتناص دقيقة راحة من هذه النهارات الصيفية، أول الصيف ولكن ليس للبحر ولا للتنزه، الاستجمام لأصحابه، "للمستَعَدين" الذين أسعدهم الله ونزّل عليهم مزراب مصاري..

حيّا زوجته باقتضاب ولكن من هم الذين يقدرون على هذا الحبس في هذا الحرّ؟ تمدّد قليلا أمام المروحة الكهربائية التي تئزّ وتنفخ هواء ساخناً. نهض، غسل وجهه وقدميه، جاء الولد الصغير يبكي.

– يلعن أبوكو كلاب.. "بتتعبوش" من الصياح؟

ولم يستمع الى الشكاوى التي تكومت.. كأوراق المراجعات في مكتبه، لا ينوي الاستماع الى كلمة واحدة..

– الأفضل ان تسكتا وإلاّ سأضربكما حتى تدوخا.

نفخ نفخة طويلة وهو يسأل زوجته الواقفة كالصنم:

– هل يوجد أكل جاهز؟

ثم نظر الى وجهها المتعرّق وقد لمعت حبّات العرق عليه، ثم انحدر متجولاً بنظراته الى صدرها العاري وقد انحسر عنه الثوب تخيّل سمنة هذا الجسد الدسم المحشور في الثوب. يستجيب له بصمتٍ وطاعة.. لم يسمعها تعارض او تحتج.. ولم تقل لا لطلباته.. ولكنه بدأ يطلب بحماس أقل.. (كانت طلباته برغبة وجوع).. لقد سيطرت طلبات العائلة والبيت والمصاريف..

نقاش وحوار في مشاكل الأولاد.. إلا ان الحوار يبقى في طرفه اكثر.. الزوجة تُلقي ببضع ملاحظات كأنها توجه دقة الحديث ليس اكثر، يريد ان يكلمها، ان يخرج بصحبتها لزيارة الأقارب، على الأقل، ولكنها دائما تصرّ على وضع نفسها في نهاية السلّم يزعجه ذلك حتى الضيق الشديد. يريد لها مركزية أكثر من الطبخ والتنظيف.. وكثيرا ما تعود الى حالتها.. تنتقد تصرفاته أحياناً وتتهمه بالتقاعس عن مساعدتها.

– ما دمت تريد ان أستريح.. فلم لا تساعدني في ذلك؟

ويعجب لكلامها القليل الذي يحرك غضبه واحتجاجه كأنها تحدثت لساعات:

– بماذا أساعد؟

– ما دمت مضطرة للقيام بكل اعمالي المنزلية بالطرق البدائية القديمة.. وبدلا من العمل ساعة فانني اعمل أربع ساعات.

قاطعها: العين بصيرة واليد قصيرة.. وأنت تعلمين كم يكلف ذلك. ورغم هذا فلا مانع يمنعك من تحسين هندامك والجلوس معي ولو لنصف ساعة والاستماع اليّ..

لكنه يراها تعود الى ما كانت عليه بمجرد انتهاء النقاش

يتكدّر حين يرى الموظفات القليلات في المؤسسة يحضرن بملابسهن الأنيقة وبشرتهن النقيّة ومنهن ايضا المتزوجات.

ثم حاول التحدث عن ضغوطات العمل التي لا يخلو منها أي مكان.. فكان جوابها السلبي المقيت:

– أنت عبد مأمور يا خليل.. وراءك خمسة اولاد.. فهل ستغير الكون؟هكذا هي الدنيا رئيس ومرؤوس.

يغوص في منفاه، منفى بالاكراه ويطبق عليه ظلام يتبعه أينما حلّ.

أحضرت الغداء وعادت الى الجلي.

– لم لا تأتين وتتغدّين معي؟

– لقد أكلت قبل قليل، سأعمل لك قهوة.

جاء صوتها كأنه من وراء الجدار او كأنه شخص غائب

وعاد يطرق في صحن الباذنجان أمامه.. أنهى أكله.. أزاح الطعام وشرع يحتسي قهوته نافثا دخان سيجارته مطاردا إياه بنظراته الى أعلى.. ذهبت زوجته واحضرت كومة غسيل وأخذت تطويها بصمت..

تُرى من يُطفىء الآخر؟ هو يُطفئها بعدم قدرته على رفع مستوى حياتها لضعفه المادي والثقافي؟ أم هي تراها قد انتهت من اطفائه بتجاهله والانكماش على نفسها؟

انهما متزوجان منذ سنوات وهي لا تتغير.. أما هو فدائم التلعثم بجملة تستقر على رأس لسانه. وقف على قدميه:

– سأخرج قليلاً.

الناس كثيرون. مشغولون بأنفسهم. يتسوقون.. يتحادثون. زوجة تتشاور مع زوجها على شراء سلعة معلبة.. يتهامسان، بقي يحدق بهما.. تتراءى له صورة زوجته بسُمنتها وهدوئها. بلا مبالاتها.. ما أعتم وحدته..

مشى أمام المحالّ التجارية في المجمع، وطلب بيرة في كأس كبيرة.. أكبر حجم في المقهى.. أحضرت النادلة الطلب توقف نظره عند حد تنورتها القصيرة جداً. جلس.. شرب اكثر من مرّة، تسرّب الوقت كما حبات الرمل من بين الأصابع..

حان وقت العودة.. يقضي الساعات ذاتها يوميا هنا.. قابعاً على طاولة في أقصى ركن. ومن ثم يعود محمّر الوجه والعينين.. ليمارس لعبة الصمت من جديد.. انها اللعبة الصامتة التي لا يمكن ان يعلن انسحابه منها.. فالمرأة أم أولاده أكثر منها زوجة وشريكة.. يبقى القلب متبولاً.. وتشده أمور كثيرة للاستمرار بقهر في لعبته المضنية.. لعبة رب الأسرة مع ربّة البيت!

(مجد الكروم)

# أبناء شعب واحد..!

عبدالمحسن عمر نعامنة
(عرابة)

هل كان أحمدُ قد دعا لتعصّبِ … يا أيّها الجاني على الإسلامِ؟!
أم كان عيسى في جليل حديثه … يدعو لبثٍّ تشقُّق وخصامِ؟!
إن التعصُّب لو سرى في أمّةٍ … أضحت محطّ تفتُّت وحطامِ
النصر للشعب الموحّد صائرٌ … وإذا تفرَّقَ فليفُز بقَتامِ
شعبٌ تجهّز للكفاح مشرِّعاً … راياته في وحدة ونظامِ
حتى رأيت الحشد حشد بواسلٍ … من كلٍّ ليث صائلٍ مقدامِ
لُعنَ الذي جعل التعصّب، حرفةً … حتى اعتلى طوداً من الأوهامِ
باللين يدرك ما تمنَّعَ نيلُهُ … إن كان عزَّ نوالهُ بحُسامِ
كم مطلبٍ بالسيف عزّ نوالُهُ … زمناً وتمَّ لطالبٍ بكلامِ
يا إخوتي في الحقِّ إنا إخوةٌ … بدمٍ عروبيٍ وعرقٍ سامي
والحُرُّ من يسمو على عصبية … دينية تذكي جمارَ ضُرامِ
وتفرق الأصحاب شرّ تفرّقٍ … حتى تُهيىء تربةً لصدامِ
هذا هو الإسلامُ دين تسامحٍ … دينٌ بغير تعصّب هدّامِ
اللّه أكبر قد مشت علويةً … لتبثّ صوت مكبرٍ وإمامِ
ليجيبَهُ الناقوس فوق كنيسة … برنينه الباقي مدى الأيّامِ
إنا هنا أبناءُ شعب واحد … والحُرُّ مَن يَسمو على الآلامِ
حقٌ لنا وغدٌ تصادرُ شمسُهُ … مستقبلٌ يفنى وماضٍ دامي!
إخوان إنّا ها هنا في وحدة … حفظت بقيّةَ موطنٍ وذمامِ!
سنظلُّ ننتزع الحقوق سويّةً … ونقضُّ مضجع ظالمٍ ظلّامِ

تتمة من ص ١٧

فيها، وبين كولونيات اخرى.

الفصل الثاني يحلل الكيفية التي لاءمت حركة «العمل» الصهيونية، بواسطتها، نموذج الاستيطان الاوروبي لاحتياجاتها وللظروف المحلية.

الفصل الثالث يشدد على السمات الخصوصية للاستيطان الصهيوني.

الفصل الرابع يعرض، بايجاز شديد، خصائص الفترة بين ١٩٤٨ و١٩٦٧.

واخيرا يبحث الفصل الخامس في انماط الاستيطان الكولونيالي في فترة ما بعد ١٩٦٧، بالمقارنة مع تلك الانماط من الفترة العثمانية والانتدابية، وفي اسقاطات هذه الانماط الجديدة على طابع المجتمع الاسرائيلي.

## شروط الاستيطان ونماذج المستعمرات

رفض الاعتراف بالتشابه بين الكولونيالية الاوروبية وبين الاستيطان الصهيوني ناجم ليس فقط عن الحرج الايديولوجي المنوط بمقارنة من هذا القبيل، وانما ايضا عن افتقاد الوعي بشأن التشكيلة المتنوعة لنماذج المستعمرات الكولونيالية، التي انشئت وتشكلت من طرف الدول الاوروبية العظمى بين القرون السادس عشر والعشرين. يجدر التذكر بأن الاستيطان الكولونيالي الاوروبي افرخ اكثر من نموذج واحد للمجتمع الكولونيالي، ويميز الباحثان فيلدهاوس (Fieldhouse,1966) وفريدريكسون (Fredrickson,1988) بين اربعة نماذج لمستعمرات كولونيالية مختلفة:

المستعمرة العسكرية (Occupation colony).

المستعمرة المختلطة (mixed colony) - وهي خليط بين مجموعات إثنية مختلفة.

مستعمرة المزارع (plantation colony).

مستعمرة الاستيطان الطاهر (pure settlement colony) - بمعنى ان جميع السكان، او معظمهم، هم من الاصل الطاهر للمهاجرين - المستوطنين الاوروبيين.

هدف المستعمرة العسكرية تمثل في تأمين سيطرة عسكرية وادارية على اقليم ذي اهمية استراتيجية. وهذا الغرض تطلب الاحتفاظ بقوة عسكرية في المستعمرة، لا باستيطان مدني واسع. ومثل هذه المستعمرات جرى تأسيسها، على سبيل المثال، في شواطىء آسيا وافريقيا (يشار هنا الى ان ارض اسرائيل نفسها كانت مستعمرة من هذا الطراز بالنسبة لبريطانيا). النماذج الثلاثة الاخرى هي مستعمرات استيطانية (settlement - colonies)، يعني مستعمرات مرتكزة على استيطان سكان اوروبيين وعلى سيطرتها على الموارد الاقتصادية وفي طليعتها الارض. الاختلاف بين النماذج الثلاثة لمستعمرات الاستيطان يكمن في اساليب استعمال الارض.

في المستعمرات المختلطة اضطر السكان المحليون الى تزويد المستوطنين بقوة العمل المطلوبة. لكن من غير ان يسود فيها فصل عرقي تام، ولهذا فانه، بمرور الوقت، انطمست الحدود بين المستوطنين وبين السكان المحليين بواسطة عدة عوامل بينها الزواج المختلط. هذا الطراز من المستعمرات اتسمت به امريكا اللاتينية تحت الحكم الاسباني او البرتغالي. وفي ظروف انعدام قوة عمل محلية، رخيصة ومطيعة، استورد المستوطنون الاوروبيون قوة عمل مستعبدة للعمل في مزارعهم. اكثر النماذج المعروفة لمستعمرة المزارع هذه هو نموذج مناطق زراعة القطن في جنوب الولايات المتحدة، التي كان العمل فيها يتم من قبل عمال زنوج استوردوا من افريقيا خصيصا لهذا الغرض، وهناك نموذج آخر لمستعمرة المزارع هو جنوب افريقيا، التي جرى فيها استعباد قوة العمل الزنجية المحلية، وفي الحالتين فرضت على العمال مكانة شرعية دونية، بالاضافة الى مكانة اقتصادية دونية. وخلافا لهذين الطرازين من المستعمرات الاستيطانية، فانه في مستعمرة الاستيطان الطاهر انتمى المشغلون والعمال الى جماعة اثنية واحدة، اي كانوا جميعا من المستوطنين الاوروبيين، وكان شرط هذا الوضع هو طرد السكان المحليين او ابادتهم.

ويؤكد فريدريكسون ان هذا النموذج من المستعمرات اتاح للمستوطنين امكانية «ان يحظوا ثانية بشعور التجانس الثقافي او الاثني، المحسوب على مفهوم القومية الاوروبية» (Fredrickson, 1988;218-221). وتعتبر المناطق الشمالية للولايات المتحدة واستراليا ونيوزيلندا امثلة على هذا النموذج الاستعماري.

الى هذا التصنيف النمطي يجب ان نضيف طرازا آخر، هجينا، سأطلق عليه اسم «مستعمرة المزارع الاثنية». وهو طراز يدمج ما بين سيطرة المستوطنين الاوروبيين على الارض وتشغيل عمال محليين، انما من خلال حفظ الحواجز والسدود الاثنية بين المجموعات السكانية، وتنمذج على هذا الطراز المستعمرة الفرنسية في الجزائر والمستعمرة الانجليزية في كينيا.

إن طابع قوة العمل، التي تشتغل في الارض التي يمتلكها المستوطنون الكولونياليون هو، اذن علامة فارقة حاسمة بين انواع المستعمرات التي انشأها الاوروبيون خارج تخوم قارتهم. والنظرية العامة، التي تكشف عن الديناميكية الفاعلة في اسواق العمل التي يتم فيها تشغيل عمال من مجموعات إثنية مختلفة - والمستعدين للقيام بعمل مماثل مقابل اجر مختلف -، يقترحها نموذج «سوق العمل المجزأ» (المحزوز)، الذي طورته عالمة الاجتماع

**الباحثون الذين يفصلون بين القصتين، قصة بناء المجتمع اليهودي وقصة الصراع اليهودي - العربي، يميلون حتى الى التشديد على خصوصية الاستيطان الصهيوني، وعلى تلك الخصائص التي تجعل هذا الاستيطان، بصورة ظاهرية مختلفا عن حالات اخرى من الاستيطان الكولونيالي**

**في المستعمرات المختلطة اضطر السكان المحليون الى تزويد المستوطنين بقوة العمل المطلوبة. لكن من غير ان يسود فيها فصل عرقي تام، ولهذا فانه، بمرور الوقت، انطمست الحدود بين المستوطنين وبين السكان المحليين بواسطة عدة عوامل بينها الزواج المختلط**

**تعلمنا النماذج التاريخية ان المشغلين الكولونياليين الاوروبيين يميلون الى ايثار الايدي العاملة الاكثر رخصا، من غير اعتبار الاصل الاثني للعمال. ونتيجة لذلك فان الشغيلة من مجموعة المشغلين الاثنية بالذات هم الذين يتم اخراجهم من السوق**

عيدنا بوناتشيتش (Bonacich,1972). يوضح هذا النموذج (موديل) ان العمال اصحاب المداخيل العالية نسبيا، وهم عادة عمال «بيض»، يردون على محاولات اختراق سوق العمل من قبل متنافسين ذوي ايدي عمل اكثر رخصا، وعموما من بين مجموعات إثنية ليست اوروبية، بانتهاج واحدة من استراتيجيات ثلاث، الاستراتيجيتان الاكثر شيوعا، بينها، هما: انشاء «كاستات» (Castes) - مجتمعات منغلقة متحجرة ومنغلقة على نفسها - او، بدلا منها، استراتيجية «الاقصاء» (exclusion). استراتيجية «الكاستات» معناها تقييد العمال المتنافسين بالاشتغال في مهن منخفضة الاجور والمنزلة الاجتماعية، اما استراتيجية «الاقصاء» فمعناها الابعاد المطلق والتام للعمال المنخفضي الاجور والمنزلة الاجتماعية من سوق العمل. وتؤدي هاتان الطريقتان الى تجزئة سوق العمل بواسطة موضعة العمال من اصحاب الايدي الرخيصة في اسفل سلم الشغل او خارج سوق العمل. ورغم الاختلاف فيما بين الطريقتين فانهما تحققان نتيجة مماثلة واحدة هي: صيانة المكانة العالية نسبيا وكذلك الاجر العالي نسبيا للعمال من المجموعة الاولى. وهناك امكانية ثالثة هي تشكل تضامن بين فرق العمال من المجموعات الاثنية المختلفة، بهدف مساواة اجور الجميع بالاجر الاعلى اللائق. لكن مثل هذه الامكانية عادة ما تبوء بالفشل، ولو بسبب احتمال هروب الرأسمال نحو غايات اكثر رخصا.

تعلمنا النماذج التاريخية ان المشغلين الكولونياليين الاوروبيين يميلون الى ايثار الايدي العاملة الاكثر رخصا، من غير اعتبار الاصل الاثني للعمال. ونتيجة لذلك فان الشغيلة من مجموعة المشغلين الاثنية بالذات - المعتادين على اجور اعلى من اجور منافسيهم غير الاوروبيين - هم الذين يتم اخراجهم من السوق. وتبطل هذه الديناميكية الاقتصادية فقط عندما يفلح العمال الاوروبيون في الالتفاف على ميكانيزم سوق العمل وفي تطبيق شروطهم المفضلة بواسطة تجزئة السوق، اي تقييد منافسيهم او ابعادهم. ويفهم من هذا ان العمال الاوروبيين الأبهظ ثمنا، يستطيعون صيانة اماكن عملهم واجرهم العالي نسبيا. فقط عندما يخوضون نضالهم المهني على اساس اثني او قومي ويجندون من اجل ذلك، قدر الممكن، تأييد جهاز الدولة، فقط الدولة بمقدورها تقديم مخصصات دعم لاجور العمال الاوروبيين العالية (بواسطة فرض ضرائب على عموم السكان) وعبر استخدام شرعية الوحدة الاثنية، القومية او العرقية.

بالاستناد الى نظرية الانماط، بحسب فيلدهاوس وفريدريكسون، وعلى موديل بوناتشيتش، يمكن ايجاز الفوارق البارزة بين انواع المستعمرات الاوروبية. المعيار المميز الاساسي هو ما ابداه المستوطنون، في كل حالة، من اهتمام بالارض والعمل المحليين. مستوطنو المستعمرة العسكرية لم يكن لديهم شأن لا بالارض ولا بالعمل المحلي، وانما فقط بالمكان نفسه باعتباره ذخرا استراتيجيا، اما مستوطنو المستعمرات المختلطة، فقد كان لهم شأن بالارض وبقوة العمل المحلية على حد سواء، المستوطنون في الصنفين الآخرين من المستعمرات كان لهم شأن فقط بالارض المحلية، وتمثل الاختلاف فيما بينهم في ان مستعمرات المزارع استوردت عمالا مستعبدين اجانب (ليسوا اوروبيين) بينما استخدمت مستعمرات الاستيطان الطاهر فقط عمالا من ابناء جماعات المستوطنين انفسهم. وثمة تمايز اضافي يتعلق بما اسميه المصلحة الدمغرافية لأنواع المستعمرات المختلفة، اي التعامل المفضل فيها بين مجموعات السكان وبين الارض، فالمستعمرة العسكرية تتسم بكثافة منخفضة للسكان المستوطنين على الارض، بينما تتسم المستعمرة الطاهرة بكثافة عالية للسكان المستوطنين على الارض. والمستعمرات من النموذج الاخير نجحت، بشكل عام، في ترسيخ نفسها وتأمين استقرارها لمدة اطول من مدة نماذج المستعمرات الاخرى.

ما يهم موضوع بحثنا هو نوعان من مستعمرات الاستيطان:

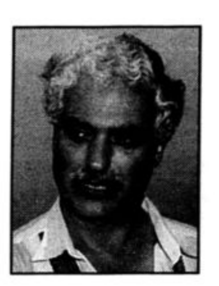
- النوع الاول: مستعمرات المزارع، على نسق المستعمرات في جنوب الولايات المتحدة وجنوب افريقيا. فهذه المستعمرات اعتمدت على العمل الرخيص واقامت «حاجزا لونيا» (Color bar) من اجل جعل منزلة المستوطنين البيض اعلى من منزلة غير البيض.

- النوع الثاني: مستعمرات الاستيطان الطاهر، على نسق مستعمرات شمال الولايات المتحدة ونيوزيلندا واستراليا، الذي آثرت ان تقصي غير البيض من داخلها وان تبلور مجتمعا متجانسا من ذوي الاصل الطاهر للمستوطنين البيض.

وحسبما سنبدي في سياق لاحق فان المهاجرين الصهيونيين في ارض اسرائيل توجب عليهم ان يقرروا الطريق، التي سينتهجونها في صراعهم مع العرب المحليين على العمل والاجور، وكذلك ان يقرروا ماهية مصلحتهم الدمغرافية. والسؤال الذي كان ماثلا امامهم (وان لم تتم صياغته بهذه التعابير) هو: هل يتم انشاء مجتمع على نسق مستعمرات المزارع - وعندها يؤدي ذلك الى جعل العرب المحليين «كاسيته» منغلقة منعزلة دونية؟ ام هل يتم، بدل ذلك، انشاء مجتمع على نسق مستعمرات الاستيطان الطاهر - وعندها يؤدي ذلك الى اقصاء العرب المحليين من سوق العمل ومن المجتمع بصورة عامة؟

(يتبع - في عدد يوم الجمعة القادم)



# الإسلام في




لا يعبر هذا العنوان المدوي عن المعنى المباشر للكلمات، والاسلام الحنيف باقٍ ما بقي المسلمون الباقون بإذن الله، فلا خوف على الاسلام حسب البعد التاريخي والروحي، ولا خوف على الاسلام، مرة ثانية، لا في ضوء نهاية تاريخ فوكوياما، ولا في ضوء صراع حضارات هنتجتون. ولكن أقواساً مفتوحة في بلادنا، أصبح اغلاقها واجباً، بل هو فرض كفاية، نأثم جميعاً إذا لم يقم بيننا من يضع نقاطه فوق حروفه، وحاشا لله ان ادّعي القدرة على القيام بهذا العبء، وإن كنت أسمح لنفسي ان أتقدم من آخر الصفوف، وأرفع يدي احتجاجاً، معلناً: إنني أعترض.

## ولكن ما هي المشكلة؟

إن لم أنجح في إثارة الفضول، بهذه الاشارات المتناثرة، فإنني ملزم بالذهاب الى موضوعي مباشرة، والموضوع مشكلة على درجة عالية من الحرج، بحيث يأخذ الاقتراب منها، طابع المشي على البيض او الزجاج، فالخوف، هكذا، له مستويان: إما ان أسبب الضرر، لا سمح الله، وإما ان أتسبب لنفسي، لا سمح الله أيضاً، بالأذى.. فمن أين أدخل حتى لا يتهشم البيض ولا يسيل دمي؟ ومرة ثانية: ما هي المشكلة؟

انها هذه الحساسية المفتعلة التي نشأت، أو برزت فجأة، بين المشروع الوطني الذي صان الهوية في الجليل والمثلث والنقب، وبين المشروع السلفي الذي يبدي حرصاً مشروعاً على الدين.. وعلى الاسلام في هذه الارض تحديداً. ويعرف من يتهجى أبجدية العمل الوطني، انه من الممكن، موضوعياً، ألا ينشأ تعارض بين المشروعين، اذا اتفق القائمون عليهما، على قواسم مشتركة يصونها ميثاق شرف. وبقليل من التأمل والاحتكام الى البداهة - والاسلام دين الفطرة - يمكن ادراك انه لا الاتجاه العلماني ولا الخطاب الأصولي في موقع السلطة، فكلاهما معارضة وطنية، لقوة أكلت أخضر فلسطين ويابسها، وألغت اسمها الى حين، وسعت وتسعى الى طمس المطالب الحقيقية لأهلها الحقيقيين. ومع ذلك فان ما يبرز على السطح هو ان أحد الفريقين يختار القطيعة، حتى ليلتبس الأمر على المرء، فلا يعرف من هو الموضوع في سلم أوليات الصراع: السلطة الغريبة، أم الشقيق المخالف.

وأريد هنا، ان نحسم، مرة واحدة والى الأبد، أسطورة عدم التدخل في شؤون الآخرين. فمع انني - على المستوى السياسي او الاداري - لا أمثل غير نفسي، إلا انني، كحيفاوي فلسطيني عربي مقتلع من وطنه، أرى ان من حقي إبداء القلق بل والخوف على ما يجري لأهلي الصامدين فوق ترابهم الوطني منذ لحظة وقوع النكبة المشؤومة، وبالتالي فلا يمكن ان تكون هذه "المداخلة" تدخلاً.. بل هي دخول مشروع في صميم المشكلة. أما الجوانب الادارية والاجرائية، فمن تحصيل الحاصل انها مسؤولية الأطراف المعنيين مباشرة بهذه الجوانب.. ولست منهم بطبيعة الحال.

## هذه السيدة المقدسة

يبدو الصراع واضحاً - وأكاد أقول النزاع - بين العلمانيين، ورمزهم الجبهة، والسلفيين، ورمزهم الأول قطب القائمة العربية الموحدة، ولهذا الصراع، حتى الآن، علامتان: قضية شهاب الدين، وإشكالية بلدية الناصرة.

وأن يظهر في الملأ، نفر يدعو الى إحياء التراث، وصيانة المقدسات في أرضنا المقدسة، أمر ايجابي، بل ضروري، ما في ذلك شك من حيث المبدأ. واذا كانت معلوماتي المتواضعة جداً عن شخصية الرجل الصالح شهاب الدين، لا توفر لي شيئا مما يمكن ان أقوله في أمره - ومن قال لا أعرف فقد أفتى، حسب الإمام مالك - فإنني أكتفي من المعلومات المتواضعة، بأن هذا الرجل الصالح ظهر قبل بضعة وثمانمئة عام، في أواخر فترة عدوان الفرنجة على ديارنا المقدسة، مما سمي افتراء بالحروب الصليبية. ومعنى هذا ان الرجل ليس من الصحابة رضي الله عنهم، وان احترامه الواجب قائم على دور طيب أداه في خدمة الملّة والأمة. ويشترك مع شهاب الدين في وجوب الاحترام، آلاف - إن لم نقل مئات الآلاف - من الصالحين والصالحات. ولا يعني كونه واحداً من عدد كبير، ان ينتقص هذا، لا سمح الله، من مقام الرجل، ولكنه يلزمنا بإعادة النظر في المقارنة المفتعلة الممجوجة بين مقامه وبين كنيسة البشارة التي هي أقدم كنيسة في العالم، باعتبارها مقامة على رقعة الارض التي تلقت فيها سيدتنا مريم العذراء، نبأ حملها، من غير دنس، بسيدنا عيسى المسيح عليه السلام.

وهنا، نحن مدعوون، كمسلمين، الى ان نتذكر أقدس أقداسنا على الإطلاق، وهو القرآن الكريم لا سواه، الذي أورد غير مرة، واقعة بشارة السيدة مريم، من الملاك المقدس، بأنها ستمتلىء بالنبي القادم، بفعل نفخة من روح الله، الذي أعطي معجزة الكلام في المهد وإحياء الميت وإبراء الأبرص.. ولما كان المؤرخون يجمعون على ان سيدتنا مريم نصراوية، بل ان القرآن الكريم يطلق على المسيحيين لقب النصارى، نسبة الى الناصرة، فإنه لا يوجد سبب واحد مقنع لدى مسلم مؤمن ليتردد في تقديس المكان الذي أنشئت عليه كنيسة البشارة.

وقد يفيد ان يتذكر المسلمون، وأنا منهم بحمد الله، انه باستثناء أم البشرية حواء، فإن القرآن الكريم لم يخص امرأة بإيراد اسمها الصريح، الا سيدتنا مريم، لا بلقيس، ولا زليخة، ولا أمهات المؤمنين، ولا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم، فتقديس أم عيسى المسيح واجب اسلامي، وليس شكلاً من أشكال المجاملة الطائفية، وبالتالي فإن من ينال من هذا التقديس، إنما يأثم شرعاً بحق الاسلام الحنيف.

قد يقال: لسنا في وارد عدم احترام سيدتنا مريم، ولا المفاضلة بينها وبين شهاب الدين، ولكننا امام مشكلة تتعلق بوقف من أملاك المسلمين، والجواب الذي يجب ان يأخذ بعين الاعتبار كرامة هذه السيدة التي أعلى كتاب المسلمين من شأنها الى هذا الحد، مقابل رجل صالح لم يكن حتى من الصحابة، ان الوقف أولاً وأخيراً يستلزم العودة الى القانون، ورأي المحكمة، والمحكمة لم تقل كلمتها الاخيرة، بعد، في هذا الموضوع.

## الخوف على الاسلام

ولقد كنت أظن ان المنادين بحماية الاسلام والمسلمين، هم الذين يتحفظون على حكم محكمة (يديرها يهود في آخر حساب) بشأن صرحين مقدسين للمسلمين والمسيحيين، ولكن ما جرى مؤخراً يبعث على الحيرة والبلبلة.

فقد هبط مئير بوروش، نائب وزير الاسكان، رئيس الحزب الأصولي الاشكنازي، على الناصرة، وزار مقام شهاب الدين، وكان الاخوة المعنيون بهذا الأمر، يحيطون به، عندما أبدى "خوفه" على المسلمين "المحرومين" من مسجد في مدينة الناصرة؟ على من تقرأ مزاميرك يا.. بوروش؟

والآن، يمكن العودة الى عنوان هذه الزاوية، فبهذا المعنى الذي قصده بوروش، يبدو الاسلام في خطر؟.. وهكذا ننتصر بنائب وزير الاسكان الاشكنازي الصهيوني، أي الشخص المكلف بإسكان القادمين من خلف البحار مكان اصحاب الديار، ضد فريق من أهلنا، يحتفل شعبنا هذه الأيام، في الوطن والشتات، بيوم الارض الخالد الذي أعلنوه وقادوا الجماهير باسمه في مواجهة مشروع يسرائيل كننغ ومجمل سياسة تهويد الجليل. فمن يخاف على ماذا؟

وستتصل بهذا الموضوع مباشرة، علامة ذات طابع سياسي مباشر: مشكلة بلدية الناصرة.

وفي هذه المشكلة، لا نستطيع، علمانيين وسلفيين، إلا ان نقرّ بصوت المواطن الفلسطيني الذي كان يعطي الثقة دائماً لهؤلاء القوم المجربين الذين لم يخذلوا شعبهم، ولم يتنكروا لتراثه الذي يعتبر يوم الارض من أجلى رموزه. وقد أعطي الصوت الفلسطيني فعلاً، للأخ رامز جرايسي، ابن الجبهة، ليكون رئيساً للبلدية. كما لا يمكن الا الاقرار، مع الاحترام، بنجاح عشرة من القائمة العربية الموحدة بأقطابها الأصوليين، مقابل تسعة من الجبهة. ومع ان السياق لا يسمح بالاستطراد في تشخيص التدبير الكيدي الذي رتبه من كان حليفاً للجبهة، بحيث أحرق بضع مئات من الأصوات في الوقت الذي كانت الجبهة تحتاج فيه الى عشرات الاصوات لتحرز نجاحها المبين، فإن أي عاقل لا يستطيع إلا ان يرضى بالنتائج، وبالتالي فان المسؤولية الوطنية تلزم الجميع بالبحث عن صيغة ناجعة لخدمة البلد والبلدية، وحل المشكلات جميعها، وفي طليعتها قضية شهاب الدين، للتفرغ والعمل والبناء. ولكن ما جرى ان الناجحين بفارق صوت واحد، هرعوا، بعد يوم واحد، الى تلفزيون نتنياهو وسويسا وبوروش، ليعلنوا بشماتة وعدوانية وفظاظة، انهم هم الأصل، وان جرايسي انتقل الى مقعد المعارضة، ولم يتورع أحدهم، منذ الأيام الأولى، عن ان يصف رئيس البلدية المنتخب بأنه كذّاب.. أليس هذا ما حدث؟

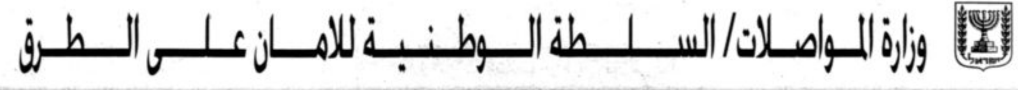
## فتوى سويسا

أما الحاخام سويسا، او وزير الداخلية، فقد سعى الى الناصرة متلمظاً على بعض الأصوات العربية لصالح حزبه. ودعونا نتساءل بمرارة: على من يراهن سويسا في الناصرة؟ ومن هم الذين يمكن ان يعطوه اصواتهم؟ كاد المريب ان يقول خذوني - هكذا قالت العرب - أما سويسا فلم يقل خذوني، بل قال انه سيأخذ البلدية من مجلسها المنتخب.. هكذا يغار الحاخام الشاسي على دمقراطية الناصرة، كما غار من قبله الحاخام بوروش على دين الاسلام.. واذا ركب الاطراف رؤوسهم، فسيجد سويسا السبب الكافي لاقدامه على هذه السابقة.

اذن، نحن ملزمون ان نستحضر معنى الحديث الشريف، حول القوم الذين يرون من يخرق السفينة التي هم عليها. فإن أمكن ايقاف تلك الفعلة نجا الجميع، وإلا فالهلاك. ان خطورة التلويح بحل مجلس البلدية لا تتوقف عند الضرر الناجم عن ذلك، بل تتعداه الى استحداث تقليد جديد، يقلص الحقوق التي حصل عليها شعبنا في هذه المنطقة من العالم بطلوع الروح. ويستطيع المستريح ان يلعب لعبة عض الأصابع، أما عندما يتعلق الأمر بالجماعة، فإن الشعب هو الذي يتألم لا هذا الشخص ولا ذاك.

على ان ما لا يمكن التخمين بشأنه، هو ترابط الحلقات، وعدم التخمين لا يعني احتجاب المعرفة، بل على الضد، انه اليقين الذي لا يحتاج الى اجتهاد. فالاحتجاج على تدبير يتعلق بمدرسة او شارع، وتحويله الى قضية طائفية من غير سبب، هو مثل المكابرة بشأن تركيب المجلس البلدي الذي قد يؤدي، لا سمح الله، الى حلّ المجلس. سيقال: ولكن لماذا لا يتنازل هذا الطرف دون ذاك؟ والجواب لا يتعلق بلعبة عض الأصابع كما أشرنا، بل بسياق كامل يجري الاعتداء عليه، حيث لا فائدة إلا لأمثال نتنياهو.

ومع ذلك، فان الوقت لم يفت.. ولا بدّ من تغليب المصلحة الوطنية، والاحتكام الى الناصرة العزيزة علينا جميعاً.. وآخر دعوانا لا حول ولا قوة إلا بالله والحمد لله رب العالمين.









לפ״מ

**نحن على ابواب العطلة المدرسية، والأعياد قريبة... والدنيا ربيع!**
**وهذه أجمل فرصة للتمتع بالحياة والقيام بالجولات والرحلات والنزهات.**

**في نسبة كبيرة من حوادث الطرق، تكون أحزمة الامان منجية من الموت وتقلل أيضا من خطورة الاصابة.**

**أمّن بحزام الامان من الخلف والامام**

**بانتظاركم في محطات الوقود**

معلومات وشروحات ونصائح اضافية في محطات الوقود

**نتمنى لكم اعياداً سعيده وقضاء امتع الأوقات**




## مرض المنغولية

# مأساة .. ولكن علاجها شيء جميل في فلسطين!

# اسود ابيض




## أما بعد

مرحب ربيع مرحب ربيع مرحبا
يا طفل يا للي ف دمي ناغا وحبا
علشان عيونك يا ضغن هويت
حتى ديدان الارض والاغربة
عجبي!!

(صلاح جاهين)

العدد ٤٨ السنة الاولى

# "المسرح المحلي" وهواجس حول (٣) مشاكل

بقلم: انطوان شلحت

**عرضت القناة الفضائية للتلفزيون الاسرائيلي (قنال ٣٣)، مؤخرا، وقائع ندوة خاصة حول اوضاع المسرح العربي في البلاد وآفاقه، ضمن برنامج "اخذ وعطاء"، بمشاركة نخبة من العاملين والمهتمين بهذا الحقل. وبهذه المناسبة يهمني ان اضع النقاط على بعض الحروف المتعلقة بالموضوع السالف، مما لم يسعف الوقت ولا الاطار المحدّد لهذه الندوة التلفزيونية في الخروج برأي كامل متكامل حولها.**

## ١- مشكلة النّص

ما من شكّ في ان المسرح العربي المحلي يواجه مشكلة في ما يسمى بـ "النص الاصلي". هذه المشكلة ناجمة، بطبيعة الحال، عن ندرة النصوص المحلية. ويبدو لي ان السبب الرئيسي، الذي قد تتضاءل بازائه سائر الاسباب لهذه الندرة هو اننا ما زلنا مفتقرين الى التقاليد المسرحية. وبكلمات اخرى ما زلنا مفتقرين الى تراكمات "كميّة" لنصوص محلية يمكن، بل وينبغي ان تترتب عليها، تراكمات "نوعية" في هذا الشأن.

ويحتاج البحث حول واقع افتقارنا الى التقاليد المسرحية الى تحليل اكثر اسهابا، لكنني اعتقد أن هناك عاملين لهما وزن خاص في حصيلة العوامل التي يعود اليها هذا الافتقار:

العامل الاول: ندرة الفرق المسرحية المحترفة، التي بمقدورها ان تستعين بهذه النصوص وتؤدي بالتالي الى "احقاق حقّها" في الظهور على خشبة المسرح. فانه على الرغم من حاجتنا الى النص المسرحي المكتوب تظل الاهمية الاكبر لهذا النص كامنة في ترجمته فنيا على خشبة المسرح.

العامل الثاني - عدم اعتماد منهج للتربية على مشاهدة المسرح في المدارس العربية، حتى وان بدأ هذا الموضوع يأخذ في الاونة الاخيرة حيّزا اوسع من الاهتمام والالتفات. اهمية هذه التربية تنعكس، بالاساس، على التأدية الى خلق جمهور مسرحي يقف على ارض صلبة، ثابتة، من التقاليد المسرحية. ذلك ان العناصر التي لا يعلو شأن للمسرح بدونها لا تزال منحصرة في الممثل والعرض نفسه وكذلك في الجمهور.

مع ذلك فانني ازعم انه فقط المراقب الاعمى او المتعامي هو ذلك الذي لا يرى ان هناك بدايات طفرة واعدة في الكتابة المسرحية المحلية. وفي اعتقادي ان حصول تقدّم ما الى الامام في مواجهة السببين، اللذين تحدثت عنهما فيما سبق، اسهم بهذا القدر او ذاك في انطلاقة هذه البدايات، التي لا بد لها ان تفي بالمهمة وتؤدي الغرض في المستقبل المنظور.

وكثيرا ما يطرح البعض السؤال التالي:

هل الكتابة المسرحية لا تستهوي الكتاب المحليين؟

اعتقد - جوابا على هذا السؤال - ان العكس هو الصحيح. فان هذه الكتابة تستهوي كتابنا. وليس ادلّ على ذلك من العمل الاخير لمسرح "الميدان"، وهو مسرحية "اضراب مفتوح" التي الفها احد ابرز كتابنا في مضمار القصة القصيرة وهو الكاتب محمد علي طه.



* مسرحية «سحاتا» - أول أعمال مسرح «الميدان» *

وبالاضافة الى الاسباب المذكورة فان كتابنا المحليين لا يخوضون غمار الكتابة المسرحية ليس لانها لا تستهويهم، وانما التزاما من جانبهم ببعض المحاذير التي تتطلبها مثل هذه الكتابة. وفي مقدمة ذلك، ليس على سبيل الحصر، ضرورة امتلاك الادوات المطلوبة لهذه الكتابة، وهي ليست اية ادوات. ويبقى شرطها الاول، والاخير ايضا، ان تكون نابعة من عناصر العرض المسرحي وليست مقحمة عليه.

## ٢- مشكلة الاقتباس او الاعداد

* تأسيسا على ما تقدم يثور السؤال التالي:

أليس النص المسرحي المحلي معوّلا عليه، اكثر من غيره، ان يستبطن الواقع الذي يعيشه مجتمعنا لكي يعكس دلالاته على خشبة المسرح؟

بطبيعة الحال فان النص المحلي يمتلك مقدرة فائقة على توظيف الواقع الذي يعيشه، وعلى استخدام الدلالات التي تشي بهذا الواقع، سواء على قاعدة المجاز المجرد او حتى على قاعدة التصوير المحدد. على ان ذلك لا ينبغي ان يعني انحصار النشاط المسرحي للفرق المختلفة في دائرة النص المحلي، لان من شأن ذلك ان يجعل مثل هذا النشاط موسميا، في أقل تعديل.

ولهذا نجد ان هناك استفادة قصوى من نصوص مسرحية غير محلية، عربية او عالمية، كلاسيكية او معاصرة، مع مراعاة ما اصطلح على تسميته بالاعداد المسرحي. والمقصود اخضاع هذه النصوص لواقعنا المعاش بما يفضي الى اشتمالها، في التحصيل النهائي على أبعاد معينة لهذا الواقع.

عبر الاقتباس ومن ثم الاعداد فان مسرحيينا يضربون اكثر من عصفور بحجر واحد - كما يقولون.

أولا: لا يتوقفون عن ممارسة الابداع المسرحي. ثانيا: يفتحون كوّة أمام تعريض جمهورنا لنصوص غير محلية ولتجارب مسرحية أخرى. ثالثا: يستنفرون شهية المبدعين على مزيد من الكتابة والتأليف.

ولئن كانت عملية الاقتباس او الاعداد المسرحي عن نصوص جاهزة لا تبهظ أقطارا اخرى ذات تقاليد مسرحية عريقة، فانها ينبغي الا تبهظنا بحال من الأحوال، نحن المفتقرين الى مثل هذه التقاليد.

## ٣- مشكلة النقد:

* مشكلة النقد المسرحي تفسر ظاهرة عدم الالتفات الى الأعمال المسرحية المحلية.

وهذه المشكلة تطرح موضوع نقدنا الادبي بشكل عام، المفروض فيه ان يحمل على كاهله هذا العبء الثقيل. وهو عبء، وثقيل، لاننا:

١- لا نمتلك النقد الجاد، على مستوى الظاهرة لا على مستوى بعض النصوص النقدية.

٢- ولأن مرتبة النقد في خريطة حياتنا الثقافية والفنية، بل أكاد أجزم وأقول في خريطة حياتنا عموما، هي مرتبة متدنية جدا.

والى ان يتحقق هذان الامران (امتلاك حركة نقدية جادة وارتفاع النقد في ممارستنا الى مرتبة أكثر تقدما) سنظل نكابد هذه الظاهرة: عدم الالتفات الى الابداعات المحلية.

ويجدر بنا، في هذا الخصوص، الا نغض الطرف عن كون الحركة المسرحية العربية المحلية، بل الحركة الادبية عموما، تقف حاليا هنا والآن امام مفترق طرق خطير يطرح عدة اسئلة عليها. وهي أسئلة مرتبطة بتطورات تخصنا، أولا، وتخص، ثانيا، الكون كله وهو ينتقل من قرن الى آخر، والى ألفية جديدة.

وبين هذه الأسئلة هناك سؤالان يحتلان موقعا شديد الخصوصية:

١- المنظور التاريخي الذي يستأنس به النص ويتكىء عليه.

٢- عناصر الهوية، التي يتعامل معها النص.

وربما يلزم ان نعود، في المستقبل، الى هذه القضية والى ما سبقها بقدر انسب من التفصيل والاستحصال.



* عدالة أبو مدين *

# مأساة.. ولكن علاجها شيء جميل في فلسطين!

**ابتهاج مجلي**

**** في غزة أعلى نسبة من الاطفال "المنغوليين" في العالم. ولم يعرف هذا القطاع بداية لعلاج المشكلة، سوى في العام ١٩٩٢.**

**** وراء هذا العلاج الاولي، تقف امرأة مميزة. هي عدالة ابو ستة، زوجة فريح ابو مدين، وزير العدل. ولد لها طفل منغولي. ومات بعد سنة، فقررت ان تتبنى موضوع الاطفال المنغوليين. وهي تعالج اليوم، في مؤسستها الناجحة، المئات من الاطفال. وتسعى لبناء مؤسسة تستوعب جميع الاطفال المنغوليين.**

يوم ٤/٢٩ من كل عام، هو يوم غير عادي، في حياة السيدة عدالة ابو ستة - ابو مدين من غزة. ولا حتى الايام القليلة التي تسبقه او تلك التي تليه. ففي مثل هذا اليوم وبالتحديد في العام ١٩٩٢، خطفت يد المنون فلذة كبدها، جمال، ابن السنة و ١٨ يوما. نعم بهذه الدقة، وبعد سبع سنوات من غيابه الابدي، ما زالت ام مصطفى، تذكره وتذرف الدموع. وعندما تبدأ في الحديث عن طفلها الذي يذكّرها به يوميا، تختنق العبارات، كل العبارات يسيطر جمال على كل مشاعرها ويفجر في الوقت نفسه كل طاقات امومتها. لكنّ الحزن على جمال الذي غادرها من غير ميعاد، ودون ان يعطي رمزا او اشارة لذلك، قدومه للحياة ومغادرتها السريعة، تحول لديها دافعا لاقامة صرح انساني لانقاذ مئات الاطفال المنغوليين وربما الالاف امثال جمال من الاهمال والتنكيل وربما الموت المحتم.

فجمال الذي ولد لام في الاربعين من عمرها ولأب في ال ٤٦ ولد طفلا منغوليا. وهذه الولادة كانت مفاجئة لوالديه وللمحيطين بهما. فعندما حملت الام به بعد عشر سنوات من ولادة اخيه الاكبر منه، لم تتوقع ولا في اسوأ احلامها، مثل هذه المفاجئة، بل قل الصدمة. لكن الحقيقة التي شبّت كالمارد كانت اقوى من اي تأويل، وهكذا وجدت السيدة عدالة ابو ستة وزوجها فريح ابو مدين، (وزير العدل في السلطة الوطنية الفلسطينية)، وابناؤهما الخمسة امام واقع جديد، هم جميعا ملزمون بالتعامل معه، وتقديم اضعاف أضعاف ما يمكن تقديمه لوليد دون مشاكل وهكذا كان.. وبدأ مسار الحياة اليومية، بالذات لام مصطفى يأخذ الاتجاه الذي تقرره حالة جمال. لكنّ هذا الطفل الذي لم يدر واقعه، سارع في الرحيل الى العالم الآخر، بعد اربعين يوما، من زيارة والدته للقاهرة وترتيب الاجراءات اللازمة لاستيعابه في جمعية "الحق في الحياة للاطفال المنغوليين". فقد قررت العائلة الانتقال من غزة للعيش في القاهرة من اجل ضمان حاجات الطفل ومرافقته للجمعية حيث تقدم العلاجات الطبيعية اللازمة لتقوية العضلات والقدرات الجسمانية وتأهيله لينشأ كفرد مثل اي فرد آخر في المجتمع، من خلال تطوير قدراته وامكانياته المحدودة. لكنّ الحظ لعب لعبته وسارت الامور على عكس ما خططت له العائلة، وذهب جمال ليترك فراغا محاطا بالحسرة والالم والحزن الشديد.

وأمام هذا الواقع الجديد في حياتها، قررت السيدة عدالة، ام مصطفى، عدم الاستسلام للآلام والاحزان، وفعل شيء لروح طفلها البريء وذكراه العطرة. وكانت الخطوة الاولى بالتشاور مع مختصين من القاهرة وغزة ومن ثم اقامة جمعية هي الاولى من نوعها في قطاع غزة، لمساعدة الاطفال المنغوليين، مختارة لها نفس اسم الجمعية المصرية التي لم يدخلها ابنها ابدا: "الحق في الحياة للاطفال المنغوليين" لتجد نفسها امام تحد يحمل اسمى الاهداف الانسانية، ورسالة صعبة لانقاذ اكبر قدر من الأطفال المنغوليين في فلسطين الذين لم يكن من السهل في البداية الكشف عنهم والاعتراف بهم من طرف عائلاتهم. وبالتالي جلبهم للجمعية لأخذ حقهم الطبيعي في التعامل الانساني معهم كأدميين اولا، ومن ثم كأفراد في المجتمع، يجب ان يأخذوا ويعطوا مثلهم مثل باقي افراده، في اطار امكانياتهم.

وترسخت فكرة السيدة عدالة، واكتشفت مدى صحة خطوتها هذه، التي جاءت لتعطي بريقا من الامل، وحماية لاطفال لا ذنب لهم، سوى انهم ولدوا هكذا. وكانت منظمة الصحة العالمية اعلنت عام ١٩٩٥ بأن غزة تحتل اكبر نسبة من الاطفال المنغوليين في العالم كله، فالاحصائيات تقول ان هناك حالة اصابة واحدة من بين كل (٩٠٠) ولادة في العام عموما، بينما في غزة هناك حالة اصابة واحدة من بين كل (٥٠٠) ولادة. وهذه النسبة عالية جدا. ام مصطفى قامت باجراء احصاء خاص حول عدد المنغوليين في قطاع غزة. وعندما التقيناها الاسبوع الماضي، كان الاحصاء قد شمل حتى الآن ثلثي القطاع، لكنّ النتائج التي وصلت حتى الان

←



* الرئيس عرفات يفتتح مقر الجمعية *

كشفت عن وجود ثلاثة آلاف منغولي (اي بمعدل اصابة من بين كل ٢٥٠ ولادة)، وهذا العدد قابل للزيادة، ايضا بسبب الارتفاع المستمر لحالات الولادة عموما في غزة وحمل النساء في جيل ١٤-١٥ عاما وبين جيل ٤٠-٥٠ عاما، الامر الذي من شأنه زيادة مخاطر ولادة اطفال منغوليين. وهذا بحد ذاته مأساة حقيقية لآلاف العائلات التي تعيش ظروفا اقتصادية صعبة تصل الى حد الفقر والجوع ولامكانيات بلد ما زال يلملم نفسه، بعد ان شرده الاحتلال ثلاثين عاما.

الاسباب التي تقف وراء احتلال غزة تلك النسبة العالية في العالم، ما زالت غير معروفة تماما، فمثل هذه الاصابات تأتي لنساء يحملن في جيل مبكر جدا او في جيل متأخر. لكن المفاجأة في غزة ان هناك نساء حملن بأطفالهن في سن الانجاب العادي، ومع ذلك ولدن اطفالا منغوليين، الامر الذي يضع اكثر من علامة استفهام ويثير اكثر من تساؤل واستفسار وبحث عن المسببات، بما فيها قنابل الغاز المسيل للدموع، والتي قذفت بغزارة وبكميات هائلة على الاهالي ومن ضمنهم الاطفال، خلال سنوات الاحتلال وبالذات في سنوات الانتفاضة، فما المانع مثلا ان تكون تلك الغازات السامة قد تركت اثارا في الجو وبالتالي في جسم الاطفال الاناث واصابت ارحامهن في جيل البلوغ. تقول ام مصطفى دون ان تستثني العوامل البيئية الاخرى مثل تلوثات الجو، ونوعية الطعام، واللحوم المليئة بالهرمونات والخضار التي ترش بالادوية المبيدة للحشرات دون مراقبة كافية من المسؤولين. ولكي تضع الاصبع على الجرح تماما توجهت الى وزير الصحة د. رياض الزعنون، عارضة عليه فكرة دراسة الموضوع عن طريق اقامة ورشات عمل للبحث عن الاسباب والمسببات. وبالفعل لاقى طلبها تجاوبا وعيّن طاقما للبدء في هذا المشروع، كان في اجتماع مع السيدة عدالة عند وصولنا مكاتب الجمعية خاصتها.

## أمل لكل أم

ان حكاية المعاناة التي تعيشها الام بشكل خاص مع وبعد ولادة طفل منغولي، حكاية لا يستطيع ان يصف تفاصيلها الا من خاض غمار تجربتها.

خلال تواجدنا في مقر الجمعية في غزة تواجدت مجموعة من الامهات مع اطفالهن المنغوليين، ابناء جيل ثلاث سنوات. فمثل هذه المجموعة التي يصل عددها الى (١٦٠) طفلا من جيل يوم الى ثلاث سنوات تحضر مرة واحدة في الاسبوع للجمعية لاخذ العلاج الطبيعي، عن طريق اخصائي، والاستماع الى محاضرة حول كيفية التعامل مع اطفالهن من اجل دعم العلاج وتطوير قدرات اولئك الاطفال الجسمانية والعقلية. وخلال الحديث معهن اشرن جميعهن الى ان ولادة طفل منغولي كانت بالنسبة لهن بمثابة صدمة، قوبلت في البداية برفض قبول الطفل. لكن بمساعدة الاطباء الذين اصبحوا يوجهونهن ايضا الى جمعية الحق في الحياة للاطفال المنغوليين لمتابعة الحالة حتى جيل (١٥) عاما، هدأت من روعهن وساهمت في دعمهن ومساعدتهن وافراد عائلاتهن للتعايش مع هذه الحالة ومتابعتها وكشفن امامنا عن الفوارق الملاحظة قبل وبعد القدوم للجمعية.

مشاعر الام عدالة ابو ستة، عندما ولد جمال وتأكدت بأنه منغولي، لم تختلف عن مشاعر الامهات الاخريات كما اكدت: "ولادته كانت اكبر صدمة، فأكثر من ان يموت طفلك، لديك طفل معاق في مجتمع مغلق يعتبر الاعاقة اهانة. وانا التي كنت اعتبر نفسي انسانة جبّارة بدأت بالانهيار وتضيف: "لكنني امام هذا الواقع ومن اجل طفلي المعاق، من اجل سلامة اسرتي استعدت كامل قواي وقررت التغلب على هذه المشكلة والتعايش معها. والاهم الاعتناء بطفلي وتكفيته جميع حاجاته واحتياجاته. فكان يأخذ يوميا من وقتي (١٨) ساعة ولا اخفي بأن الامر متعب جدا،

←



# القصيدة المؤلمة

هو اسم القصيدة التي خص بها الشاعر الفلسطيني احمد دحبور الاطفال المنغوليين (كما تبوح بها ام الطفل المنغولي)، بعد عودته للجزء المتاح له من الوطن.

من أي ليل راكد في دمي
جئت؟ ومَن أي زمان خداجْ؟
ها أنت مشعور كلوح الزجاجْ
وها حليبي سال فوق التراب،
نازفاً من جرحك المبهمِ
عكّرتَ فيَّ الحليبْ
وأنت لم تعلم
أكنتَ بي تحتمي؟
قلبي أصيبْ؟
أأنت حقاً بعض روحي ولحمي؟
أم هلام لم يقل "أنت أمي" -
عندما ردّ الصدى في هَياجْ:
وليد عرسي أنت أم مأتمي؟
تنأى وأنت القريبُ
أدعوك، لا تسمعُ
أو تسمع الصوت ولا تستجيبْ
وددتُ أن ادخل في صمتك الخاوي،
وأسري في الفراغ الذي
يحتل عينيك لعلي ارى
فراشة تحوم أو جندباً،
يقفز من روحك، أو دمعةً
تبلل الرؤيا بملح المزاجْ
أموت إن مت
وها إنني أموت إن عشتَ،
فقل يا غريبْ:
عقوبتي أنتَ؟
فمن أي اخطائي تسللتَ؟
أأنت احتجاجْ؟
أم أنت حرب الجرح ضد الطبيبْ؟
اسأل عن قلبك، هل فيك منْ
قلب عَرَتْه رجفة واختلاجْ؟
كن أي شيء غير ما أنت،
كن طفلي الذي لم يأت،
قل إنني اجهضتُ. . .،
لا، بل أنت عندي،
ولم تأت من البئر ولا اليانصيبْ
إن جئتَ قبل الأوانْ
أو اخرتك غيمة من دخانْ
فأنت في الجرحين سرّي وذعري،
واقتران زفّتي بالنحيبْ
ولست أشكو الهوانْ
ولن تكون عاهتي في الزمانْ
حتى وأنت كل وقتي العصيبْ
زيتٌ وما من سراجْ
ضوء لمن لا يرى
يا دمعة القهقرى
يا وقعة في السياجْ
وكل جزء منك جرح صبيبْ
هل أنتَ حيٌ بيننا؟ إن تكنْ
فلتعطني علامة، ولتكنْ
صراخك المجنونَ أو أدمعَكْ
ذلي وضعفي أنت، وابني الحبيبْ
لا بدّ أن تحيا.. لأني معكْ

غزة
الجمعة ١٩٩٥/٦/٢

خاصة للام، لانها اكثر من يعطيه ويهتم به.

ومع ولادة جمال في ظل الاحتلال الاسرائيلي، حيث لم يكن في مستشفيات غزة، اطباء اخصائيون لمثل هذه الحالات، فالحل الوحيد كان بالتوجه والطفل الى مستشفى في تل ابيب، وقد اكدوا للسيدة عدالة بعد ٤٢ يوما من ولادته مخاوفها. بأن ابنها منغولي والمعروف - بسندروم داون - فطلبوا مني المواظبة على اخذ العلاجات والتعاون معهم في اول سنواته الاولى حتى لا يصاب بالخمول. تقول ام مصطفى. وتتابع: "عندها شعرت بأنني في سباق مع الزمن وساعدته قدر استطاعتي حتى انه بجيل سنة كان يجلس على "النونو" لوحده وينطق اكثر من عشرين كلمة. وهنا تتوقف للحظات قبل ان تقول: "اريد اعطاء امل لكل ام لديها معاق. من خلال العمل والتركيز معه على قدراته وهذا يتطلب في البداية الاعتراف الصريح بهذا الواقع حتى نستطيع تقديمه بالمسار الصحيح. فأنا اعرف عائلات كثيرة تخفي وتنكر اولادها المعاقين، خوفا من رد فعل المجتمع. ويبقى السؤال كم من الوقت يمكن اخفاء هذا الامر، ومن المتضرر من ذلك غير الطفل المعاق نفسه.

## حق الحياة

وتعود ثانية لتتابع الحديث عن مراحل تجربتها القصيرة نسبيا، لكنها القاسية ايضا. فلكي تتابع العلاجات اللازمة لطفلها كان عليها التردد باستمرار على مركز خاص للتأهيل في مدينة اشكلون او كما تسميها باسمها الاصلي المجدل. فهذا الجانب لوحده كان مشكلة، عبور الحاجز ذهابا وايابا ومشكلة اللغة العبرية، التي لا تتقنها ولا يفهم الاطباء اليهود لغتها العربية: "هذا الامر اضطرني للاستعانة بشخص ثالث بهدف الترجمة، الامر الذي زاد من الضغط النفسي عليّ ومنعني من التحدث بصراحة عن مشاعري كأم وعن مشكلتي الخاصة، فقررت التوجه للقاهرة، حيث انهيت دراستي الجامعية وعملت فيها مدرسة ثانوي، لكنني استقلت بعد ولادة طفلي الثاني وتفرغت نهائيا لتربية اولادي، فوجدت البلسم لجراحي، عند استاذة علم الوراثة في جامعة عين شمس د. نعمت هاشم. ومن خلالها تعرفت على جمعية الحق بالحياة المصرية. وهنا تستعيد ام مصطفى ذاكرتها، لتجد عيون هذه المرأة العصامية وشخصيتها التي تجمع بين القوة والرقة والشفافية، قد بدأت تغرورق بالدموع قبل ان تستذكر قائلة: "عندما وصلت مقر الجمعية، هناك وقرأت اسمها على اليافطة "جمعية الحق بالحياة" لم استطع مواصلة سيري، تسمرت مكاني، تزعزع بدني وشعرت بأن تماسا كهربائيا اصابني وانهرت بالبكاء .. هذا الشعور لن انساه ما حييت. فقد ذهبت الى هناك لترتيب الاجراءات اللازمة لقبول طفلي ومع ان دوره كان بعد الرقم اربعة الاف الا انني والعائلة قررنا الانتقال الى مصر من اجله، لانه سيحتاج يوميا ثماني ساعات من العلاج والتمرينات. لكن جمال لم يصبر ومات بعد اربعين يوما من زيارتي الى هناك بعد اصابته بسخونة لم يستطع جهاز مناعته الضعيف مقاومتها. وتتوقف ثانية للحظات لتضيف : "جمال جاء لهدف وذهب لهدف، من اجل هؤلاء الاطفال. فأنا اليوم عندما اراهم اشعر بأنني شيء ذو قيمة ان وجود هؤلاء الاطفال والتعامل معهم بشكل يومي يذكرني بجمال ويشعرني بوجوده. وتتابع: "اعتقد بأنني نجحت باحراز شيء مميز، وهو اشعار هؤلاء الاطفال بآدميتهم. فمن خلال هذه الجمعية كشفنا عن وجود حالات فظيعة من التنكيل والاهمال والرفض لهؤلاء الاطفال من قبل بعض العائلات. ونجحنا في التغلب على الاثر السلبي الذي ترك في نفوسهم ليس هذا فحسب، بل ومن خلال التعامل اليومي معهم استطعنا الكشف عن مواهب وقدرات، فأحدهم يعزف على الاورغ ولدينا فرقة للتمثيل وجميعهم يتعلمون الاحرف ويقرأون الجمل ويتقنون الالعاب التفكيرية طبعا بتفاوت".

## البداية ١٠٠ دولار

سبع سنوات من العمر المثمر بدأت مع (١٦) طفلا ووصلت الان للتعامل مع (١٩٥) طفلا وفتى، يتمتعون بتأمين صحي مجاني، ويرعاهم يوميا طاقم عاملين مهنيين مكوّن من (٢٥) شخصا تشرف على عمله السيدة عدالة، التي لم تكتف بفتح الجمعية، انما بمواصلة البحث والتعلم لاكتساب الخبرات العلمية وجمع الكثير من المنشورات والكتب التي تتحدث عن هذه الحالة وملاحقة التطورات والابحاث العلمية للبقاء في الصورة. ومنذ عدة سنوات ادخلت وزارة الصحة في الصورة لتقوية طريقة العمل وتحقيق المزيد من الانجازات الى جانب الاتصال الدائم من الاهل وتقديم الارشاد لهم حول كيفية التعامل الصحيح مع اولئك الاولاد.




فهذه السيدة التي بدأت العمل في الجمعية بمئة دولار تبرع بها احد الاشخاص من غزة بعد ان قرأ الاعلان عن الجمعية الذي نشر في الصحف المحلية بتكلفة عشرين دولارا، حملت رسالتها بصبر وأناة، دون ملل وبنفس طويل. ولم يحد من عزمها اية مشكلة مالية، التي هي عماد اي مشروع من هذا القبيل. والدليل عدم دخولها في اي عجز مالي حتى في ايام الشدة. فباستمرار كانت تجد الحلول ومنع اية اشكالية. فلجأت مع اخريات الى اعداد "الكونديتوريا" وبيعها للمطاعم والفنادق في غزة. بعدها ادخلت مشروع المعجنات والمأكولات الفلسطينية والشعبية. وهذا المشروع بالذات ما زال جاريا. واصاب هدفين ادخال ربح مادي للجمعية وراتبا للنساء اللواتي يعددن الاطعمة. الى جانب هذا كله، لم تترك ام مصطفى بابا الا وطرقته من اجل جمع التبرعات شارحة اهمية وحيوية المشروع الذي يخدم شريحة واسعة من الاطفال وعائلاتهم. غير خافية رغبتها وحلمها لبناء مؤسسة ضخمة تحتضن جميع المنغوليين في قطاع غزة، ودمجهم مع طلاب عاديين في نفس المؤسسة التي ستحتوي على صفوف تعليمية. وورشات عمل مختلفة، تكون مكان العمل للطلاب الخريجين ينتجون من اجل مجتمعهم ويتلقون راتبهم من قوة عملهم وبكرامة: "اريد ان اصل الى وضع يصبح فيه هؤلاء الاشخاص نافعين في المجتمع مع حرفة ومكان عمل ثابت، فاذا كان العضو في المجتمع منتجا سيكون مقبولا على المجتمع .. للأسف الناس تحب المال، بعد ان اصبحنا عالما ماديا.

وكانت المفاجأة الاولى عندم وصل تبرع بقيمة (٤٠٠) الف دولار بعث بها الامير وليد بن طلال ال سعود. فكانت البداية لوضع حجر الاساس لبناء المؤسسة، شارك في وضعه الامير وليد بنفسه والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. والآن وبعد وصول تبرعات اضافية من مؤسسات دولية اخرى من اسبانيا والمانيا وهولندا، انتهى العمل في المرحلة "أ" و "ب" من بناء بمساحة ٦ الاف متر مربع على ارض مساحتها ٩ دونمات خصصتها وزارة الاسكان الفلسطينية دعما لهذا الهف. وبوشر البناء وعلى نفس الارض، لاقامة ورشات العمل المخطط لها، وفي المستقبل، على ان تتحول الى مصدر دخل جدي لصندوق الجمعية، فالحديث يجري عن ورشة لصناعة أثاث وادوات من القش، ورشة للنجارة، ورشة لصناعة السجاد، مخبز، مطعم انتاجي، وغيرها: "هدفي ان اصل الى وضع لا اكون فيه بحاجة الى اية مصادر تمويل خارجية، انما ذاتية. لانه كلما انتجت واعتمدت على نفسك يحترمك الاخرون، ومواصلة جمع التبرعات دون نهاية لن يعطينا الاحترام الدائم.

لكنّ الحلم الاكبر من احلام ام مصطفى التي لن تنتهي على ما يبدو، هو باقامة مختبر طبي في نفس المساحة المخصصة للمؤسسة والورشات مختبر مختص لفحص السائل الاميني (ماء الرأس) عند الجنين في فترة الحمل للكشف عن حالات الاصابة بالسندروم - داون، قبل الولادة، للحد من عملية زيادة ولادة اولاد منغوليين وايضا اعطاء الدعم للام التي ولدت في الماضي طفلا منغوليا واصيبت بصدمة وخيبة امل. كما تؤكد ام مصطفى. وتضيف: "هذا المختبر سيكون الاول من نوعه في القطاع. وسيكون بمثابة انجاز للبلد. سأواصل تعاوني مع وزارة الصحة وسأقدمه هدية لها، للاستفادة منه وتطويره". فقد بدأنا فعلا وبالتعاون مع الوزارة بتأهيل اربعة اطباء للتدرب على استعمال الاجهزة وطريقة سحب السائل الاميني".

## تحولت انسانة اخرى

اكثر الحالات التي اثارت اهتمامنا بشكل خاص، كانت الطفلة، هبة الشرفا (٩ سنوات)، فهذه الطفلة بدت مختلفة تماما عن باقي الاطفال الذين رأيناهم في الجمعية وهي دليل عيني لامكانية التقدم، اذا ما وجد الاطار الملائم للحالة الملائمة.

عندما دخلت الغرفة، لم نلحظ بسهولة بأنها طفلة منغولية، ربما لان نسبة الاصابة عندها منخفظة قياسا مع اطفال اخرين. دخلت تحمل حقيبتها الصفراء، وترتدي ملابس زهرية زاهية والابتسامة الخجولة لا تفارق محياها. توجهت نحونا بالتحية وسلام اليد، معلنة عن نفسها "انا هبة الشرفا".

عندما وصلت هبة للجمعية بعد عودة عائلتها من الامارات العربية، لم تكن تعرف طريقة لتناول الطعام سوى زجاجة الاطفال، وتميزت بالخجل الشديد والحساسية وعدم التحدث مع الآخرين، والان بعد فترة من وجودها في الجمعية تحولت هبة الى انسانة اخرى، اكثر جرأة واكثر اجتماعية. وطبعا تتناول طعامها كما يتناوله الاخرون. والحقيقة ان لوالدتها دورا كبيرا في تغيرها هذا، فهي مثلا تحرص على مرافقتها في المناسبات الاجتماعية والزيارات العائلية حتى تعتاد على الناس وهم يعتادون عليها: "اريدها ان تشعر ويشعر الاخرون بأنها انسانة عادية.

## يريد شراء بالطو لوالدته

"اريد ان اصبح بلأطا . . لاشتري لامي بالطو"، بهذه الكلمات اجابنا الفتى نبيه عكيلة قبل يومين من حلول عيد الامهات. ونبيه احد الفتية الـ (٧٥) الذين يحضرون يوميا للجمعية ضمن منهاج تعليمي علاجي.

ويعتبر نبيه من الاطفال الذين حضروا في جيل متأخر للجمعية عندما كان عمره خمس سنوات، لذا فان المربيات يعتبرن كل تقدم وتجاوب من قبله انجازا كبيرا. فقد حضر لا يعرف شيئا بتاتا، لا يعرف سوى لغة الاذى وضرب الاخرين، وعدم القدرة على المشي جيدا. والآن يعتبر من الطلاب الهادئين والمؤدبين يساعد المعلمات ويحب اللعب والغناء. لفتت نظره الكاميرا التي بحوزتنا فطلب مستأذنا تجربته ليصوّر والدته التي يتعلق بها.

لكنّ مأساة ام نبيه تعتبر مضاعفة قياسا مع حالات اخرى، فاضافة الى نبيه المنغولي، لديها شاب في الـ ٢٥، منغولي ومتخلف ايضا. قامت بتزويجه قبل سنتين من فتاة مطلقة، لكنها لم تحتمل العيش معه وعادت هاربة الى بيت والديها، ترفض العودة ثانية. والام ترعى (١١) نفرا دون معيل، من مخصصات الشؤون الاجتماعية الشهرية التي تصلها.



* فكتور ميخائيل كلاشينكوف في معرض ابو ظبي للتسوق *

# كلاشينكوف الابن اخترع "كلاشينكوفا" جديدا

بقلم: ثابت المصري

يسير فيكتور كلاشينكوف على خطى والده ميخائيل الذي اخترع بندقية كلاشينكوف الشهيرة وذلك باختراعه بندقية «بيزون - ٢» القصيرة المدى والتي اشترت الشرطة الروسية كمية كبيرة منها.

واعلن كلاشينكوف الابن الذي جاء الى معرض الدفاع الدولي في ابو ظبي «ايدكس ٩٩» لوكالة الصحافة الفرنسية أن «هذه البندقية او المسدس الرشاش من طراز "بيزون - ٢" المزودة بنظام للتوجيه بأشعة ليزر هي ابتكاري الاخير واشترتها وزارة الدفاع الروسية صيف عام ١٩٩٨ وانا فخور بها».

وقد بدأ هذا الرجل البالغ من العمر ٥٦ عاما والمتزوج واب لابنين احدهما تاجر سلاح، العمل في تصميم الاسلحة عام ١٩٦٧، واخترع منذ ذلك الحين او شارك في اختراع اكثر من عشرين نوعا من البنادق الرشاشة مستوحاة جميعها من بندقية كلاشينكوف التي اخترعها والده عام ١٩٤٧ ويستخدم خمسين مليون نموذج منها حاليا في العالم.

ويقاسم فيكتور والده ميخائيل الشعور بالمرارة إذ ان والده لم يحصل على اي ثروة على الرغم من شهرته الواسعة.

وقال فيكتور بأسى «انني اعمل لحساب شركة تملك الدولة ٥٠٪ منها ولا اتقاضى سنتا واحدا عن المبيعات او التجهيزات التي اصممها».

واضاف «كان بامكاننا والدي وانا ان نصبح اثرياء مثل المخترع الامريكي اوجين ستوير «توفي عام ١٩٩٧» الذي ابتكر بندقية «ام - ١٦» الامريكية الشهيرة والذي كان يتقاضى دولارا على كل بندقية تباع. لكن النظام الاشتراكي في حينه لم يسمح بذلك».

واوضح كلاشينكوف ان بندقيته «بيزون - ٢» تباع بسعر متواضع هو ٣٥٠ دولارا في حين ان البندقية الهجومية العادية تباع بـ ٢٥٠ دولارا».

وتابع فيكتور كلاشينكوف الذي درس في معهد عال للعلوم ان «والدي يضيق بالواقع الروسي ويصاب بالاكتئاب دائما في كل مرة يفكر فيها بأنه كان يمكن ان يصبح ثريا يوما ما، وانا بدوري في الوضع نفسه».

وبخلاف ابنه، ارتاد ميخائيل كلاشينكوف المدرسة بضع سنوات فقط قبل ان ينكب على التصميم الصناعي الذي كان يتركز اساسا على انظمة المراقبة والتوجيه.



وقال فيكتور "ان انكبابي على العمل في التصميم يمنعني من ترك شركتي لتحقيق حلمي في تأسيس شركة خاصة تحتاج الى رأسمال ضخم".

واضاف فيكتور ان «الفارق الوحيد بيني وبين والدي هو ان بنادقي من طراز «بيزون - ٢» تطلق الرصاص على مسافة مئة متر في حين ان بندقية كلاشينكوف يمكنها ان تصيب اهدافا على بعد كيلو متر.

واكد انه يتلقى في احيان كثيرة، اتصالات من حكومات وشخصيات لا سيما في العالم العربي للحصول على معلومات حول قدرات واسعار انواع بنادقه ومسدساته الرشاشة.

واكد «اننا نبيع كثيرا من الاسلحة لا سيما الى العالم العربي» من دون ان يوضح قيمة المبيعات او الزبائن العرب المحتملين.

واوضح ان «بندقية بيزون - ٢» هي السلاح المثالي لحماية الشخصيات الرسمية والمهمة بسبب صغر حجمها إذ لا يتجاوز طولها ٤٠ سنتميترا ويمكنها ان تتسع لسبعين رصاصة من عيار ٩ ملم».

وردا على شابين اماراتيين جاءا الى الجناح الروسي في المعرض ليطلبا منه وبشكل جدي ان كان بامكانهما الحصول فورا على بندقية كلاشينكوف او «بيزون - ٢» اجاب فيكتور ضاحكا بدعوتهما الى مصنعه لاختيار ما يشاؤون.

يشار الى انه لا يسمح في الامارات باقتناء الاسلحة باستثناء اسلحة الصيد وبعد الحصول على ترخيص مثلما هو الوضع في باقي الدول الخليجية.

(و.ص.ف)



# مريم كلينك.. أول عربية تشارك في أفلام جيمس بوند!

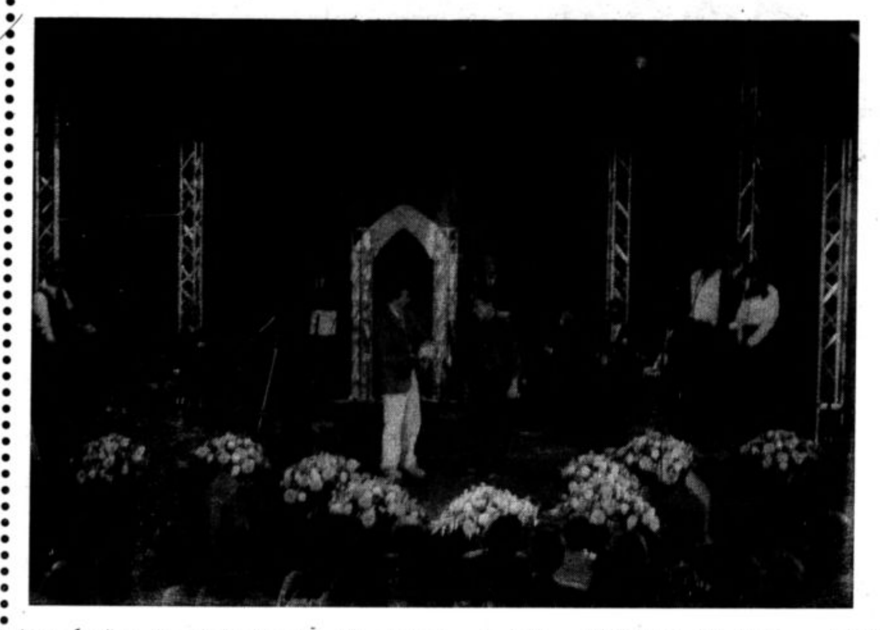


حلت عارضة الازياء اللبنانية اللامعة مريم كلينك، وصيفة اولى لملكة «توب موديل العالمية»، في مباراة اشتركت فيها (١٨) دولة اوروبية، واقيمت اخيرا في تركيا. وبعد هذا الفوز، تلقت عرضا من شركة انتاج امريكية للأفلام السينمائية، قد يقلب حياتها رأسا على عقب، ويجعلها في طليعة الممثلات الشابات في مفكرات المخرجين في هوليوود.

والحكاية ان شركة الانتاج إياها، كانت تتابع كل مباريات ملكات الجمال وعارضات الازياء التي تحصل في انحاء العالم، وتختار من بين الفائزات بالمراتب الاولى، وجوها للعمل في المجال السينمائي، وحدث ان حالف الحظ مريم كلينك، وتم اختيارها لتكون احدى البطلات الجديدات اللواتي سيظهرن في سلسلة افلام «جيمس بوند» المقبلة.

وردا على سؤال قالت مريم عن حياتها العاطفية: لست انا من يبقي الحب بعيدا، هو الذي يرفض الاقتراب مني، اما بالنسبة للزواج فانه لن يتم بدون حب، وانا لا افكر فيه الآن.

# سهرة غير شكل تستقطب مجموعة كبيرة من الفنانين المحليين



بمناسبة عيد الاضحى، سيبث التلفزيون الاسرائيلي القناة الاولى، برنامجا فنيا منوعا بعنوان «سهرة غير شكل»، وهو بمثابة الحلقة الاولى الذي انتجته مؤسسة «الافق» للثقافة والفنون.

وقد تم تسجيل الحلقة في مدينة حيفا باشراك مجموعة كبيرة من الفنانين المحليين.. اما البرنامج فهو عبارة عن سهرة فنية شملت الغناء والرقص والمشاهد المسرحية الساخرة والتقليد، بمشاركة المطربين: خليل ابو نقولا، كمال سليمان، منال مدني، سمير ابو فارس، لبنى سلامة، حسام حايك، وسام حبيب، جبرا نخلة، سلام ابو آمنة، علاء عزام، لبنى شامي، خالد عكر، هينيا شعبي - قمر، امير حمام، اشرف الياس والموهبة الواعدة يافا محمد بكري.

وشاركت في البرنامج جوقة البعث الشفاعمرية بقيادة رحيب حداد، وفرقة سلمى للرقص باشراف فريال خشيبون، وفي المقاطع الكوميدية: سعيد سلامة، عفيف شليوط، سالم عوض، بيان عنتير، وتولى عرافة البرنامج: عفيف شليوط والياس عبود وجيهان خوري وسلام أسدي وليديا عودة. قام باخراج البرنامج المخرج فيكتور قمر.

# معرض العمل العربي والتراث في المدرسة التكنولوجية في كفرقرع



* المديرة كرم مصالحة *

بحضور ممثلين عن مجلس كفرقرع المحلي وحركة «نعمت» ولفيف من جمهور كفرقرع والمنطقة، افتتحت مديرة مدرسة نعمت التكنولوجية كرم مصالحة معرض «العمل العربي والتراث في المدرسة، وقد استمر المعرض (٣) ايام، حيث امه المئات من اهالي القرية.

وقالت كرم مصالحة: ان المعرض يحتوي عدة اجنحة، فهناك العمل العربي للحياكة والفن التشكيلي، وهناك الملابس الخاصة بالتراث العربي، وايضا العادات والتقاليد العربية القديمة، مثل القمباز وملابس خاصة بنساء المثلث الجنوبي والشمالي، وهناك زاوية لوحات من انتاج طالبات المدرسة. وزاوية للديوان العربي القديم وفيه عرضت ادوات زراعية مثل عود المحراث وايضا المحماسة والقناديل والجاروشة والجرن والطابون. كما اقيمت ورشة عمل لمدة يومين تحضيرا للافتتاح شارك فيها عدد من الطالبات باشراف الفنانة سهير طيارة من اجل تزيين المعرض.

واضافت مصالحة: اننا نفتخر بتراثنا وعاداتنا الاصيلة، وانا اشكر كل من ساهم في المعرض، خاصة الذين حضروا الطعام المقدم في افتتاح المعرض.



## فنانين

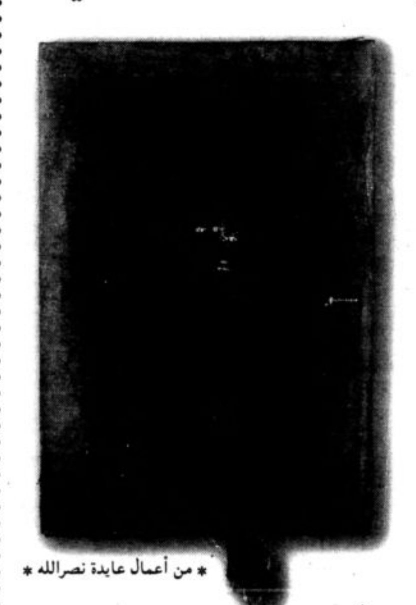
# فنانات يهوديات وعربيات في معرض "شغل عربي، شغل عبري"!

*تحت رعاية وزارة التعليم والثقافة – قسم المعارض، ومجلس اقليمي غور الاردن، وحركة «نعمات»، اقيم في «اشدوت يعقوب» معرض تشكيلي نسائي بعنوان «شغل عربي، شغل عبري»، وقد اشرف على تجميع الاعمال المشاركة فيه الفنان الفحماوي فريد ابو شقرة.

وتقول حدفا الموج، رئيسة نعمات: لقد فسح معرض التطريز المجال للفنانات للخروج من دائرة حياتية والدخول الى دائرة حياتية اخرى، دونما فقدان الهوية والذاتية، وتمنح لزائري هذا المعرض التمازج مع البيئة الطبيعية التي تضمنا وتجمعنا كلنا.

ويقول الفنان فريد ابو شقرة: امامنا مجموعتان تعيشان في بلد واحد، إلا انهما تتميزان بخلفية مختلفة حضاريا وتربويا، هذا اللقاء يهدف لدعم الحوار بين كل مجموعة على حدة، وترسيخ الحوار بين المجموعتين معا.

اما الفنانات المشاركات في المعرض فهن: رانية عقل، هدى جمال، شويكار كبها، عوفرا بيرجمن، عوفرا كورن، عايدة نصرالله، سارة لوستيج، سهير طيارة، ميادة مصري، سهاد ديب، نحما كلمنصون، رجاء بكرية، ليلي فورن، بثينة ابو ملحم، وجوان بن نون.

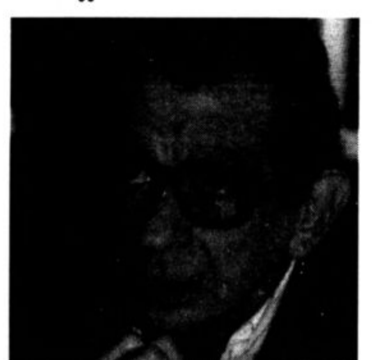


* من أعمال عايدة نصرالله *

# يوسف شاهين يأفلم مسرحية هالة والملك للأخوين رحباني!

صرّح المخرج المصري العالمي يوسف شاهين، أن فيلمه المقبل بعد انتهاء فيلمه الحالي «الآخر»، سيكون من النوع الغنائي الاستعراضي، ومن دمشق تدور مفاوضات هاتفية بينه وبين المنتج المهندس نادر الاتاسي حول قصة «هالة والملك» للأخوين رحباني، والتي يملك الاتاسي حق استغلالها في فيلم سينمائي.

و"هالة والملك" هي مسرحية غنائية قامت فيروز، ببطولتها ايام عز بيروت، ويوسف شاهين هو الذي اخرج أول افلام فيروز "بياع الخواتم"، الذي انتجه الاتاسي، وصور بأكمله في لبنان.



# عادل امام يهاجم امريكا!

بعد «نجاح» فيلمه الاخير «الواد محروس بتاع الوزير»، قرر نجم الكوميديا المصري عادل امام، البدء بتصوير فيلم «بخيت وعديلة – ٣»، وهو الجزء الثالث من المسلسل الفيلمي الذي قدمه امام سابقا.

ويشارك في الفيلم شيرين ومصطفى متولي واحمد راتب ويوسف داود، قصة وسيناريو وحوار لينين الرملي، اخراج نادر جلال، وهي نفس المجموعة التي شاركت في الفيلمين السابقين، يغيب عنها الممثل محمد هنيدي، الذي ارتفع نجمه مؤخرا، ومن الطبيعي عدم مشاركته، خاصة ان دوره في الفيلم كان ثانويا.

أحداث الفيلم ستدور معظمها في انحاء الولايات المتحدة الامريكية، لأنها ترصد القضايا السياسية التي طفت على سطح المجتمع المصري والعالمي، بسبب النظام الجديد وسيطرة امريكا على العالم، وخاصة على العالم الثالث، برؤية كوميدية بالطبع!

# سهير طيارة.. استعمل في لوحاتي القهوة والشاي والحنة أحيانا!

الفنانة التشكيلية سهير طيارة ابنة كفرقرع، عمرها (٢٤) عاما، شاركت حتى الآن في (٩) معارض، آخرها في «اشدوت يعقوب»، وفي السنة الماضية، اثناء عرض (٣) لوحات لها في متحف البرج في قلنسوة استطاعت ان تبيع احدى لوحاتها.

تقول سهير: بعد انهائي المرحلة الثانوية، التحقت بكلية «مناشي»، حيث درست موضوع التربية الخاصة، والآن اعمل في مركز رعاية الام والطفل في كفرقرع، كمرشدة للتحفيز من خلال الالعاب.

وتضيف: منذ (٤) سنوات امارس هواية الرسم، في البداية التحقت في دورة باشراف الفنان فريد ابو شقرة في عرعرة، وبعدها بدأت اشترك في المعارض الجماعية.. وفي بداية مشواري كان تركيزي على الالبسة الفلسطينية القديمة، وبعدها تطور اسلوبي ليتحول الى عصري اكثر، وذلك لجذب الانتباه.. وهناك لوحات نستعمل في رسمها مواد طبيعية، مثل القهوة والشاي والحنة والنيلي.

# عروض مكثفة لفرقة المجد النصراوية

تستعد فرقة «المجد» النصراوية في هذه الايام للقيام بجولة عروض في كافة انحاء البلاد، إذ ستشارك في عرض خاص لها في مدينة رهط، وفي عرض فني في مدينة ام الفحم وفي مدينة الرملة.. كما ستشارك في عرض بمناسبة يوم الارض في مدينة جنين.. وتلقت الفرقة دعوة للمشاركة في مهرجان «ارطاس» الذي سيقام في مدينة بيت لحم.

ويذكر ان عروض الفرقة التابعة لبلدية الناصرة وشبكة المراكز الجماهيرية تلاقي تجاوبا جيدا من الجمهور، ويقود الفرقة الفنان جمال حبيب الله، وتحت ادارة آية زعبي وعدوان كريم.

اما ابرز عروض فرقة «المجد» فهو «سكتش العجوز»، والذي شاركت به مؤخرا في مهرجان اريحا الشتوي، والذي تختتم فيه الفنانة سلام ابو آمنة بأغنية «انا من هذه المدينة» كلمات الراحل توفيق زياد، والحان مارون اشقر.

# وفاة أول ملكة جمال لبنانية.. جميلة الخليل!

رحلت هذا الاسبوع جميلة الخليل، أول ملكة جمال في لبنان لعام ١٩٣٨.

انها جميلة حداد، كريمة د. جميل حداد، طبيب جراح لبناني، امها تركية حسناء كانوا يسمونها «الغزالة» وهي تشبه امها. انفصل والدها عن أمها وهي في الثانية من عمرها، وكانت هي من نصيب امها التي حملتها الى اسطنبول. وفي الثامنة عادت الى حضانة والدها، فرباها تربية مترفة، وكانت طالبة في «الليسيه» الفرنسية حيث نالت ثقافة عالية. وفي «الليسيه» شاركت في تمثيل مسرحية لموليير، فصادف ان كان حاضرا مندوب «ميترو غولدن ماير» في هوليوود، فبهره جمالها، فطلب من والدها ان يأخذها الى هوليوود، لكن والدها رفض.

في عام ١٩٣٨، كان الشاعر الكبير الاخطل الصغير (بشارة الخوري) يجلس مع الموسيقار محمد عبدالوهاب، في مصيف ضهور الشوير، عندما قال عبدالوهاب للأخطل: "اذا نظمت قصيدة للملكة التي ستنتخب اليوم، لحنتها انا وغنيتها".. وعندما حضرت جميلة برفقة والدها، ادارت بجمالها كل الرؤوس، فحضرت في ذهن الاخطل قصيدة «الصبا والجمال»، وغناها عبدالوهاب في فيلم «يوم سعيد»!

تزوجت جميلة مرتين، الاولى من عضو مجلس النواب السوري آنذاك، ابو الهدى الحسيني، والمرة الثانية من السفير اللبناني صلاح الخليل، وبعد وفاته رفضت ان تتزوج مرة اخرى.



# محاجر اسوان تخرج من سبات الفي عام

بقلم: رياض ابو عواد

في اطار «ندوة النحت الدولية الرابعة تستضيف مدينة اسوان المصرية الشهيرة بحجر الغرانيت الوردي الذي صنع منه الفراعنة مسلاتهم وتماثيلهم الخالدة، فنانين من مختلف انحاء العالم جاؤوا لاعادة النبض الى محاجرها واخراجها من سبات استمر اكثر من الفي عام.

١٥ نحاتا من لبنان ومصر وفرنسا والولايات المتحدة والصين واليابان والكونغو وتشيكيا والبيرو، قدموا الى هذه المدينة الواقعة في قلب الصعيد، على بعد حوالي ٩٠٠ كيلومتر جنوب القاهرة، ليملأوا اجواءها بضجيج مطارقهم العاملة في الصخر الاسود والوردي.

هؤلاء النحاتون وبينهم لأول مرة نحاتة عربية، هي اللبنانية ندى رعد، يشاركون في «ندوة النحت الدولية الرابعة» الذي تنظمه المدينة منذ ١٩٩٦، وتستمر فعاليات هذه الورشة الفنية ثلاثة اشهر بدءا من ١٨ شباط وحتى ١٨ نيسان يقوم خلالها الفنانون بنحت اعمالهم فوق هضبة مقابلة لمتحف النوبة الذي افتتح في نهاية ١٩٩٧.

ويسعى صندوق التنمية الثقافية المصري، منظم هذه الندوة الوحيد في العالم الذي لا يستخدم سوى صخور الغرانيت، الى تحويل هذه الهضبة التي يستلقي تحتها تمثال غير مكتمل لرمسيس الثاني، احد اقوى فراعنة مصر، الى متحف مفتوح يجمع ابداعات الفنانين المشاركين.

وقال مدير عام الصندوق صلاح شقوير امام حوالي خمسين صحافيا دعوا لمتابعة اعمال الندوة ان الهدف منه «اعادة الاعتبار لفن النحت المصري في اطار من تبادل الخبرات مع اشهر النحاتين العالميين الذين يتم اختيارهم بعناية للمشاركة فيه».

ويشرف النحات المصري الشهير آدم حنين على فعاليات الندوة الذي انتج خلال دوراتها الثلاث السابقة ٤١ عملا، ويتوقع ان يضاف اليها هذا العام ١٥ عملا جديدا.

وتنتمي اعمال الفنانين الى مختلف مدارس النحت، وهي تتنوع بين وجوه عملاقة صامتة، ومسلة او جعران او مدخل معبد، او قطعة ترمز الى التلاحم بين الارض والسماء، او التشابك بين الطبيعة والمادة.

كل ذلك في اطار يجمع بين النيل والصحراء والجبال البركانية، تترامى بين الصخور كتل ابدية تتشكل منسجمة مع الكتلة الاوسع للطبيعة وتثبت رسوخها فيها.

وقال حنين ان «اهمية الندوة تتمثل في تركيزه على الغرانيت الذي يتطلب مهارات خاصة وروح مثابرة عالية».

واضاف «ان دورات الندوة السابقة كانت تجريبية بسبب عدم وجود افكار مسبقة حول كيفية تنظيم العمل والاستفادة منه الى اقصى درجة في خدمة فن النحت» مشيرا بشكل خاص الى فكرة ولدت في سياق العمل وتقوم على اشراك المتفوقين في كلية الفنون المصرية في فن النحت في السمبوزيوم لاكتساب الخبرات من المثالين الاجانب.

وقال «لقد تبينت اهمية هذه المبادرة التي ساهمت في تراكم الخبرة لدى المساعدين المصريين الذين يعملون مع المثالين مما يشجعهم على تنفيذ ابداعات خاصة بهم».

وقال النحات صلاح مرعي مساعد مدير الندوة «بعد عدة دورات ستستعيد محاجر اسوان دورها في تصدير الاعمال الفنية الى انحاء مصر ومنها ربما الى العالم».

واضاف مرعي ان اللجنة المنظمة لا تشترط على المشاركين حيازة شهادات اكاديمية بقدر ما يتم التركيز على المهارة والابداع، كما لا يشترط العمل على موضوع محدد، فلكل فنان همومه التي تترك له حرية التعبير عنها.

واعتبارا من هذا العام بدأت الندوة بتنظيم ندوة تتناول موضوعا من مواضيع النحت يشارك فيها فنانون ونقاد من مصر وخارجها، وتمحورت موضوعات ندوة هذا العام التي اعدها وقدمها الناقدان والفنانان اللبنانيان سيزار نمور واسعد عرابي حول فن النحت الحديث ومقارنته بالفن القديم.





# مطبخ عيش وملح

## كعكة خميرة للمناسبات



**المواد:**
كمية مضاعفة لنوعين من الكعكات

### مواد عجينة الخميرة:

١ كيلو طحين منخل
ذرة ملح
٨٠ غم خميرة او ٣-٤ بكيتات خميرة جافة
نصف كأس سكر
كأسان ونصف حليب او ماء فاتر
بكيت مرجرين رخو او مرجرين مع حليب
بيضتان
٣ ملاعق صغيرة مبشور قشر الليمون
١-٢ ملاعق كونياك

### مواد الكعكة بصورة الخبز:

١٠٠ غم لوز مفروم
٢٠٠ غم مبشور قشر الحمضيات المحلى بالسكر
٣٠٠ غم زبيب
ملعقة كبيرة روم
ربع بكيت مرجرين
ربع كأس سكر

### مواد كعكة الحلقة:

صفار بيضة واحدة وملعقة صغيرة ماء او حليب
٥٠ غم لوز مقطع
ربع كأس سكر
ملعقة روم

### طريقة تحضير العجينة:

١- رشي ملعقتين صغيرتين من السكر على الخميرة. اضيفي ٣-٤ ملاعق حليب فاتر او ماء. اخلطي الكل ودعيها تخمر حوالي ربع ساعة.
٢- نخلي الطحين في وعاء كبير. اضيفي الملح واعملي حفرة في الوسط.
٣- اخفقي البيضة واضيفي اليها السكر والمرجرين الرخو ومبشور قشر الليمون والكونياك. اخفقي جيدا وضعي هذا الخليط في الحفرة، اضيفي خليط الخميرة واعجني عجينة ملساء، مع اضافة الحليب الفاتر، اعجني العجينة حوالي ٥ دقائق حتى لا يلتصق باليدين، غطي العجينة بفوطة نظيفة.
٤- دعيها في مكان دافىء لتخمر حوالي ساعة او ساعتين وقسميها الى قسمين:

### طريقة تحضير الفواكه:

انقعي الفواكه بالروم حوالي نصف ساعة.

طريقة تحضير الكعكة بشكل الخبز:
١- اعجني نصف كمية العجينة على سطح خشبي مغبر بالطحين واضيفي خليط الفواكه المنقوع بالروم مع استمرار الخلط.
٢- ادخلي العجينة الى قالب مدهون جيدا ودعيها تخمر حوالي نصف ساعة.
٣- اعملي صورة X على العجينة بواسطة سكين مغبرة بالطحين.
٤- حمي الفرن لدرجة ١٨٠ س.
٥- اخبزيها حتى تصفر جيدا.
٦- ادهني الكعكة الحارة بالزبدة او المرجرين وذري عليها السكر.

### طريقة تحضير كعكة الحلقة:

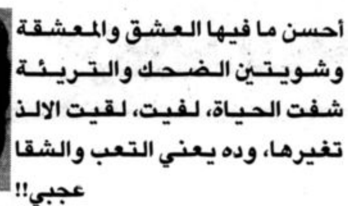
١- قسمي نصف كمية العجينة لثلاثة اقسام.
٢- حركي قليلا العجين المقسم على مسطح خشبي مغبر بالطحين ولفي عليه كل قسم بصورة اسطوانة، اعملي ضفيرة من الاجزاء الثلاثة.
٣- الصقي طرفي الضفيرة كي تتكون لديك حلقة، ضعيها على قالب مدهون بالمرجرين لتخمر حوالي نصف ساعة في مكان دافىء.
٤- اخفقي الصفار مع الماء او الحليب وادهني الحلقة جيدا بالفرشاة، ادهني من فوق خليط السكر واللوز والروم.
٥- حمي الفرن لدرجة ١٨٠ س.
٦- اخبزي حتى تصفر جيدا.




## رباعيات صلاح جاهين



أحسن ما فيها العشق والمعشقة
وشويتين الضحك والتريئة
شفت الحياة، لفيت، لقيت الالذ
تغيرها، وده يعني التعب والشقا
عجبي!!






في سبق صحفي تاريخي سطيرا تكشف:

# لقاءات سرية بين براك ود. بشارة لابرام اتفاقية تناوب بينهما على رئاسة الحكومة

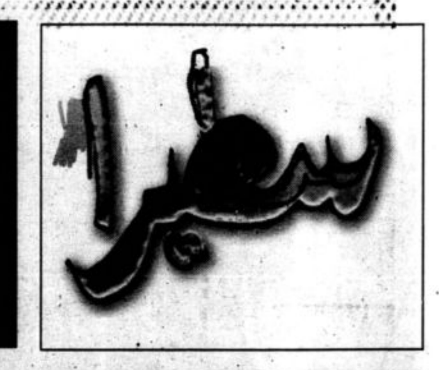
* الاتفاقية تناقض قانون الشركات الخاصة * نتنياهو بحث الامر مع رئيس الحكومة الروسية بريماكوف الذي نفى اية وساطة روسية في هذه الصفقة * يتسحاق مردخاي يشعر بالحرج

# اليوم ينطلق وفد الجماهير العربية الى يافا لاقناع مُكَرّم بالانسحاب من المعركة الانتخابية


مكرم خوري

* مكرم خوري زعيم حزب العربي الجديد (جديد خلنج) يهدد الاحزاب العربية بأنه سيخوض المعركة الانتخابية اذا لم تقبل ببرنامجه
* الوفد يضم المئات من الشخصيات السياسية والاجتماعية والادبية والفنية وراقصي الباليه وراقصات السمبا
* الوفد عبر امس جسري اللنبي والشيخ حسين في الطريق الى يافا مشيا على الاقدام
* اهالي يافا اخلوا بيوتهم لاستقبال الوفد
* مصادر مقربة من السكرتير العام للامم المتحدة كوفي انان تؤكد ان معمر القذافي وافق على تسليم المتهمين الليبيين في اطار صفقة انتخابية مع مكرم


الجماهير تنطلق في مسيرتها باتجاه يافا




# عرب «شاس» يكرسون يوم الارض هذا العام للتضامن مع ارييه درعي

# قالت العرب: جَمَلْ محل جَمَلْ بَرَكْ



الجمل درعي



الجمل ليڤي

**النائب السابق يائير ليڤي خرج من السجن بعد ادانته بتهمة الاحتيال وتلقي الرشاوى وجاء للوسط العربي لتولي زمام الامور.. واحد طالع.. واحد فايت.. مش هيك يا درعي.**




اسرق بنكا تصبح لصا
اسرق بيتا تصبح حرامي
اسرق دولة تصبح ملكا
اسرق وزارة تصبح زعيما



## برنامج سلاما وتحية يهدي النائب هاشم محاميد اغنيات

تلولحي يا دالية
هزّة يا جميزة هزة
هزي يا نواعم

BROADWAY - FULL FLAVOUR AMERICAN BLEND

NEW YORK

BROADWAY







تحذير: قررت دائرة الصحة أن التدخين مضر بالصحة.